

کتاب

اليواقيت الثمينة في اعيان مذهب عالم المدينة

ألف

محمد البشير ظافر الازهرى

— — —



تقاريط

كتب امام العلماء الاعلام وشيخ الاسلام صاحب الفضيلة الاستاذ
الاكبر العلامة شيخنا الشيخ سليم البشرى شيخ الجامع الازهر مقرظا
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل في اثر الغابر عظة وعبرا للحاضر وفي سيرة الاول
تبصرة ومدكرا للآخر ابرز المقدم جسما ناميا وتقسا ناطقة ثم عرضه على
التالى قصصا متلوة واحاديث صادقة والصلاة والسلام على اكرم الخلق نسبا
واوصلهم بالحق سيبا سيدنا محمد خير الناس سيرة واشرفهم عشيرة وعلى آله
وصحبه خير من تنارت منهم كرائم الاثار وتواترت عنهم للعالمين عظام الاخبار
وبعد فقد وفق لى ان اطلع على كتاب (اليواقيت الثمينة في اعيان
مذهب عالم المدينة) جمع ولدنا الالمى الفاضل الشيخ محمد البشير ظافر
فالفيته حفيلا بسير الفطاحل من مذهب امام دار الهجرة وتراجم الكثيرين
من الصلحاء الذين حدا بهم التوفيق الى انتهاج هذا الطريق هؤلاء واولئك
ممن طوى دون ذكرهم كتاب (نيل الابتهاج بالذيل على الديباج) جزى الله
هذا المؤلف خيرا ووفقه للدأب على ما فيه خير للعالم والاسلام والسلام
كتبه سليم البشرى المالكي الازهرى

وكتب العلامة الفاضل الاستاذ الشيخ محمد حسنين العدوى المالكي

احد افاض علماء الازهر مقرظا

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصحبه وآله
فقد تصفحت بمض اوراق من هذا الكتاب الموسوم (بالواقيت الثمينة في
ايعان مذهب عالم المدينة فرأيت خیر كتاب في هذا الباب يستحق ان يكتب
بماء العيون وان يشتري بنفائس الدر المكون كيف لا وهو محلی بسيرة السادة
الاخيار الذين قاموا بنشر شریمة سيد الابوار جزا الله مؤلفه خيرا ورزقه
الاخلاص والقبول ووقفنا وایاه لما يحبه ويرضاه انه اكرم مسؤول

كتبه محمد حسنین العدوي

وكتب العلامة الكامل الشيخ محمد حسنین البولاقی احد افاضل علماء

الازهر مقرضا بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وجنده
اما بعد فقد تصفحت الكتاب الموسوم (بالواقيت الثمينة في ايعان مذهب
عالم المدينة) للفاضل الاديب واللودعی الارب الشيخ محمد البشير ظافر
الازهری فوجدته كتابا جلیلا في بابہ نافعا لطلابہ كيف لا وقد تحلی بسيرة
المعلماء الاخيار واعيان مذهب امام دار هجرة النبي المختار فجزى الله مؤلفه
احسن الجزاء الجزيل واثابه الثواب الجميل

الفقير محمد احمد حسنین البولاقی الشافعی بالازهر

وكتب الاستاذ الفاضل والعلامة المهذب الكامل السيد محمد علی البيللاوي احد

افاضل الازهر مقرضا بسم الله الرحمن الرحيم

يامن جعلت في سير الماضين عبرة لمن اتقى السمع وهو شهيد نحمدك

على ما اوليت من نعمك واجزات من آلائك ونصلي ونسلم على سيدنا محمد
البشير النذير الظافر من اتبعه الفائز من تمسك بأدابه صلى الله عليه وعلى
آله وصحبه الذين التقطوا اليواقيت الثمينة من كلماته النبوية وبلغوا
الدرجات العلية باقتفاء آثاره المصطفوية هذا ولما كانت سير العلماء من اولى
ما صرفت اليها عناية ارباب الفطن وتوجهت اليه رغبات المشتغلين بتحصيل
المعارف قام لذلك جمع من فضلاء السلف فدوّنوا اخبارهم وذكروا آثارهم
وخلف من بعدهم خلف اهلوا هذا القسم من التاريخ فيما اهلوه وتركوا
التأليف في التراجم والسير فيما تركوه فلم تقف على سير من تقاربت منا
عصورهم وتلاصقت بنا دورهم مع شدة الحاجة لمعرفة ما كانوا عليه من علم
وتقى وكنت اود لو وفق الله فاضلا من فضلاء هذا العصر لذكر من نبغ
فيما قارب عصرنا من العلماء حتى رأيت الاستاذ الفاضل الاديب الشيخ محمد
البشير ظافر اهتم بهذا الامر وصرف اليه جزءا من عنايته فألف (اليواقيت
الثمينة في اعيان مذهب عالم المدينة) فشفي العلة وازال الغلة فجزاه الله خير
الجزاء وادام النفع به واكثر فينا من امثاله حتى تشرق علينا شمس المعرفة
ونأخذ انفسنا بما طاب وحسن من الاخلاق ونشرح صدورنا بسير آبائنا
ونتهدي بهداهم اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون

محمد على البيلاوى المالكى الازهرى .

وكتب سيديوه عصره وابو حيان دهره العلامة الاوحد الشيخ احمد

ابن الامين الشنقيطى نزيل القاهرة مقرظا

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي قيض للانام هم العلماء الاعلام فلولاهم لتلاشت العلوم وصار
موجودها في حيز المعدوم فتراهم ينقبون عن كل عويص فيصير لمن بمدهم
بمنزلة المبتذل الرخيص ومن اطرف ماسرحت فيه ناظري تاريخ الاستاذ
الشيخ محمد البشير ظافر الازهرى الذى جملة تكلمة لكتاب الاستاذ الشهير الشيخ
احمد بابا التنبكى فقد خدم الدين لما اعتنى به من تدوين اخبار العلماء والصالحين
وهذا المؤلف الذى بزغت شمسهُ مع اختصاره في غاية الاحكام متوسط بين
الايجاز والاطناب ليس بالطويل الممل ولا القصير المحل الفاظه سهلة ومعانيه
جزلة فشكر الله سعيه

الداعى احمد الشنقيطي

وكتب المؤرخ الفاضل صاحب الفضيلة السيد محمد صالح الجارم قاضى
مديرية الشرقية الآن مقرضا

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد مفيض النعم مستوجب مزيد منته وشكر بارى النسم يدر اخلاف
نعمه فلاك الحمد سبحانك اللهم من اله حكيم والصلاة على سيدنا محمد تصمد
بالمريد لاءلا الطبقات وتمجوا عنه وزر السيئات فعليه وعلى آله واصحابه اتم
الصلاة وامل التسليم وبعد فقد قرأت اوراقا من هذا السفر الجليل فاذا
الصدق رائد صاحبه والاخلاص مسدد قلم كاتبه والتثبت عماده والامانة فى
النقل شعاره فله هو من كتاب شهد لمؤلفه وبعد النظر وغزارة المادة وسعة
الاطلاع فكان آية منه على فضله وما كنا لفضله جاهلين

ياله كنز تمبين * نشر الطبع دفينه

نظم الاعيان عقدا * هو للايام زينه

فهو تاج بحلاه * رصع الدر جينه
فجدير ان يسى * باليوافيت الثمينه
جزى الله ناسج برده وناظم عقده جزيل خيراته المتواترة في الدنيا
والاخرة

الفقير كاتبه 
محمد صالح الجارم قاضى الشرقية
وكتب الاستاذ حامل لواء النظم والنثر العلامة الشيخ محمد حلاوة
المرصنى المدرس بمدارس الزقازيق مقرظا

هل روض حسن فى محاسنه اطرد * وبحسنه عنا البلابل قد طرد
او حلية قد ابرزت او حلة * قد طرزت او خد حسناء وقد
او ذا كتاب بالبلاغة عامر * ومن ابن بجدها علينا قد ورد
تأليف شهم ما جرت افلامه * الا وكل جواد فكر قد ركد
قطب يدبر رحي البلاغة لفظه * ان حاك نثرا او قصيدا قد قصد
اعنى به الخبر البشير محمدا * نجل الكرام الماجدين ذوى المدد
اهدى لنا تلك اليواقيت التى * لم يهدا لبني الهدى يوما احد
حد الاوائل والاواخر رقىها * ومن العجائب حدها مالا يحمد
احيت بذكر حياتهم ومماتهم * موتى النهى والقلب لاموتى الجسد
وجلت رسوم ائمة كانت بهم * تشفى عيون القلب من داء الرمد
انعم بها تاريخ قوم ذكرهم * لحرارة الاشواق ثلج او برد
سكنوا جنان الخلد من زمن مضى * ولهم محاسن ساكنات فى الخلد
يا صاح افاد خل روضها وانظر تجد * افنانها فيها فنون لاتعد

لا سطر الا وهو غصن ناضر * متاً ودماً في تأوده اود
فانقد كما تهوى فلست بواجد * فيها مباني او معاني تنتقد
اسند اليها القول اذ تحكي وقل * في المدح ان اراخت تاريخ سند
وقال الاديب الفاضل الشاعر الناثر العالم السيد محمد مصطفى المالكي
الاياري الازهري مقرظاً

اشموس ام عروس * تهادى يوم زينه
وهلال ام قوام * يستعير الغصن لينه
او وصال من حبيب * شرح النفس الحزينه
وشفى وجد محب * تحذ المعشوق دينه
وبدور في سطور * ام (يواقيت ثمينه)
نظمت عقد رجال الـ * اوحى شيخ المدينه
عدة الدين بارض * حجة الله المتينه
صاغها فكر اديب * وافر الحلم رزينه
بمثيل لملاء * هذه الدنيا ضنينه
جمعت اخبار من هم * في جبين الدهر زينه
وحوث تاريخ قوم * سعداء اُصالحينه
فتأمل تر حبرا * عاش في الارشاد حينه
وها ماذا وقار * وخشوع وسكينه
قدره فوق الثريا * في الثرى صار رهينه
بينما الانسان يسعى * اذ مضى في الذاهينه

انما الدنيا لمن فيها * الى الاخرى سفينه
انت يا بن المتقين الم * دارفين المرشدينه
جئت فينا بكتاب * صادق القول ميينه
نور من ارخت فيه * عم كل القارئينه
وبحسن الطبع قد ار * شدت كل العالمينه
يامريد العرف صله * مخلصا قبل يمينه
ارخن يهديك طبعا * اليواقيت الثمينه
٤٩ ٨٢ * ٥٥٨ ٦٣٦

وقال حضرة الاديب الفاضل والشاعر النائر الكامل عزتو ابراهيم
بك العرب بالاسكندرية

سفر بروض العلم زاهر * لا يخفى والفضل ظاهر
قد اسفرت اسفاره * عن مجد تاريخ الاكابر
وحلا بطالع حسنه * طبعا تسر به النواظر
وحوى لترجمة الرجا * ل بهم يفاخر من يفاخر
يسمو بمذهب مالك * سند لدين الله ناصر
فهو الامام المقتدى * ثقة الاوائل والاواخر
بحر لو راد صفا * بشريعة الاسلام زاخر
من كلائمة في الوري * يهدي بهم من كان حائر
فهم اليواقيت الثمينه * نة كلهم غرر جواهر

لا زلت بالتأليف ظا * فر يا بشير لك البشار
ابراهيم العرب

وقال حامل لواء العلوم علامة عصره المرحوم الشيخ عبد الرحمن اليبارى
قاضي نغراسكندرية الاسبق رحمه الله مقررًا

رياض العلم ليس لها نظير * وناظرها له وجهه نضير
فزه في رياض العلم طرفا * بمجموع له فضل كبير
وذكرنا باوقات تقضت * وآيات بها نفحت زهور
واعلام بعيد الالف كانوا * وقبل الالف غرتهم تنور
فقد وافى البشير لنا بسفر * لها غرد يلوح بها السرور
وفي تاريخهم نظمت يداه * عقودا ما جرى فيها جرير
وفي الطبقات الف كل خبر * له بين الوردى فضل شهير
فوافقهم محمدنا بشير * وسار بنهجهم نعم المسير
ونعم الفكر سار به اليهم * ونعم الحفظ خص به لامير
وفي هذا الكتاب لقد تجلت * تراجم قصرت عنها السطور
لاعلام بدور العصر كانوا * بهم تزهوا الاماكن والعصور
فترجم عنهم بلسان صدق * وقول الصدق يتبعه الظهور
لنبعة ظافر المدنى ينى * فنعم الفرع والاصل الكبير
فلا زالت له البشرى توافي * كما وافى ليعقوب البشير
ولا زالت عرائسه تجلى * بافكار يساعدها القدير

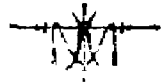
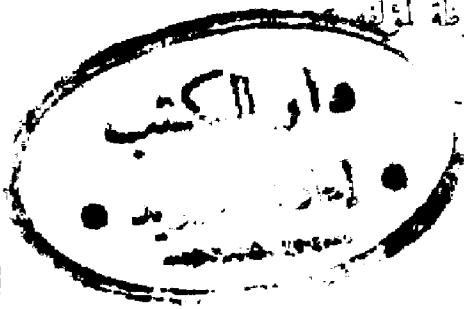
کتاب

﴿ اليواقیت الثمينة فی اعیان مذهب عالم المدينة ﴾

ألف

محمد البشير ظافر الازهری

« حقوق الطبع محفوظة لمؤلفه »



« طبع بنظامية الملاجئ العنسية التابعة لجمعية العروة الوثقى »
سنة ١٣٢٤ هجرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمدا لمن جعل العلماء هداة الامة ونسخ بشموس معارفهم وارشاداتهم
دياجى الجهل المذلّمة وقص علينا اخبار من تقدم ليعتبر من تدبر ويسلك
السييل الاقوم وحث على التدبر والتفكر والنظر فى المخلوقات وارشد الى
فضل العلم والعلماء فى محكم الايات فسبحانه من اله حكم بالقضاء على الانام
ليعبدوه ويتبعوا اوامره العظام والصلاة والسلام على من ارسله سراجا
للناس وحلاه بمكارم الاخلاق وطهره من الادناس الذى جاهد فى الله حق
الجهاد وقاسى الشدايد فى نشر كلمة الله بين العباد ورفع اعلام الاسلام وظهر
انواره وبث لنا محاسن الدين باوضح عبارة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى اله واصحابه الذين قاموا بعده بنشر دينه حق القيام وخاضوا واقتحموا
لجج المعارف اى اقتحام

اما بعد فيقول الفقير الى رحمة ربه الغافر (محمد البشير ظافر المالكى
الازهرى) لما وقفت على كتاب نيل الابتهاج بالذيل على الديباج للامام
العلامه والقدوة الفهامة سيدى الشيخ احمد بابا التنبكتى نزيل مراکش المتوفى
سنة ست وثلاثين والف المطبوع بفاس ورأيت رحمته الله قد ذكر فيه من علماء
المالكية طائفة وافرة وجمله بجملة من الاولياء ذوى الفتوحات والكرامات

الباهرة فاستخرت الله تعالى وشمرت عن ساعد الجسد وعزمت ان اجمع كتابا يكون ذيلًا لهذا الكتاب واذكر فيه من اغفلهم من اهل القرن التاسع والعاشر ذاكرا من اتى بعده الى زمننا هذا باذلا جهد الطائفة في الاطلاع منقباً عنهم في بطون الكتب والتواريخ باحثا عن شوارد مساييلهم وتراجهم ومناقبهم ومؤاماتهم في فهارس المكاتب العلمية فجمعت بحمد الله مايسر القواد ويشفي الغليل ورتبت ذكرهم على حروف المعجم ليسهل الكشف عما ابرهم ومن لم اقف على تاريخ وفاته ذكرته في القرن الذي كان موجودا فيه مايقرب ذلك على حسب الامكان ومن وقفت له على مؤلفات لم يذكرها من ترجمه ذكرتها عقبه مميزا ذلك بقولي (قلت) بادئاً بالا قدم فالأقدم من تواريخ وفياتهم اذا اشتركوا في الاسم وذكرت كثيرا من الصالحين والاولياء الذين كانوا مالكيين ناسجا في ذلك على منوال العلامة ابن فرحون والعلامة سيدي احمد بابا فقد ذكرنا في طبقاتهم كثيرا ممن اشتهر بالولاية ولم يشتهر بالعلم وذكرت ايضا بعض اشياخنا الذين ادركناهم بالازهر وتلقينا عنهم واجازونا اتماما للفايدة ولم اذكر الا الاموات احياء لذكرهم بنشر ما لهم من الصالحات وسميته (اليوافيت الثمينه في اعيان مذهب عالم المدينة) وأتمس من كل من اطلع عليه ان يغض النظر عما يرى فيه من خطأ او غلط فليست معصوما واسأل الله ان يجعله مقبولا لديه بجاه النبي صلى الله عليه وسلم عليه امين

﴿ فصل في مأخذ هذا الكتاب ﴾

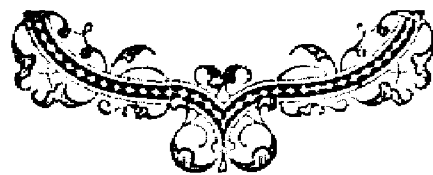
اعلم رحمك الله اني قد جمعت كتابي هذا من كتب عديدة ومساييد وفهارس وتواريخ مفيدة ككتاب المنهل الصافي والمستوفي بحد الوافي للعلامة

يوسف تغرى بردي وكتاب المقد الثمين فى تاريخ البلاد الامين للحافظ
العلامة ابى الطيب محمد بن احمد الفاسى مؤرخ مكة وكتاب الضوء اللامع
لاعمل القرن التاسع للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي وكتاب التبر المسبوك
فى ذيل السلوك للحافظ السخاوي ايضا وكتاب الانيس الجليل فى تاريخ
القدس والخليل للعلامة القاضى مجير الدين الحنبلى وكتاب نظم العقيان فى
ايعان الاعيان للجلال السيوطي وكتاب مجلى الحزن عن المحزون فى مناقب
السيد علي بن ميمون للعلامة الشيخ علي بن علوان الحموى الشافعى وكتاب
ذيل لوافح الانوار للشيخ عبد الوهاب الشعراوي وكتاب دوحة الناصر
لحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر للشيخ محمد بن عسكر
وكتاب جذوة الاقتباس فى من حل من الاعلام مدينة فاس للعلامة الشيخ
احمد ابن القاضى ورحلة العلامة الشيخ احمد السجلماسى المسماة بعذراء الوسائل
وهودج الرسائل وكتاب الكواكب الدرية فى تراجم السادة الصوفية للعلامة
المنائوي وكتاب الكواكب السائرة فى اعيان اهل المائة العاشرة للعلامة الشيخ
محمد بن محمد بن محمد النجم الغزى وكتاب النور السافر فى اخبار اهل القرن العاشر
للعلامة الشيخ عبد القادر العيدروس وكتاب السنا الباهر بتكميل النور السافر
للعلامة الشيخ محمد الشلى اليمنى وكتاب شذرات الذهب فى اخبار من ذهب للشيخ
عبد الحى المكبرى الحنبلى المعروف بابن العماد ورحلة العلامة ابى سالم عبد الله
العايشى المسماة بماء المويد وكتاب خلاصة الاثر فى اعيان القرن الحادى عشر
للعلامة الشيخ محمد فضل الله الحنبلى الدمشقى وكتاب فوايد الارتمحال ونتائج
السفر فى اخبار اهل القرن الحادى عشر للعلامة المؤرخ الشيخ مصطفى بن فتح الله

الحموي نزيل مكة وكتاب صفوة ما انتشر من اخبار صلحاء القرن الحادي عشر للشيخ محمد الصغير اليفرنى المراكشى وكتاب الانيس المطرب فى من لقيه مؤلفه من ادباء المغرب للشريف العلمى وكتاب كنوز الاسرار فى الصلاة على النبي المختار للشيخ عبد الله الخياط الفاسى ثم النوتسى الشهير بالهاروشى وكتاب التذكار فى من ملك طرابلس الغرب او كان بها من الاخيار لابن غلبون وكتاب بنية الطالبين ابيان المشايخ المعتمدين المحققين للعلامة الشيخ احمد النخلى المكي وكتاب منار الاسعاد فى طرق الاسناد للشيخ عبد الرحمن الحنبلى الدمشقى وكتاب انالة الطالبين بعزالى المحدثين للعلامة الشيخ عبد الكريم بن احمد الحلبي الشراپاتى وكتاب المنع البادية فى الاسانيد العالية للعلامة المحقق الشيخ محمد بن عبد الرحمن الفاسى وكتاب الامداد بمعونة علو الاسناد للشيخ سالم ابن عبد الله البصرى المكي وكتاب الحقيقة ولجاز فى الرحلة الى مصر والشام والحجاز للعلامة سيدى عبد الغنى البابلسى وكتاب سلك الدرر فى اعيان القرن الثانى عشر للشيخ محمد المرادى وتاريخ العلامة الشيخ محمد بن امين المدينة لى الاصل المدنى وحاشية العلامة سيدى الشيخ محمد الرهونى على شرح سيدى عبد الباقي الزرقانى على مختصر الامام خليل وكتاب عجائب الآثار فى التراجم والاخبار للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن الجبرتى الحنفى وكتاب عقود اللالى فى الاسانيد العوالى للعلامة ابن عابدين الحنفى وكتاب بغية المستفيد فى شرح منية المرید للعلامة الشيخ سيدى محمد العربى السامح المكناسى وكتاب منحة الوهاب لمن خصه الله بالاقتراب تأليف العلامة السيد احمد السباعى المصرى وكتاب مناقب الاستاذ الشيخ محمد بن مسعود الفاسى

نزيل مكة تأليف تلميذه الشيخ محمد صديق السندی المكي وكتاب الخطط
التوفيقية الجديدة لمدن مصر وبلادها القديمة والشهيرة وكتاب سلوة الانفاس
ومحادثة الاكياس في من اقبر من العلماء والصلحاء بفاس تأليف العلامة الحبر
المؤرخ الحافظ السيد محمد بن جعفر بن ادريس الكتاني الادريسي الفاسي
وكتاب الرحلة الظافرية للاستاذ الاكبر عمنا المرحوم الشيخ محمد ظافر
وكتاب تعطير النواحي في ترجمة الشيخ سيدي ابراهيم الرياحي تأليف
الفاضل الاديب السيد عمر الرياحي وتاريخ العلامة الفاضل الشيخ مسعود
النايلسي الازهرى وكتاب التزام الملتزم من تميم تاريخ ابن عزم للعلامة المؤرخ
الفاضل السيد محمد صالح الجارم قاضي مديرية البحيرة الان وكتاب الاستقصا
لاخبار دول المغرب الافصى للعلامة المؤرخ المدقق الشيخ أحمد بن خالد
الناصري السلاوى ورحلة العلامة المحقق رفاعة بك الطهطاوى الشهير
وفهرست العلامة القاضي الشيخ ابو القاسم بن سعيد العميرى الجابري التادلى
وفهرست القهامة الامام الشيخ محمد بن عربى بناني مفتى السادة المالكية بمكة
المشرقة وفهرست حامل راية العلوم المدقق الشيخ احمد بن عبد العزيز الهلالى
السجلمايى وكتاب السحر الحلال في تراجم اعيان الرجال لخاتمة المؤرخين
البليغ المحقق الشيخ سيدي محمد بن علي الرياحي التونسي وتاريخ الاديب
الشيخ احمد بن ابى الضياف التونسي وكتاب الخلاصة النقية في امراء
افريقية للعلامة المؤرخ الشيخ محمد الباجي المسعودى وكتاب الدرر البهية
والجواهر النبوية للعلامة مولاي احمد الحسني العلوى وكتاب ريحانة
الالباء وزهرة الحياة الدنيا للقاضي الاديب الشيخ احمد الخفاجي وكتاب

الابرز الذي تلقاه نجم العرفان الحافظ سيدي احمد بن المبارك عن قطب
الواصلين سيدي عبد العزيز الدباغ وشرح العلامة الشيخ محمد ميارة على
التحفة لابن عاصم وفهرست المحتق الشيخ محمد الامير وكتاب المنهل الروي
الرايق في اسانيد العلوم واصول الطرائق للفهامة الحافظ السيد محمد بن علي
السنوسي الشهير وكتاب الدر الغريد الوهاج بالرحلة المنيرة من الجنبوب
الى التاج للعلامة الحبيب النسيب السيد احمد الشريف بن السيد محمد
الشريف بن السيد محمد السنوسي الشهير وكتاب حسن الوفا لآخوان الصفا
لشيخنا الحافظ العلامة الاستاذ الشيخ فالح الظاهري المدني تلميذ
خاتمة العلماء السيد محمد بن علي السنوسي وغير ذلك



فصل في من الف في طبقات المالكية

اول من علمته الف في هذا الباب الامام الجليل عبد الملك بن حبيب
الاندلسي المتوفى سنة ٢٣٩ له كتاب طبقات الفقهاء والامام العلامة الشيخ
محمد بن حارث القيرواني الخشني المتوفى سنة ٣٦١ له كتاب طبقات الفقهاء
المالكية والعلامة الامام يوسف بن عباد الاندلسي المحدث له كتاب طبقات
الفقهاء من زمن ابن عبد البر لزمنه والامام الجليل ابو الفضل القاضي عياض
السبتي له كتاب ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب
الامام مالك في مجلدين واختصره تلميذه العلامة عبد الله بن حماد السبتي واختصره
ايضا ابو عبد الله الامام محمد بن رشيقي الاندلسي واختصره ايضا العلامة احمد بن
محمد بن علوان الشهير بالمصري المتوفى سنة ٧٨٧ وقد وقفت على احد هذه
المختصرات في مكتبة الازهر الشريف والامام الجليل القاضي ابراهيم بن علي
ابن فرحون المدني المتوفى سنة ٧٨٩ له كتاب الديباج المذهب في معرفة
اعيان علماء المذهب جمعه من نحو عشرين كتابا وذكر فيه نحو الثلاثين
وستماية وقفت عليه وطالعته والقاضي بدر الدين محمد بن يحيى القرافي المتوفى
عام ثمانية والف له كتاب توشيح الديباج وحلية الابهج في طبقات المالكية
وذكر كمالاتهم البهية فيه نيف وثمانماية شخص في خمسة كراريس ولم اقف
عليه والامام العلامة سيدي احمد بابا التنبكتي نزيل مراکش له كتاب نيل
الابهج بتطريز الديباج فيه نيف وثمانماية شخص وقد اختصره مصنفه في
كتاب سماه كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج وقد وقفت عليهما
وطالعتهما فجزاه الله خيرا

مقدمة

قال ابو مصعب الزبيري ما رأيت احدا اعلم من الشافعي بايام الناس وقال ما اردت الا الاستعانة به على القلب وفي القرآن والسنة من اخبار سالني الامم مافيه عبر وكلا نقص عليك من انباء الرسل الاية ولقد جاءهم من الانباء مافيه مزدجر وحديث ام زرع وغيره من خبر الجاهلية وبنى اسرائيل وخبر المعراج وحديث حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج وغيرها قال ابو شامة جاهل التاريخ يركب متن عميا ويخطب خطب عشوا ينسب خبر من تقدم لمن تأخر ويعكس ولقد حضرت مجلسا فيه ثلاثة عشر مدرسا منهم قاضى القضاة فجرى بينهم ذكر ذوى القربى الذين تحرم عليهم الصدقة فقالوا هم بنوا عبد المطلب وابن عبد المطلب هو هاشم فما احقهم بكل لوم لجهلهم اصلا من اصول الشريعة وقال الولي العراقي فى القرآن استدلال بالتاريخ فى قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون فى ابراهيم الاية فابطل دعوة كل انه يهودى او نصرانى بقوله وما انزلت التوراة والانجيل الاية فهو من نفائس الاستدلال ولطائفه وقال غيره من فوائده وائمة رئيس الرؤساء مع اليهودى الذى اظهر كتابا فيه امره عليه الصلاة والسلام باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة على بن ابى طالب وغيره من الصحابة فحمل الى رئيس الرؤساء فمظم حيرة الناس من شأنه فقال الحافظ ابو بكر الخطيب بعد تأمله هذا زور فقيل له من اين فقال فيه شهادة معاوية وانما اسلم بعد الفتح وخير فتح سنة سبع وشهادة سعد بن معاذ وهو مات يوم بنى قريضة قبل فتح خيبر

فسر الناس بذلك اه ذكره الجلال السيوطي في اعيان الاعيان وقال الصفدي
قد يفيد التاريخ موعظة وعلم وهمة تذهب وهما وحزما وعزما وكلا نقص
عليك من انباء الرسل الاية لكن قال التاج السبكي في معيد النعم المؤرخون
على شفا جرف هار لتسلطهم على الاعراض بالاغراض فربما وضعوا من
اناس تعصبا او جهلا او اعتمادا على نقل من لا يوثق به او غيرها فعلى المؤرخ
ان يتق الله تعالى وقال الشيخ الوالد الراي ان لا يقبل مدح او ذم من المؤرخ
الا بشروط ان يكون صادقا وان يعتمد اللفظ دون المعنى وان يكون عارفا
بحال من يترجمه علما ودينا وغيرهما حتى يصور في ترجمته حاله بلا زيادة ولا
نقص فلا يطنب في مدح محب ولا يقصر في غيره بالهوى

﴿ فصل في فوائد تراجم العلماء ﴾

قال العلامة الشيخ عبد القادر النيمي في الجوهر المضية في طبقات
الحنفية اعلم ان في تراجم العلماء فوائد نفيسة ومهمات جليلة منها معرفة مناقبهم
واحوالهم فيتأدب بادابهم ويقتبس من محاسن اثارهم ومنها معرفة مراتبهم
واعصارهم فينزلون منازلهم ولا يقصر بالعالى في الجلالة عن درجته ولا
يرفع غيره عن مرتبته وقد قال الله تعالى وفوق كل ذى علم عليم وثبت في
صحيح مسلم ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى وعن عائشة رضى الله عنها قالت
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزل الناس منازلهم قال الحاكم ابو
عبد الله هو حديث صحيح ومنها انهم ائمتنا واسلافنا كالوالدين لنا واجدى
علينا في مصالح اخرتنا التى هى دار قرارنا وانصح لنا فيما هو اعود علينا
فيقبح علينا ان نجهلهم وان نهمل معرفتهم ومنها ان يكون الترجيح بقول

اعلمهم واورعهم اذا تعارضت اقوالهم ومنها بيان مصنفاتهم وحالها من الجلالة

﴿ فصل ﴾

وقال السخاوي في التبر المسبوك في ذيل السلوك

علم التاريخ فن من فنون الحديث النبوى يعرف به المتهم والوضاع
والثقة وتحفظ به الانساب المترتب عليها صلة الرحم والمتسبب عنها الميراث
والكفاءة حيثما قرر في محله وكذا تعلم منه أجال الجنود واختلاف النقود والاوقاف
التي ينشأ عنها الاستحقاق ما هو مجهود وينتفع به في الاطلاع على اخبار
العلماء والزهاد والفضلاء والملوك والامراء والنبلاء وسيرهم وما أثرهم في
حربهم وسلمهم وما ابقى الدهر من فضائلهم او رذائلهم بعد ان ابادهم الحدثان
ويعتبر بما فيه من المواعظ واللطائف المفيدة لترويح النفوس الطامعة ما يلتحق
به من المسائل العلمية والمباحث النظرية والاشعار التي هي جل مواد العلوم
الادبية كاللغة والمعاني والعربية ولهذا صرح غير واحد من اهل الامانات
بانه من فروض الكفايات ومن احسن ما بلغنى في مدحه قول الارجاني

اذا علم الانسان اخبار من مضى ** توهمته قد عاش من اول الدهر
وتحسبه قد عاش آخر عمره ** اذا كان قد ابقى الجليل عن الذكر
وقد عاش كل الدهر من كان عالما ** حلما كريما فاعنم اطول العمر

وقال العلامة السيد محمد الكتاني في سلوة الانفاس مانصه

وفي صدر المدارك لعياض تقلا عن ابى حنيفة الامام رضي الله عنه
قال الحكايات عن العلماء ومحاسنهم احب الي من كثير من الفقه لانها ادا ب
القوم وتقله ايضا المواق في اول سنن المهتدين والمقرى في اول كتابه ازهار

الرياض وقال الشيخ ابو حامد الغزالي رضى الله عنه واذا تعذرت رؤيتهم
ومصاحبتهم فلا شيء انفع للقلوب والنفس من سماع احوالهم ومطالعة اخبارهم
وما كانوا عليه من الجهد الجهميد في العبادة

وقال العلامة الدراكيه سيدى محمد ميارة فى الدر الثمين والمورد المعين
مانصه ويقتصر المؤرخ على الاوصاف الظاهرة الصادقة كاتقان العلوم والفهم
الثاقب والادراك والذكاء والحفظ وقوة العقل والنباهة والاصابة وعدم
الخطا والفصاحة والنجابة والتدريس والفراسة واستحضار الجواب والنقل
الصائب والانصاف وعدم الميل للهوى وافادة الطالب والحرص على ذلك
ويعتبر هذا كله وما اشبهه مما يوصف به اما بالممارسة او بالنقل الصحيح وقد
علمت انهم نصوا على ان التزكية بعدما يسافر معه

ونقل الشيخ الامام السكّال الدميرى والمهدة عليه ان الامام ابا يوسف
صاحب الامام ابى حنيفة رحمه الله كان يحفظ التفسير والمغازى وايام العرب
فمضى يوما لسمع المغازى واخلى بمجلس ابى حنيفة اياما فلما اتاه قال يا ابا يوسف
من كان صاحب راية جالوت فقال ابو يوسف انك امام وان لم تمسك عن
هذا سألتك على رؤس الناس ايما كان اول وقعة بدر او احد فانك لا تدري
ذلك وهى اهون مسائل التاريخ فامسك عنه

حرف الالف من اسمه احمد

احمد بن علي بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى تاج الدين البليسي
الاصل عرف بابن الطريف قال فى شذرات الذهب سمع من ناصر الدين
ابن البويسى وغيره وطلب العلم فاتقن الشروط ومهر فى الفرائض وانتهى

اليه التميز في فنه مع حظ كبير من الادب ومعرفة حل المنزجم وفك الالغاز
مع الذكاء البالغ وقد وقع للحكام وناب في الحكم ثم نزل عن وظائفه باخرة
وتوجه الى مكة فمات بها في رجب سنة ٨١١ رحمه الله

احمد بن احمد الغزاوي المالكي قال ابن حجر اشتغل كثيرا وبرع في
العربية وغيرها وشارك في الفنون وشغل الناس وقد عين مرة للقضا فلم يتم
له ذلك مات في شعبان سنة عشرين وثمانمائة من شذرات الذهب

احمد بن علي ابن احمد النويري المكي قاضي مكة وامام المالكية بحرمها
الشريف وابن امامهم قال في المنهل الصافي ولد في صفر سنة ثمانين وسبعمائة
وسمع على والده والمفتي عبد الله ومن جماعة اخر بمكة وحفظ الرسالة لابن
ابي زيد وتفقه على الشريف ابي الخير الفاسي وغيره وافق ودرس وولي بدم
وفاة والده امامة المالكية بالحرم ثم بعد مدة طويلة ولي القضاء فلم يتم امره
ودام مصروفا الى ان توفي قبيل العصر من يوم الاربعاء ثالث عشر ربيع
الآخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة ودفن بالمعلاة رحمه الله

احمد بن تقي الدين محمد بن احمد الدميري المالكي المعروف بابن تقي
قال ابن حجر كان فاضلا مستحضرا للفقه والاصول والعربية والمعاني والبيان
وغیرها فصيحاً عارفاً بالشروط والاحكام جيد الخط قوى الفهم وعين للقضا
مرارا فلم ينفق له وكان في صباه اية في سرعة الحفظ بحيث يحفظ الورقة من
مختصر ابن الحاجب من مرتين او ثلاثة وتوفي في ثاني عشر ربيع الاول
سنة اثنين واربعين وثمانمائة ولم يكمل الستين

احمد بن محمد بن ابراهيم شهاب الدين القيشي المالكي الحنثي بكسر

المهمة وتشديد النون مع المد قال ابن العماد في الشذرات ولد في شعبان سنة ثلاث وستين وسبعمائة قال ابن حجر سمع من جماعة قبلنا وسمع معنا من شيوخنا وقرأ بنفسه وطلب وولى نيابة الحكم ودرس في اماكن وكان وقورا ساكنا قليل الكلام كثير الفضل انتفع به جماعة في العربية وغيرها وقال السيوطي الف في النحو وسمع منه صاحبنا ابن فهد وتوفي ثامن جمادى الاولى سنة ثمانية واربعين وثمانمائة رحمه الله قلت وله مقدمة في النحو سماها الدرة المضيئة في علم العربية

احمد بن محمد بن عمر بن محمد الصنهاجي السكندري المقرئ المالكي عرف بابن هاشم قال السخاوي ولد سنة ثمانين وسبعمائة بالاسكندرية وحفظ القرآن والشاطبية والراية وابن الحاجب الفرعي وتلا على النور الجذابي اللخمي السكندري والزين عبد الرحمن العجلوني واخذ الفقه عن ابي يوسف المالكي عرف بابن المسلاتي والدماميني وسمع الحديث وبرع في القراءات واتصدي لها فانتفع به جماعة وام وحج وكان مقرا فاضلا جيذا ناظما مات سنة خمس وخمسين وثمانمائة رحمه الله

احمد بن محمد بن حاتم بن عبد الله السبكي الصنهاجي الجيبي القاسي نزيل القاهرة المالكي ويعرف بابن حاتم قال الشلي في السنا الباهر ولد سنة ٨٥٩ ياب الجبسة من فاس ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة والجرومية والالفية وغيرها واخذ بتلسمان عن يحيى بن احمد بن قاسم العقباني ومحمد بن الجلاب وجماعة اخرين وبتونس عن ابراهيم الاخضري وغيره وبالقاهرة عن الباجي والسنهوري والنور التنسي والحصني وغيرهم وحج غير مرة وزار

بيت المقدس ودخل الشام وعاد الى القاهرة واختص بسلطانها وبالنسب هو
ووزراؤه في اكرامه ثم عاد الى مكة وكان له استحضار في الفقه واحوال أئمة
المغاربة واتقان في ما يسيده وتميز في الطب مع مزيد عقل وله لسان محفوظ
وعقل ملحوظ ومما كتبت اليه فاطمة بنت محمود بن سيرين نزيلة مكة

ياسيدي وامام الناس كلهم ** ومن جباه بعلم باريء النسم
بيان نطقكم اعيث بلاغته ** يامفردا جمعه قد شاع في الامم
يكفي ابن حاتم ما حازت مكارمه ** فخرا وقد ساد في عرب وفي عجم
ها انت في مكة تحيي العلوم بها ** تلقى دروسا وما بالمهد من قدم
عسى تتم احسانا بدأت به ** يامنيتي وتداوى انكامل بالكلام
ولم يزل محمود النمل والكلام حتى وفاه الحمام سنة اثنين وتسعمائة ودفن
بالمعلاة احمد بن مخلوف الشابي القيرواني الشيخ الكبير قال الحموي في كتاب
مجلي الحزن عن المحزون جمع بين العلم والعمل والزهد والورع والمعرفة والتحقيق
والكشف والاطلاع حفظ القرآن واخذ عن سيدي علي المحجوب ومكث
في خدمته حتى زكت نفسه وطابت اخلاقه وحجج وحكى ان رجلا من فقهاء
بجاية وقعت له مسألة في علم التوحيد فلم يجد في تلك البلاد من يشفيه فيها
فسمع بالشيخ الشابي فقصده فلما اراد ان يتكلم بمسأله قال له اصبر حتى
انقضى المجلس فدعاه وقال له قبل ان يسأل انت فلان من البلد الفلاني وجئت
في مسألة كذا وكذا وجوابها كذا وكذا وانت معدود عندي مكتوب
في زمام اصحابي او كما قال وبلغنا انه كان لوحه مكتوب بالعالم الظاهر ليلقي الله
تعالى في زمرة اهله فان من جاءه ملاك الموت وهو يطلب العلم مات شهيدا

وكان يقول جزى الله عنا علماء الظاهر خيرا فقد سدوا عنا بابا عظيما ومن محاسن اخلاقه انه صار يطلب علم المنطق من رجل متصف به قاصدا بذلك اقتناصه وجره الى علم الطريق الحمدي وكان يختل في بيت وحده في بعض الاحيان فاذا اختل تفجرت من قلبه بحور العرفان ومأثره كثيرة ومنافقه غزيرة وله كلام نفيس وما قيد من كلامه الذي لم يقيد كقطرة من بحر زاخر وكيف لا واستمداده من خزائن الفتح العليم اه

احمد بن ابي جمعة المنراوى ثم الوهراني الشيخ الفقيه الحافظ المطلع المحقق المشارك العلامة ابو العباس قال ابن عسكر قدم فاسا ودرس بها وكان من الفقهاء الاعلام الف كتاب جامع جوامع الاختصاص والتبيان في ما يعرض بين المعلمين واباء الصبيان اخذت عنه بواسطة ومات في العشرة الثالثة من القرن العاشر

احمد البحيري المصري المالكي شهاب الدين العلامة المفسر المسالك الشاعر المعمر قال في الشذرات حفظ القرآن العظيم وسلمك في شبوبيته على الشيخ العالم ابي العباس الشرييني واخذ عن الشيخ مدين واشتغل في العلم وامتن في العربية ولا سيما الصرف والف فيه شرحا على المراح واخذ الفقه عن الشيخ يحيى العلمي وكتب بخطه كثيرا وله نظم جيد والغاز وكان قائما متقللا وتوفي خامس شوال سنة تسع وعشرين وتسعمائة

احمد بن محمد ابو العباس المغربي التونسي المشهور بالنباسي المالكي وهو شيخ سيدي علي ميمون قال الشلي خرج عن ماله وبلاده وتوجه الى ابي العباس احمد بن مخلوف الشابي القيرواني فخدمه واخذ عنه الطريق وكان

يستحضر نصوص المدونة للإمام مالك قال سيدي علي بن ميمون دخلت عليه فوجدته يقرئ رسالة ابن أبي زيد علي مقتضى ظاهر الشرع وباطن الطريق فقلت في نفسي هذا هو التقرير وكان إذا اشكل على علماء جهته من مسائل العلوم الظاهرة يرسلونها إليه فيوضحها لهم ويقررهما أحسن تقرير وكتب علي خديه بقلم نوراني رحمه الله فكان لفظ رحمه مكتوب على خده الأيمن والجلالة على خده الأيسر كتابة واضحة وذلك قرب موته توفي بنفزاوة سنة ثلاثين وتسعمائة

أحمد الفشني المالكي المصري الشيخ شهاب الدين أحد علماء تلك الديار المواظبين على العلم بالليل والنهار وأخذ عن الشيخ الإمام مغوش عالم تونس ولازمه حتى تخرج به وأخذ عن غيره من العلماء وصحب جماعة من الأولياء وأضاف إلى العلم العمل ومشى على طريق لا عوج فيها ولا خلل واستمر على ذلك إلى أن انتقل إلى رحمة الله عز وجل سنة اثنين وسبعين وتسعمائة كذا في السنا الباهر للشلي

أحمد بن محمد بن سعيد المغربي المالكي أحد العلماء الأعلام أئمة الإسلام قال الشلي ولد سنة ٩٣١ وحنظ عدة كتب في مذهب الإمام مالك والخلاصة وأخذ عن جده الشيخ محمود بن عمر ولازمه وقرأ عليه الرسالة ومختصر خليل قراءة تحقيق وقرأ على غيره وجد في الطالب حتى صار من أئمة زمانه وفارس ميدانه وانتفع به جماعة كثيرون في عدة فنون منهم الفقهاء الأخوان محمود وأخوه أحمد لازماه وله مصنفات منها حاشيته على مختصر خليل اعتمد فيها على البيان والتحصيل توفي سنة ستة وسبعين وتسعمائة

أحمد بن تركي المنشلي نسبة إلى قرية من قرى البحيرة إمام المحققين
وتاج المدققين له تأليف مفيدة منها شرح على العشماوية وشرح على العزية
وشرح على الأربعين وشرح على الجزيرية في التوحيد واختصر الشفاللقاضي
عياض وله شرح على الأجرومية وله شرح اختصار الترغيب والترهيب
للمنذري وله حاشية على الجامع الصغير وله غير ذلك توفي سنة تسع وسبعين
وتسمية رحمه الله تعالى

أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن يحيى بن عرضون بها عرف
بلي القضا وكان فقيها عالما له كتاب اللائق في الوثائق وهو كتاب حسن في
بابه وكتاب آخر في أحكام الانكحة في مجلد ضخمة توفي سنة اثنين وتسعين
وتسمية قاله ابن القاضي في جذوة الاقتباس

أحمد بن علي الزموري الفقيه النحوي الناظم للناسخ من أهل مدينة
فاس قال ابن القاضي في الجذوة اخذ بفاس عن جماعة وكانت له معرفة بالمقار
السبعة وكان يحفظ غالب تسهيل ابن مالك عن ظهر قلبه وكانت له معرفة
جيدة بالنحو وكان يحفظ مختصر ابن الحاجب ويقوم عليه وكان له نظم كثير
من نظمه توفي بفاس غرة رجب عام احدى والف

أحمد بن حميدة الشيخ الاستاذ الرحلة قال ابن القاضي دخل مدينة فاس
يكنى أبا العباس واخذ في المشرق عن أبي زيد عبد الرحمن الأجهوري وأبي
زيد عبد الرحمن التاجوري وعن جماعة يطول ذكرهم له شرح على روضة
الأزهار للجاديري وله معرفة بالتعديل واخذ عنه جماعة من أهل فاس لقيته
واجازني عن أشياخه كل ما يحمله عنهم توفي بمدينة مراکش سنة احدى والف

القاضي احمد المحلى المالكي قال الخفاجي فاضل فضايله مدونه ومأثره
بانوار فواضله ملونه لم يزل في ماضى مرفوعا بنصب القضاء مع قطع وقته
النفيس في انواع الافادة والتدريس وكان جمعني واياه نطاق الزمان في هالة
ناد طلمت فيه بدور الاخوان فرأيت يظن النملة جملا ويرى مشهور المسائل
مشكلا وقال لي لم منع صرف اشياء مع صرف اسماء فكتبت له

اشياء لقضاء في وزن وقد قلبوا * لا مالها وهي قبل القلب شيئا
وقيل افعال لم تصرف بلاسبب * منهم وهذا الوجه الضعف ايماء
او شيئا وحذف اللام عن ثقل * وشيء اصل شيء وهي أراء
واصل اسماء اسما وكباب كسا * فاصرفه حتما ولا يفررك اسماء
ومنع صرف اذا ما كان في علم * لاجل تأنيثه والاصل وسماء
قلت وقد ذكر العلامة الفقيه سيدى الشيخ محمد ميارة في شرحه على
تحفة الحكام في الاقضية والاحكام مانصه وقد شرح متن العاصمية ايضا
بعض اثمة المالكية من اهل المحلة من مصر ولم يصل شرحه اليانا اه فيظهر
لي انه هو هذا المترجم والله اعلم

احمد بن يعقوب ابو العباس العلامة المتفنن المعقولى الاصولى البياضى قال
التادلى في فهرسته قرأت عليه منظومة له في علم الكلام تفقه رحمه الله
بالزاوية البكرية وله تأليف تشهد له برسوخ قدمه في العلوم النقلية والعقلية
منها شرح المقاصد ومختصر السنوسى وتلخيص المفتاح ومنظومة الاخضرى
في البيان

احمد بن عبد العزيز الهلالى السجلماسى ابو العباس الفقيه العلامة طالعت

فهرسته فرأيته ذكر فيها من اشيأه العلامة ابو البركات احمد بن الحبيب
السجلماسى واحمد بن القاسم وسيدى محمد البنانى الناسى وسيدى مصطفى بن
كمال الدين البكرى والعلامة سيدى محمد بن الطيب والعلامة سيدى عبيد
الوهاب بن احمد الطنشى الازهرى والشيخ محمد السجيني المصرى الشافعى
والشيخ محمد الحفناوى والشيخ محمد العجيمى والسيد محمد البليدى وذكر فيها
من تأليفه رسالة فى الاستثناء فى كلمة الشهادة اهو متصل او منفصل وكتاب
المراهم فى احكام فساد الدراهم ورسالة فى البيع وكتاب فيه فتاواه التى سئل
عنها ومنظومة سماها شرح الصدر فى التوسل باهل بدر وله ديوان شعر
نقيس ونقلت من ديوانه قوله

اقول لطالب اللغة الحنفى ** بعزم كالحسام المشرقى
فديتك لاسبيل لذك الا ** من الماموس ذى الصنع البدى
حوى القاموس بين الكتب فضلا ** مينا الاريب الالمعى

وقال عند ضريح سيدى ابى يعزى سنة تسع وخمسين ومائة والـ
ابواب فضل الله ليست تغلق ** ونواله النفاص دأبا يدفق
عم الورى الانعام منه ولم ينقص ** من جوده شىء بما هو منفق
من جاء يقرع بابه نال الذى ** يرجوا وهذا بالبيان محقق
لا سيما المضطر يدعوا ضارعا ** وله بطه توسل وتعلق
وله نداء لاكريم ورغبة ** وله بحب الصالحين تخلق

(وقال)

انخل بدينك والعرض ** وجدد بعينك والعرض

واقنع ولا ترج ولا تخش ما ** سوى ما ليك الغول والعرض

(وله)

ترآى لنا النخل السعيد كأنه ** يبشرنا بالفلح واليمن والسعد
يضاهى مشوقا جاء جذلان فارحا ** يلاقى حبيبا زاره منجز الوعد
او الاروع النذب الكريم مراقبا ** للقاء وجوه المعنفين على بعد
احمد بن ابى بكر النسفى الحزر جى الشهير بمقود الامام البارع الكبير
الماهر فى كثير من الفنون كان احد العلماء المشاهير بمصر حسن النظم والنثر
اخذ عن النجم الفيطى والناصر اللقانى ومن فى طبقتهم ألف مؤلفات
كثيرة نظما ونثرا منها منظومة فى النحو ومنظومة فى الزحافات والعلل
العروضية وتذكرة جمع فيها من لقيه من الشيوخ ومن عاصره وكثيرا من
نظمه البديع واخذ عنه جماعة من العلماء وانتفعوا به منهم ولده ابوبكر والشهاب
احمد الخفاجي وغيره ومن شعره من قصيدة

تفت فؤادك الايام فتا ** وتنحت جسمك الساعات نحتا

وتدعوك المون دعاء صدق ** الا يا صاح انت اريد اننا

(ومنها فى العلم)

وكنت لا تخاف عليه نهبا ** خفيف الحمل يوجد حيث كنتا

ستجنى من ثمار الجهل شوكا ** وتصغر فى العيون وان كبرت

توفى سنة سبع والف

احمد المغربى شيخ المالكية بدمشق والمتكلم عليهم بعد الملا بن المرحل
قال فى الخلاصة كان فاضلا دينيا وفيه خير وصلاح وكلمته نافذة عند الحكام

وله استقامه لا يتكلم في احد بسوء ولى نظارة الجامع الاموى فحمدت سيرته
توفى في احدى الجمادين سنة ثمانية والف

مولاي احمد المنصور السعدي الملقب بالذهبي ملك مراکش وفاس
الامام العالم العابد قال السيد محمد الكتاني في سلوة الانفاس كان ممدودا في
العلماء خبيرا بالعلوم متضلعا بالفنون من فقه وحديث وتفسير ونحو وادب
ولغة وحساب ومنطق ومعارف وبيان واصولين وهيئة وهندسة وجبر ومقابلة
وتعديل وشعر وتاريخ وغير ذلك وله نظم وتأليف حسنة ككتاب السياسة
وكتاب الادعية وغير ذلك وتقاييد على بعض الاحاديث اجاب عنها باجوبة
بدیعة وكان جم الفوائد حسن المذاكرة حلوا المحاضرة وكان من اهل العقل
والفضل وحسن السيرة وبعد الهمة واصطناع المروء له اثار جليلة واعلام
جميلة اماما عادلا وهاما باسلا وملكافاضلا ماضى العزيمة ثابت الجنان طويل
السنان ذارفد عميم وعهد كريم اخذ عن جماعة من الائمة كابى العباس احمد
القدومى والمنجور وله كتب فهرسته التي عدد فيها اشياخه مات عام اثني
عشر والف

قلت وقد ذكره الشهاب الخفاجى واطال فى الثناء عليه وذكر من

شعره قوله

حرام على طرف يراه منام ** وحل لجسم قد جفاه سقام
وكيف بقلب فى هواه مقاب ** وانى له بين الضلوع مقام
(وكتب لاحدى حظاياه)

وانى بها البستان صنوك وردة ** يقضى بها لما منطلت عهودا

اهدى البهار محاجرا واتى بها ** في وقته كيما تكون خدودا
فبعثتها مرتادة بنفسيمها ** تشنى من الروض النضير قدودا
(وله ايضا)

لا وطرف علم السيف فقد ** في قوام كفننا الحظ ميد
ووميض لاح لما ابتسمت ** من ثنايا مثل درا وبردا
ما هلال الافق الا حاسد ** لعلها وبهاها والفيد
ولذا صار ضئيلا ناحلا ** كيف لا يفني نحولا من حسد
احمد بن محمد بن عطية الزناني الاندلسي السلوى ثم الفاسي الشيخ الفقيه
العلامة قال الكتاني كان رحمه الله من العلماء الاعلام واحد جهابذة الاسلام
اخذ عن سيدي علي الخارثي وسمع واستفاد من سيدي يوسف الفاسي واخذ
عنه العلامة عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي وغيره توفي سنة خمسة
عشر والف

احمد السنهوري امام علامة اشتهر من بين علماء عصره بالعلوم النقلية
والعقلية وظهرت له عليهم المزية ومن شيوخه العلامة الشهاب بن حجر والنجم
الغيطي ومن اخذ عنه ولازمه العلامة سري الدين الحنفي وعامر الشبراوي
والشيخ محمد البابلي وكانت وفاته بمصر سنة ستة عشر والف

احمد بن ابني المحاسن يوسف الفاسي ابو العباس العلامة الحافظ الذي
كانت تصحيح نسخ البخاري ومسلم من حفظه شارح رائية الشريشي في
السلوك وعمدة الاحكام لعبد الغني وصاحب التأليف العديدة وغير ذلك توفي
سنة احدى وعشرين والف ذكره العلامة السيد محمد الكتاني في السلوة

احمد بن محمد بن محمد بن ابى العافية الشهير بابن القاضى قال الكنانى
ولد عام ستين وتسعمائة وكان حافظا ظابطا محققا مؤرخا اخباريا ثقة سيال
القريحة بالشعر حسن العبارة لطيف الاشارة مستجمعا لعلوم الادب ماهرا
فى معرفة علوم الاوائل مشاركا فى غير ذلك وانفرد بعلم الحساب والفرائض
فى وقته شرقا وغربا وكان له اعتناء بنشر العلم وتدريسه وولى القضاء بسلا فاقام
به مدة وقد ألف نحو ١٥ تاليفا لمولانا احمد الذهبي كتاليف درة الحجال فى
اسماء الرجال المكمل لتاريخ ابن خلكان والمنتقى المقصور على ماثر ابى العباس المنصور
ودرة السلوك فى من حوى الملك من الملوك ولقط الفرائد من حقائق الفوائد
ذيل به وفيات ابن قنفذ وعلى جداول الخوفى والفتح النيل لما تضمنه من اسماء
العدد التنزيل وغنية الرائض فى طبقات اهل الحساب والفرائض وهمدخل
فى الهندسة ونظم تلخيص ابن البناء ونظم منطق السعد وجذوة الاقتباس
فى من حل من الاعلام مدينة فاس ونيل الامل مما بين المالكية جرى العمل
وفهرسته المسماة بزايد الصلاح رحل الى الشرق المرة الاولى وحج وجاور
ثم رجع الى بلده بعد سنين ثم رجع الى المشرق فاسره العدو وفداه السلطان
مولاي احمد فن اشياخه المغاربة اليدري والمنجور والشريف والسراج
وسيدي سعيد وابن جلال والقصار وسيدى احمد بابا والمشاركة العلقمي
والرملى والنور القرافى والمقدسى والبهنسى والغيطي والبنوفرى وغيرهم توفى
عام خمس وعشرين والـف

احمد بن عيسى بن علاب بن جميل شهاب الدين الكاظم شيخ الحيا
النبوي الامام العلامة خاتمة الفقهاء والمحدثين ومربي المريدين قال فى خلاصة

الاثر ولد بمنفلوط وبها نشأ ثم تحول مع ابيه الى القاهرة فحفظ القرآن وعدة متون واخذ عن والده ولازم العلماء الاعيان كالقاضي علي بن ابي بكر القرافي المالكي والشمس محمد الرملی وغيرهما وتفق على مذهب الامام مالك بالامام البزوفري ولزمه وانتفع به واذن له بالجلوس في محله بالجامع الازهر وصار يلقى دروساً مفيدة وأخذ الحديث عن جماعة منهم النجم الفيضی والعلمی الشريف الارميونی وأخذ التصوف والتفسير عن التاج البكري وجد واجتهد حتى عات درجته وسمت رتبته وعنه أخذ جمع منهم الشمس البابلي وغيره وكان صاحب احوال باهرة ومن محاسنه انه كان محافظاً على التصديق سرا بحيث لا تعلم شماله ما انفقت يمينه وكانت وفاته في سنة سبع وعشرين والـف بمصر رحمه الله

احمد بن محمد بن عبد القادر المدني الاديب الماهر احد خطباء المسجد النبوي الطاهر مفتي مذهب الامام مالك رضي الله عنه بالمدينة قال الحموي في تاريخه اصل اسلافه من المغرب وبيتهم مشهور بالعلم والتقدم في مذهب الامام مالك وله اشعار كثيرة منها قوله في مطلع قصيدة نبوية

بشراك يا عين هذا منتهى الامل * وذا الجواد الذي بالمكرمات حلي
احمد بن احمد المعروف بالفرقاوى الفيومى المالكي الشيخ الامام العالم العلامة لم أقف له على ترجمة ووقفت له على مصنفات حافلة منها كتاب كشف النقاب والران عن وجوه مخدرات اسئلة تقع في بعض سور القرآن ورسالة في مسألة الخلو عن الاوقاف المعمول بها في المذهب وكتاب القول التام في بيان اطوار سيدنا آدم عليه السلام وله حاشية على شرح شيخ

الاسلام على ايساغوجي وله شرح على حديثين من الجامع الصغير هذا ما
وقفت عليه من مؤلفاته رحمه الله

احمد الشريف بن السيد حسن الشريف التونسي المالكي العالم العلامة
مفتي الديار الافريقية شيخ الاسلام قدوة العلماء الاعلام الولي الصالح الورع
الزاهد الفقيه المحدث البركة المعمر الحبيب النسب قال العلامة الشيخ
عبد الكريم الحلبي الشرباتي في انالة الطالبين بعوالي المحدثين رحلت من
بلاد اسلامبول الى تونس الغرب سنة ثمانية وثمانين واجتمعت به قدس سره
وتشرفت بمجالسه الشريفة وقرأت عليه كتاب الشمالك للترمذي وحضرت
دروسه في الصحيحين وغيرها واجازني بجميع ما يجوز له وما يصح عنه
وأخذ هو عن شيوخ منهم العلامة المنفرد بعلم الحديث وضبطه بالبلاد
الافريقية الشيخ ابو محمد ساسي والشيخ العالم الناصح جمال الدين القيرواني
والشيخ على الشمرشي وغيرهم

احمد بن سليمان القرشي الصنيلي المصري الشيخ العالم العامل الخبير
الكامل العارف بالله والمحافظ على طاعته انسان الدهر الذي قلد الايام من
مفاخره عقدا والبس اعطاف الاعوام والاشهر والايام من حلال ولايته بردا
قال العلامة الشيخ احمد النخلى في بغيته اجازني بجميع مؤلفاته ومروياته
من حديث وتفسير وعلم الكلام والقراءات والتصوف والزحو والصرف
والمعاني والبيان والمنطق وسائر العلوم الشرعية عن شيخه نور الدين الاجهوري
المالكي واجازني بغير ذلك

احمد بن محمد بن عبد الله الادريسي الحسني المالكي المغربي ثم المديني

العالم العامل الخبر الكامل صاحب الاخلاق الجميلة والعلوم العظيمة الجليلة
الذى اخرج للمستفيدين من زوايا معانيها خبايا واقتنص لهم من كنائس
المعالي كرايمها الاوانس قال العلامة الشيخ احمد النخلى المكي قرأت عليه قطعة
من اول صحيح البخارى واجازني بجميع مرقواته ومروياته ومسموعاته
وغيرها من المسانيد والمماجم والاجزاء وجميع ما له وعنه فيه رواية من العلوم
النقلية والعقلية وهو أخذ عن الشيخ عبد الملك بن محمد المغربي الاشعري
وعن العلامة محمد بن سودة وعن غيرها

احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن القاضي العباسي السلجاسي
مؤلف كتاب عذراء الوسائل وهو دج الرسائل العلامة الرحلة طالعت رحلته
فرايته ذكر فيها انه ولد سنة ٩٦٧ وحفظ اغلب مختصر الشيخ خليل ورحل
الى فاس وأخذ بها عن ابى القاسم بن القاسم بن القاضي وابى العباس احمد
القدومي والسيد محمد بن عبد الله التلمساني وابن مجير وابى محمد شقرون
التلمساني وغيرهم ورحل الى الشرق مرتين وحج وأخذ عن علماء مصر
كالسنهوري واللقاني والطناني وطه البحيري وغيرهم ورحلته مشحونة
بالفوائد العلمية والاشعار الادبية واطنب فيها فى الكلام على المهدي المنتظر
وعلامته واوصافه وأماراته واكثر النقل فى ذلك وجمع بين الفث والسمين
وذكر فيها مرقواته ومشائخه ومن لقيه من العلماء فى المغرب الاوسط
والسودان ومصر والحجاز وبالجملة فانها كبيرة الفائدة ورأيت فى اولها مكتوبا
بخط السيد محمد مرتضى الزبيدي الحسيني انه توفى مقتولا باحواز السوس

الافصى بعد ان خرج وادعى المهدوية وذلك سنة احدى وثلاثين والف
رحمة الله

وقال العلامة الشيخ احمد بن خالد السلاوى ان المترجم خرج بالمغرب
واستولى على سجلماسة ودرعه ومراكش ويذكر انه لما طاف بالبيت في
وجهته الحجازية سمع وهو يقول يارب انك قلت وقولك الحق وتلك الايام
نداؤها بين الناس فاجمل لي يارب دولة بينهم قالوا ولم يسأل حسن العاقبة
فرزق الدولة وأل به الامر الى ما ابرمته يد القدرة وكان رحمه الله فقيها
محصولا له قلم بليغ ونفس عال وله تأليف منها الوضاح والقسطاس والاصلية
والهودج ومنجنيق الصخور في الرد على اهل الفجور وجواب الخروبي
عن رسالته الشهيرة لابي عمرو القسطلی وغير ذلك

احمد بن احمد الروحي السفطي نسبة الى محلة روح وسقط القدور
المالكى الشيخ الامام العارف بالله والدا له قطب الناسكين واجل العلماء
العاملين قال الشيخ الحموي اخذ عن محمد بن سلامة البنوفرى وعبد القدوس
الشناوى وشرف الدين الروحي وغيرهم وكان معظما عند علماء عصره ولذلك
كان العلامة النور الاجهورى يحمله ويؤوره كثيرا ويسأله الدعاء وكان رحمه
الله كريم النفس ينفق جميع ما يحصل له من الفتوحات على زائريه توفي في
نيف واربعين والف

احمد بن على السالمى المراكشى قال اليفرنى فى الصفوة كان رحمه الله من
اهل الرسوخ فى العلوم ومن اهل البراعة فى المعقول والمنقول ولي الفتوى
بمراكش سنين عديدة فقام بها احسن قيام وكان يرى فى عشبة الدخان

الوقف عن التحليل والتحريم لتعارض الأدلة فيها وهو اسلم توفي عام
اربعمين والف

احمد بن محمد بن احمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي العيش بن محمد
ابو العباس المقرئ التلمساني المولد نزل فاس ثم القاهرة حافظ المغرب جاحظ
البيان ومن لم ير نظيره في جودة القريحة وصفاء الذهن وقوة البديهة وكان
اية باهرة في علم الكلام والتفسير والحديث ومعجزا باهرا في الادب
والمحاضرات وله المؤلفات الشائعة منها تفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب
وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب وفتح المتعال الذي صنفه في اوصاف
نعل النبي صلى الله عليه وسلم واضاءة الدجنة في عقائد اهل السنة وازهار
الكمامة وازهار الرياض في اخبار القاضي عياض وقطف المهتصر في اخبار
المختصر واثاف المغربي في تكميل شرح الصغري وعرف النشق في اخبار
دمشق والفث والسمين والرث والتمين وروض الاس العاطر الانفاس في ذكر
من لقيناه من اعلام مراکش وفاس والدر الثمين في اسماء الهادي الامين
وحاشية شرح ام البراهين وكتاب البداية والنشأة كله ادب ونظم وله رسالة
في الوقف الخمس الخالي الوسط وغير ذلك قال في الخلاصة ولد بتلمسان
ونشأ بها وحفظ القرآن وقرأ بها وحصل على عمه الشيخ الجليل العالم ابي
عثمان سعيد بن احمد المقرئ التلمساني مفتي تلمسان ستين سنة ورحل الى فاس
مرتين ثم ارتحل سنة سبع وعشرين والف قاصدا حج بيت الله الحرام وورد
مصر بعد الحج وتزوج بها من السادات الوفاية وسكنها ثم زار بيت المقدس
سنة تسع وعشرين والف ورجع الى القاهرة وكرر منها الذهاب الى مكة

وأملى بها دروساً عديدة ووفد على طيبة سبع مرات وأملى الحديث النبوى
بمراى منه صلى الله عليه وسلم ومسمع ثم رجع الى مصر فى صفر عام تسع
وثلاثين ودخل القدس فى رجب من تلك السنة ثم ورد منها الى دمشق
وأملى صحيح البخارى بالجامع الاموى تحت قبة النسر بعد صلاة الصبح
وحضره غالب اعيان علماء دمشق وأما الطلبة فلم يتخلف منهم احد وكان
يوم ختمه حافلاً جداً اجتمع فيه الالوف من الناس وتكلم بكلام فى العقائد
والحديث لم يسمع نظيره ابداً ثم ختم الدرس بآيات قلها حين ودع المصطفى
صلى الله عليه وسلم وهى قوله

يا شفيع العصاة انت رجائى * كيف يخشى الرجاء عندك خييه
واذا كنت حاضراً بفؤادى * غيبة الجسم عنك ليست بغييه
ليس بالعيش فى البلاد انقطاع * اطيب العيش ما يكون بطييه
ثم رحل الى مصر وكانت وفاته فى جمادى الاولى سنة احدى واربعين
والف ودفن بمقبرة المجاورين وقال الاديب ابراهيم الاكرمي فى تاريخ وفاته
قد ختم الفضل به * فارخوه خاتم
قلت وقد وقفت للمترجم على تأليف منها شرح فى نحو اربع كراريس
على منظومته التى مطامها

سبحان من قسم الحظوظ * فلا عتاب ولا ملامه
وكتاب النفحات العنبرية فى نعل خير البرية وكتاب حسن الثنا فى العفو عمن
جنى وكتاب الجمان من مختصر اخبار الزمان وحاشية على مختصر الشيخ خليل
ونظم مفيد فى علم الجدول

احمد بن عبد الرحمن بن محمد الوارثي المصري الصديقي المعروف بالوارثي
المالكي الامام الكبير المفسر المحدث ونسبه الى الصديق متفق عليه قال في
الخلاصة كان في وقته مرجع الناس للتلقي والاستفادة وكانت له اليد الطولى
في غالب العلوم وله تحريرات كثيرة منها الاجوبة عن الاسئلة لابن عبد
السلام في التفسير وكتب على متن التهذيب في المنطق ونظم عقيدة لها احسن اسلوب
وشرع في اختصار المواهب فكتب قطعة ومات ولم يكمله وله قصائد ومقاطع
وبالجملة فهو خاتمة المحققين وانسان عين المدققين وكان من الادب في سنامه
وكاهله تحوم الاراء حول موارد فترتوى من مناهله مات سنة خمس
واربعين والالف

ومن شعره قوله

وانى لصب بالقوافي ومدحها * ويبلى بى حد السرور بليغها
واطيب اوقاتي من الدهر ليلة * تريغ القوافي خاطري واريفها
وكم بلغت بى همتي بعد غاية * يعز على الشعرى العبور بلوغها
فما سرنى الا كلام اسيفه * بمسمع واع او معان اصوغها
وقوله

وكم لله من نعم * نعم الكون ماطرها
تذكرنا اوائلها * بما تولى اواخرها

احمد بن علي بن محمد السوسي الهشتوكي البوسعيدي الصنهاجي قال
العلامة الكتاني في السلوة كان رحمه الله احد الاعلام المجتهدين والائمة
المهتدين متفقا على صلاحه وولايته ورعا زاهدا متقشفا ويذكر ان بعض

اعيان فاس اصابه مرض اعيا الاطباء واتعب الراقين فاشار بعض على المريض
بزيارة صاحب الترجمة فقصده بالمدرسة المصباحية وشكى له مرضه المزمن
فتناول الشيخ شيئا من دقيقه ولاته له وامره بشربه فعوفى من حينه فقال
له الشيخ ان الحلال تريق الامراض الصعبة وما اكل مريض من حلال الا
كان كأنما نشط من عقال قرأ الفقه والعربية على سيدى محمد بن عبد الرحمن
الكرسيفي ثم دخل فاس وقرأ بمراكش على سيدى احمد بابا السودانى
وصافحه واجازه وغيره وألف رحمه الله تأليف شهيرة منها وصلة الزانى في
التقرب بأل المصطفى وبذل المناصحة في فعل المصافحة وتأليف في التعريف
بالعشرة الكرام وبالأزواج الطاهرات وآخر في اهل بدر وانظام في مدحه
صلى الله عليه وسلم وغالب كلامه في الورع والايقاظ والتذكير باحوال الآخرة
والانذار باحوال يوم القيامة ويتكلم في الحقائق ويتناول الغوامض وله
مشاركة واطلاع في العلوم توفى سنة ست واربعين والى وكشف عن قبره
بعد نحو مائة سنة من دفنه لامر اقتضاه فوجد صحيحا لم تعد عليه الارض
في شيء من جسده رحمه الله

احمد بن عبد الحميد المعروف بالمريد المراكشي ابو العباس الشيخ الامام
الفقيه قال في الصفوة كان اماما في جميع الفنون حكيما ماهرا في الطب دمث
الاخلاق متواضعا ساقط الدعوى توفى سنة ثمانية واربعين والى

احمد بن محمد المعروف بالزرياني الدمشقي قاضي المالكية وقيهم
بدمشق قال في خلاصة الأثر كان من الفضلاء المشهورين والنبلاء المعروفين
نشأ بدمشق وقرأ على العلامة عمر بن محمد القاري والشيخ تاج الدين

المقرعوني ثم رحل الى القاهرة وثقفه على البرهان اللقاني واخذ عنه بقية العلوم واخذ عن غيره ومكث ثمان سنين وعاد الى دمشق وولى افتاء المالكية والقضاء بمحكمة الباب عن والده وذلك سنة تسع وثلاثين والف ومات سنة خمسين والف ودفن بمقبرة باب الصغير

احمد بن ابى بكر الدلاي الحارثي شيخ الاسلام وقدوة الانام قال السيد الكتاني كان رحمه الله اماما كبيرا وعالما عاملا وعارفا شهيرا واديبا ماهرا وبحرا زاخرا ذا همة سمت فوق السكواكب وبلاغة وذهن ثاقب قرأ العلوم ودرسها وشيد الفضائل واسسها وحصل من العلوم على طائل وحاز من الفصاحة ما اسكت به الاوخر والاوائل ولد بزوايتهم بالدلاء واخذ بها عن والده وعن اخيه الشيخ سيدى محمد بن ابى بكر وغيرهما من الأئمة وكانت له اليد الطولى في التاريخ والحساب واللغة والبيان والادب والاصول والفقه والحديث وغير ذلك وله شرح على مختصر ابن الحاجب وتقاييد كثيرة في فنون شتى واجوبة عجيبة وانظام كثيرة واشعار ادبية وكان زاهدا مقتصدا في اموره حسن الاخلاق ذا سمت حسن محال آل البيت ولطبة العلم مكرما لهم وللضعفاء والمساكين دائم المطالعة كثير المذاكرة والصمت والصيام متعبدا بالليل لهاجا بذكر الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم توفي عام احدى وخمسين والف

احمد بن محمد المسكني الطرابلسي الفقيه العلامة قال العياشي في رحلته ولد بطرابلس ونشأ بها وحضر مجالس العلم والعرفان وصحب المشايخ ومشاهير الفضلاء من اهل زمانه وجمع علم الشريعة والحقيقة ومهر في الفقه وتولى

الافتاء بالثغر وكان لا تأخذه في الله لومة لائم وجرت منه دعوات مجابة
وظهرت له كرامات ومن مؤلفاته كتاب شكر المنّة في نصر السنة توفي تقريبا
سنة ستة وخمسين والـف قلت وقد وقفت على كتابه المذكور وهو نفيس
حافل رد به على الاباضية الخوارج رحمه الله

احمد بن محمد بن احمد بن علي الزموري قال السيد الكتاني في تاريخ
فاس كان عارفا بالنحو والفقه تام المشاركة في غيرهما من الفنون اعجوبة
الدنيا في الحفظ والفهم كثير النقل في التدريس ولي القضاء بفاس واخذ عن
المشايخ المعاصرين له كالعارف الفاسي وغيره واخذ عنه الشيخ ابو زيد عبد
الرحمن بن القادر الفاسي توفي سنة سبع وخمسين والـف

احمد بن علي بن يوسف الفاسي ابو العباس قال المؤرخ الكتاني كان
رحمه الله احد الائمة المعبرين والاعلام المشتهرين شارك في عدة علوم ما
بين منقول ومفهوم وكان مشهورا بحسن الالقاء والتعليم متسع المعارضة في
الحفظ والفهم ورزق الحظوة في التدريس والافبال فانتفع به خلائق وكان
خيـرا دينا ناظما امينا محببا الى العامة ادرك جده ابا المحاسن ونال من بركته
واخذ بالقصر عن والده الشيخ ابي الحسن واخيه وغيرهما ثم زحل الى فاس
فأخذ بها عن عم ابيه العارف الفاسي وعن عميه سيدي العربي وشقيقه ابي
العباس ولدي ابي المحاسن وغيرهم ورجع الى القصر ودرس به وافاد وتقع
الله به العباد وممن اخذ عنه ولداه سيدي المهدي وابو عبد الله العربي
واستوطن مكناسة الزيتون توفي عام اثنين وستين والـف رحمه الله

احمد بن محمد بن مروان القاضي ابن عبد العزيز بن محمد القاضي العباسي

التجموعتي السجلاني الحافظ الامام المحدث العالم من بيت العلم والرئاسة
قال في الخلاصة كان علامة نحويًا فقيها مقربًا شائع الصيت ذائع الذكر توفي
سنة ثلاث وثمانين والـف

احمد بن محمد المزوار الفاسي الزجني من مشاهير علماء فاس وفضلائها
قال في الصفوة كان رحمه الله من اهل البراعة في الفنون والمهرة في العلوم تملأ
من المعقولات فبلغ فيها الغاية وله باع في التفسير والفقه وغيرهما وكان عامر
الافاق بالتدريس دقيق النظر في الابحاث مرجوعا اليه في الامور الغامضة
والمشكلات وجل تقايده في النحو اخذ عنه جماعة من اعيان العلماء كابى
العباس بن الحاج وعبد السلام جسوس وابى سالم العياشي وقرأ هو على ائمة
فاس وحصل علومًا جمة كسيدي عبد الواحد بن عاشر وغيره وولى الخطابة
بجامع الاندلس مرة وجامع القرويين وولى خطة القضاء بفاس مات سنة
اربع وثمانين والـف رحمه الله

احمد بن سعيد المجلد الفاسي قال الحافظ الكتاني كان رحمه الله من
اكابر الاعيان واعيان مشايخ الاسلام ذا اخلاق حسنة واوصاف حميدة
مستحسنة وانتفع به جل علماء وقته وتخرج به عدة نخباء وولى قضاء فاس
الجديد وكان محمود السيرة في احكامه مستحضر النوازل منصفًا في المباحثة
محبا للصالحين وله مخالطة تامة لعلم السير ومشاركة في عدة فنون وتواليف
مفيدة في الحسبة وغير ذلك اخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي وغيره توفي
عام اربع وتسعين والـف رحمه الله

احمد بن محمد بن عيسى الشريف ابو المكارم نزيل رباط الفتح من

مدينة سلا قال العلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن الفاسي في المنح البادية في
الاسانيد العالية شيخنا الحافظ الخطيب سمعت عليه الحديث المسلسل بالاولية
واحاديث من الصحيحين واجازني فيها وفي ماله من مقرأ ومسموع
وصافحي وشابكني والبسني ولقني وهو يروي عن شيوخ فاس كالامام ابي
البركات عبد القادر الفاسي وابي الضيا محمد بن احمد مياره وابي البقاء حمدون
الابار وغيرهم ورحل الى الجزائر واخذ بها عن العلامة ابي عثمان سعيد بن
الحاج ابراهيم التونسي النجار الجزائري مات سنة اربع وتسعين والـ

احمد بن محمد الحسني الادريسي العمراني التونسي الفقيه النزيه قال
السكرتاني قرأ على مشيخة فاس وسمع من ابي عبد الله محمد المراتي وسيدى
عبد القادر الفاسي وولده سيدى محمد وغيرهم وكان فقيها مدرسا عالما باحكام
الوثائق وعلاها وكان موصوفا بالاخلاق الحسنة والسير المحمودة وكان القاضي
برولة ينوه بقدره ويقدمه على غيره من ابناء عصره ويعترف له بصحة النسب
ورفعة الحسب وربما انابه في القضاء توفي سنة اثنين ومائة والـ رحمه الله

احمد بن ابراهيم المطار الاندلسي ابو العباس الشيخ العالم الصوفي قال
في الصفوة من اهل العلم والعمل والاجتهاد في العبادة مصحوبا بالخشية
مؤيدا بالورع والسكينة عرض عليه قضاء الجماعة بمراكش فابي بعد الالحاح
عليه وكان له الباع المديد في العلوم المعقولات بصيرا بمعضلاتها مطلعا على
دقائقها وكان لا ياكل الا من عمل يده اخذ عن ابي مهدي السجستاني وابي
عبد الله المزوار وغيرهما وكان عارفا بعلم الطب خيرا برجز ابن سينا فيه وله
طرر كثيرة وتقايد في مسائل شتى وقعت بينه وبين علي اليوسى مراجعة

في إبطال التسلسل وتخرج به جماعة من الأعيان توفي سنة خمس ومائة
والف رحمه الله

أحمد بن الشاذلي الدلاءي شيخ الإسلام وعلامة الأئمة الفقيه الأواحد
قال السكتاني ولد بالزواية البكرية وبها نشأ وأخذ العلم عن والده وجماعة من
أقاربه ودرس العلم هنالك وانتفع وتقع ثم استوطن فاسا وأقبل على تدريس
العلم وإيضاح المنطوق منها والمفهوم وكان فصيح المصاني في الإنشاء والنظم
ضاربا في فنون الأدب يسهم وأي سهم له تقايد كثيرة وأشعار أدبية شيرة
ومكاتبات وأسجاع تستحسنها الطباع قد أقرله بالتقديم في القريض كل من
نشر لواء العريض توفي سنة ست ومائة والف

أحمد بن عيسى الغرياني العالم الخير الدين كان شديدا في الحق حكى أنه
لما وقف عثمان باشا أملاكه على بنيه حضر العلماء وسأطهم عن صحة الوقف
فافتوه بالصحة فأمرهم بالنزول فنزلوا فلما حضر الفقيه المذكور أمره بالنزول
والموافقة فأبى عليه فسأله عن حكمه فافتاه بالبطلان والحق ما قال فقد صرح
شهاب الدين القرافي في فروقه ببطلان ذلك ولحقه الأذا من عدم مخالفته
لنصوص مرارا وسجن على ذلك ولم يتوصلوا له بشيء ولد سنة أربع عشرة
والف ومات سنة ثمان ومائة والف

أحمد بن العربي بن محمد بن علي بن محمد عرف بابن الحاج الفاسي قال
السكتاني كان من العلماء العاملين والصلحاء الواصلين كبير الصيت مشهور
البركة معلوما بالصلاح وخلوص النية مشارك في العلوم بارعا في سائر الفنون

مع القطنة الوقادة والادراك السليم اخذ عن ابي زيد بن القاضي وابي العباس
الابار وغيرهما وحج عام ثمانية وسبعين والـ فلقى جماعة من المشائـ كالـين
الطبرى والبابلى والشهرزورى والشبراملى وعبد السلام اللقانى وغيرهم
ودرس رحمه الله بفاس فانتفع به قوم واخذ عنه جماعة منهم ابو محمد سيدى
عبد السلام القادري وغيره ولي القضاء عام خمس ومائة والـ فحمدت
سيرته وثبت عدله وكان من اهل الكشف والصلاح ولد عام اربع واربعين
والـ وتوفى فى ربيع الاول سنة تسع ومائة والـ

احمد بن محمد بن ادريس الشريف الحسنى القادري البني المالكي الشيخ
الفقيه الامام ابو العباس قال الكتانى خرج من بلاده سنة خمس وسبعين
والـ بقصد الحج وطلب العلم فطاف البلاد وحج ودخل بلاد السودان
ووصل فاسا ولقى عددا من المشائـ العظام بالـ والـ وببلاد السودان
منهم اويس بن عبد القادر اللـ وغيره وكان يتعاطى قراءة العلوم ويعتني
بدقائق المفهوم وكانت له دراية حسنة فى علم الفقه يخالط خـلا وتوضيحه
والمدونة ودرس العلم بالمـ واخذ عنه بها سيدى ادريس بن علال القادري
وشقيقه سيدى محمد والفقيه المؤرخ محمد بن العربى بن الطيب القادري وكان
من جلة الزمان واكابر الاعيان عارفا كاملا متمكنا واصلا ذا كرا عابدا متنسكا
زاهدا له الكرامات الكثيرة والافاعيل الكبيرة توفى عام اربعة عشر
ومائة والـ ودفن خارج باب الفتوح بفاس وشار اليه المدرع فى منظومته
فقال

ومعدن الاسرار والمعاني * شمس المعالي احمد اليماني
كان اماما فاضلا نبيها * معظما مبجلا وحيها
محي الطريقة امام قومها * مجدد الماعنى من رسمها
احمد بن محمد المسناوى النفاسي ابو العباس العالم للعلامة قال الكتاني كان
من الاولياء الاكابر والعلماء المشاهير ولد بالزواية الدلائية وبها نشأ وأخذ العلم
عن والده واعمامه وغيرهم من الائمة الواردين اليهم ودرس بالزواية وخطب
وأمر وانتفع به جم غفير وخلق كثير ثم خرج الى فاس واقبل على تدريس
العلوم وايضاح المنطوق منها والمفهوم وكان اماما فاضلا عالما عاملا استاذا
مجودا حافظا لقراءة السبع خيرا دينا جوادا كريما مفضالا حسن الاخلاق
كثير الصدقة واسع المعروف عظيم الاحتمال كثير المجاهدة والصيام توفي عام
سبعة عشر ومائة والفرح الله

احمد بن عبد الله بن معن الاندلسي النفاسي الامام الصالح القطب الواضح
حامل لواء العرفان قال الكتاني كان من اعيان الطريقة واكابر اهل الحقيقة
على قدم السلف الصالح والمنهج القويم الواضح آية في السخاء والجود وكرم
الاخلاق والزهد والعبادة والتعطف على الضعفاء والمساكين وكان نصوحا
لعباد الله وكان علماء الوقت يقصدون زيارته ويسلمون له ظاهرا وباطنا وانتفع
على يده خلق كثير وأوتي من علم القلوب ما يشهد له بالذوق الواضح والحال
الراجع وله من قوة اليقين ما لاحت ثمراته وله كلام في الطريق نفيس وكان
شديد الاتباع للسنة في نفسه واهله ولا يرتكب في داره امرا لم ترد به بل
قطع عنهم جميع التكاليف والزوائد في اعراسهم ولباسهم وسائر ايامهم كما كان

عليه والده اخذ عن والده تبركا واستفادة وعن سيدى قاسم الخصاصي وهو عمده ووصفه بعضهم بالقطب الواضح والامام الناصح واخباره واحواله ومعارنه وكراماته وتصرفاته كثيرة جدا والف فيه بالخصوص جماعة كالشيخ عبد السلام بن الطيب القادري فانه الف في مناقبه مؤلفا في مجلد سماه المقصد في التعريف بسيدنا ابن عبد الله احمد وكاتقيه احمد بن عبد الوهاب الغساني فانه الف فيه مؤلفا وسماه المقياس في فضائل ابي العباس وكالامام العلامة محمد المهدي القاسي فانه الف تأليفا سماه الالماع لمن لم يذكر في ممتع الاسماع ولد عام ثلاث واربعين والف ومات سنة عشرين ومائة والف واربعين المدينة لموته ارجاجا ودفن بفاس رحمه الله تعالى

احمد بن عبد القادر بن يحيى السوسى ابو العباس الفقيه المشارك الاديب العالم العلامة قال الكتانى قرأ على ابي محمد عبد السلام بن الطيب القادري وكان عالما بالوثائق يفهم حل مشكلاتها مقصودا في كتب الاسئلة التي يقع الجواب عنها من علماء الوقت وكان بارع الخط سريعا فيه واثني عليه بعضهم بالتحصيل في العلوم والدين والاشتغال بما يعني والمرؤة وحسن السمات سنة اربع وعشرين ومائة والف رحمه الله

احمد بن غنيم بن سالم بن مهنا النفاوى شارح الرسالة وغيرها قال الجبرتي هو الامام العالم العلامة ولد ببلدة نقره ونشأ بها ثم حضر الى القاهرة فتفقه في مبادئ امره بالشهاب اللقاني ثم لازم العلامة عبد الباقي الزرقاني والشيخ محمد بن عبد الله الخرشى وتفقه بهما واخذ الحديث عنهما ولازم الشيخ عبد المعطى البصير واخذ العربية والمعقول عن الشيخ منصور الطوخي

والشهاب البشيشي واجتهد وتصدر وانتهت اليه الرئاسة في المذهب مع كمال المعرفة والاتقان للمعروف النقلي والمقلية لاسيما النحو واخذ عنه الاعيان وانتفعوا به ومن مؤلفاته شرح الرسالة وشرح النورية وشرح الاجرومية توفي سنة خمس وعشرين ومائة والف عن اثنين وثمانين سنة . قلت وقد وقفت له على رسالة في الكلام على البسمة

احمد بن علي بن عبد الرحمن الجرندى الاندلسي الفاسي الشيخ الفقيه العلامة قال الكتاني كان رحمه الله احد الاعلام المعلومين بالخير والصلاح عند الخاص والعام ومن الاولياء العارفين والفقهاء الكاملين وكان اماما بمسجد الشرفاء بفاس ودرس به علوما واخذ عنه جماعة من الشيوخ منهم سيدى عبد القادر الفاسي وعين للقضاء من قبل السلطان فاحتال على نفسه في الفرار بان تحامق وصار يظهر من نفسه البله والافعال الخسيسة حتى اقبل منه ونجا توفي عام خمس وعشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن جابر النابلي نسبا الطرابلسي منشأ ودارا العارف بالله مربى المريدين وقرّة عيون العارفين ابو العباس قال العلامة الشيخ عبد الله الهاروشي الفاسي في كنوز الاسرار كان رضى الله عنه عالما عاملا زاهدا ورعا متقشفا حلما متواضعا هينا لينا سخيا جوادا عطوفا جماليا لا يكاد يصبر عليه جميع من يعرفه قال لي مرة يا ولدى انا ما عاشرت انسانا مطيعا اومسيثا وسرني مفارقتة كان رضى الله عنه كثير البذل والعطاء وكان يطعم الطعام الكثير وكان يتثل بقول القائل

ذروني فان البخل عار باهله * وما ضر مثلي ان يقال عديم

كان رضى الله عنه يمد اصحابه بخالص التوحيد وصرف المعرفة في الامور الاعتيادية واذا حاول بعض اصحابه امرا وتعاصى عليه يقول له قل باسم الله وكان اذا تكلم على الاوراد يقول ورد المحققين اسقاط الهوى ومحبة المولى وكان ذا شبة عظيمة عليها من النور والبهاء ما لا مزيد عليه وكان حسن السمات وعليه اثار الخير لائحة وكان يقول طريقنا طريق الترية بالهمة وهي طريق السلف الصالح وكان ساكن الاحوال والافعال والاقوال وكف بصره في آخر عمره واخذ رضى الله عنه عدة مشايخ منهم الشيخ سيدي عبد الحفيظ بن الشيخ محمد الصيد والشيخ محمد بن جابر والده والشيخ العالم العامل الفقيه سيدي محمد المكنى والشيخ الصالح العالم العامل الفقيه المحدث المتقن سيدي احمد بن محمد بن ناصر الدرعي المغربي وقرأت عليه كتب غزارة من كتب الطريقة والتصوف ودعا لي بدعوات ولقد كانت تشكل على المسألة فأسأله فعند ما يحرك شفتيه يلتقي الله علمها في قاي واخذ عنه سيدي محمد بن دومه وسيدي عبد الطاهر النابلي وكان في سنة ست وعشرين ومائة والوف موجودا رحمه الله

احمد بن محمد بن ناصر الدرعي ابو العباس الشيخ الصالح الناصح قال في الصفوة كان رحمه الله امام وقته علما وعملا قوالا بالحق شديد الشكيمة على اهل البدع متصاونا مقبلا على شأنه متابع للسنة في اقواله وافعاله حريصا على احياء السنة وامانة البدعة فهدى الله به اقواما ونفع به اناسا كثيرا وكان رحمه الله مثابرا على التعليم مكبا على المطالعة قائما على البخارى وغيره من الكتب الحديثية مقسما اوقاته معمرا لها بانواع الطاعات من تلاوة ومطالعة

وتقييد ونوافل وكان حافظاً للسان عارفاً بزمانه مستعملاً للجد في سائر أموره
واخذ عن أبيه وعن الإمام أبي سالم العياشي ورحل للمشرق فاخذ عن
الكوراني واجازه وبمصر عن كثير وكانت له مشاركة في القراءة وعلم الرسم
ووقع له من القبول في الأرض ما يقصر عن وصفه التعبير وبقية أخباره
في الكتب الإسلامية والدواوين العلمية تطلب من فهارسه وله كرامات
عديدة وفوائد كثيرة وله رحلة حسنة ذكر فيها أسياسه ومآثراته في
وجهته الحجازية وشحنها بفوائد علمية توفي عام ثمانية وعشرين ومائة والف
رحمه الله

أحمد بن محمد الحارثي بن محمد بن عطية السلوي الأندلسي الفاسي الفقيه
النبه النزيه الناسك أبو العباس قال المؤرخ النكتاني أخذ عن جده سيدي محمد بن
عطية ولقي بعده سيدي علي بن عبد الرحمن الدرعي السادلي وكان من أهل
العلم والصلاح والخير والنسك عارفاً بطريق التصوف وله تأليف سماه بكتاب
التفكر والاعتبار في تاريخ المصطفى وبعض أصحابه الأخيار ومن اتبعهم
من العلماء السادات الصوفية الأبرار وله آخر أكبر منه سماه سلسلة الأنوار
في ذكر طريق السادات الصوفية الأخيار توفي عام تسع وعشرين ومائة
والف رحمه الله

أحمد بن عبد القادر بن علي بن أحمد بن محمد القادري الفاسي العلامة الفقيه
الرحلة قال النكتاني ولد سنة خمسين والف وطلب العلم ولقي المشايخ وكان
ذا شجاعة وأقدام ونجدة وفصاحة ولا يخلو عن سلاح الجهاد وجاهد ورابط
صواماً قواماً وحج وقرأ على الشيخ عبد الباقي الزرقاني وسيدي محمد الخرشى

والف رحلة ، ماها نسمة الأس في حجة سيدنا ابي العباس واخذ عن سيدي
عبد القادر الفاسي وسيدي الحسن اليوسى وصار من العارفين وكان ذا قبول
ووجاهة وعقل ونباهة وسيرة سنية وحالة مرضية كثير الصدع بالحق
والنصح للخلق مع الزهد وكانت له سجية في نظم الشعر وانظام جيدة منها
نظم في من هاجر الى الحبشة من الصحابة واجوبة في علم التاريخ توفى عام
ثلاث وثلاثين ومائة والف

احمد بن محمد بن احمد بن الحاج السلمى المرداسى العلامة الاكل قال
الكتانى ولد سنة اربع وخمسين والف واخذ عن والده وجده وعن الشيخ
محمد بن عبد القادر الفاسى والمسنوى وابن زكرى وكان علامة درا كة متقنا
ماهر اضابطا يحسن العربية ويتقنها ويحسن التدريس ماهرا فى فني
الفرائض والحساب وابتدأ تأليف حاشية على مختصر ابن عرفة فى الفرائض
عمل منها نحو الربع وله اشعار وقصائد فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم
مع ما كان عليه من العبادة والحياء والعفة والصبر والدين المتين والذكروالتلاوة
والقيام بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر الى غير ذلك وتولى جميع وظائف
والده وجده من القضاء بفاس الجديد وغيره توفى عام ثلاث وثلاثين ومائة
والف رحمه الله

احمد بن العربى بن سليمان الاندلسى ثم الفاسى قال الكتانى كان احد
كبار علماء فاس ومشاهيرها واشهر بتدريس الحديث والسير وكان عارفا
باصطلاح ذلك وممارسا لكتبه ويدرس ايضا تفسير القرآن العظيم اخذ عن
الشيخ سيدي عبد القادر الفاسى وغيره وكان لا يرى الا مدرسا او مصليا

او مطالعا او ناسخا او تاليا مقبلا على شأنه في سائر ما يعنيه توفي عام احدى واربعين ومائه والف رحمه الله

احمد بن علي الوجار شهرة الاندلسي الفرناطي القضاعي الفاسي قال السيد الكتاني كان رحمه الله نادرة الزمان ووحيد اهل العصر والاوان مرؤة وتودة وعملا وعلما من نحو وتصريف ولغة وبيان وعروض وقافية وانساب وايام وتاريخ واشعار وامثال مع المشاركة على نهج التحقيق في ما سوى ذلك من تفسير وحديث وفقه واصلين ومنطق وحساب وتعديل وغيرها وطلب للقضاء فابى واختفى واخذ عن جماعة من الشيوخ وعمدته منهم الاخوان العلامتان ابو محمد عبد السلام وابو حامد العربي ابناء الطيب القادري الحسني والمناوي وانتفع به هو جم غفير وتخرج به غالب علماء فاس وغيرها من الواردين عليها وكان له مجلس غاص في تدريس العربية يقتصر فيه على مهمات المسائل وتحرير المشكلات ويستحضر اللطائف والشوارد والفرائب ويلقيها في مجلس درسه وكانوا يستحسنون منه ذلك جدا واخذ عنه الشيخ التاودي وله تقايد كثيرة مفيدة في انواع العلوم ولا سيما في علم النحو وقد جمع بعض المعنيين من الحذاق ما كتبه على هوامش المحاذي لابن هشام في سفر ضخيم توفي عام احدى واربعين ومائة والف

احمد بن عبد الوهاب ابو العباس الوزير الفسائي النجار الاندلسي الفاسي قال السيد الكتاني كانت له مشاركة ومعرفة بعلوم الحديث والسير والتاريخ والانساب وطريق الصوفية اعجوبة الزمان في صنعة الانشاء والترسيل وممن عليه فيها المدار والتعويل اخذ عن الشيخ احمد بن عبد الله وادرك جماعة من

الاشياخ واخذ عنهم وكان منتصباً للشهادة بارع القلم في الوثائق والرسائل والخطب والتأليف وله تأليف جامعة مفيدة منها حاشية على الكلاعي وشرح الحمزية والبردة للبوصيري وجلاء القلب القاسي بمحاسن سيدي المهدي القاسي ومقصورة طويلة جدا في مدح احمد بن عبد الله وشرحها في سفرين كبيرين ولامية من بحر السريع يذكر فيها مشائخ احمد بن عبد الله وشرحها ايضا وتأليف اخر سماه المقياس في محاسن سيدنا ابي العباس وشرح الحزب الكبير لابي الحسن الشاذلي وشرح صلوات مولانا عبد السلام بن مشيش وعداد المنة في من شهد له بالجنة وتقيد في التعريف بالشيخ المسناوي وقصيدة في المدح النبوي تنيف على مائة بيت وشرحها وله انظام ورسائل ولد سنة ثلاث وستين والف ومات سنة ست واربعين ومائة والف رحمه الله تعالى

احمد بن احمد بن محمد الشدادى القاسى قال الكتاني كان علامة متبحرا في النحو والفقه والحديث والتفسير صدر المحافل في جمع الافاضل مرجوعا له في النوازل محتجا بما يقوله اذا خفيت الدلائل وكان له في الفقه نظر لا يجارى وادرك في دقائق مشكلاته الشأو الذي لا يبارى وكانت مجالسه العلمية نزهة الافكار تصدى للتدريس في فاس وغيرها من حواضر المغرب وبواديه قرأ على الشيخ محمد بن عبد القادر القاسي وغيره واخذ عنه جماعة كالشيخ ابي عبد الله محمد التاودي بن سودة وغيره وتولى قضاء الجماعة بفاس مع الامامة والخطابة بالقرويين وله فتاوى لو جمعت لافادت ولاية الاحكام وغاضت متعصبة الاحكام وله شرح على لامية الزقاق وتقيد علي بن عاصم توفي سنة ست واربعين ومائة والف رحمه الله تعالى

احمد بن احمد بن عيسى الماوى المالكي الامام العالم العلامة والعمدة
الفهامة استاذ المحققين وصدر المدرسين قال الجبرتي اخذ عن الشيخ محمد
الزرقاني والعلامة الشبراملى والشيخ محمد الاطفيحي والشيخ عبد الرؤف
البشيشى والشيخ منصور المنوفي والشيخ احمد النفراوى وكان اماما ثبتا
فقيها محدثا اصوليا نحويا منطقيا ولما توفى العلامة الشبراملى تصدر للاقراء
في محله وانتفع به الطلبة وكان حلو التقرير فصيحاً كثير الاطلاع مستحضراً
للاصول والفروع والمناسبات والنوادر والمسائل والفوائد تلقي عنه غالب
اشياخ العصر وحضروا دروسه الفقهية والمعتولية كما هو مذكور في تراجمهم
ولم يزل مواظباً وملازماً على الاقراء والافادة واملاء العلوم حتى وافاه الاجل
المحتوم وتوفى سابع جمادى الاولى سنة خمس وخمسين ومائة والى رحمه
الله تعالى

احمد بن مبارك به عرف بن محمد بن على السجلماسى اللمطى البكرى الصديقى
جامع كتاب الابريز قال العلامة الكتانى ولد في حدود التسعين والى ببلده.
سجلماسة ثم دخل فاساً فاخذ عن عامة شيوخها كابى عبد الله محمد بن عبد
القادر الفاسى وسيدى محمد المساوى وسيدى على الحريشى وغيرهم وكان
رحمه الله شيخاً متبحراً واماماً حجة ومتصدراً انتهت اليه الرسالة في جميع
العلوم واستكمل ادوات الاجتهاد على الخصوص والعموم فكان له باع طويل
وتبحر في البيان والاصول والحديث والقراءات والتفسير وله عارضة في
المقابلة بين اقاويل العلماء والبحث معهم ويحيب عنهم بمقتضى الصناعة
والالات ويصرح لنفسه بالاجتهاد ويرد على الاكابر من المتقدمين

والتأخرين ويصرح بانهم لو ادركوه لانتفعوا به وكان رحمه الله محبا للغرباء
مواسيا للضعفاء خاشعا متواضعا ذا صلاح وولاية وكرامة وكان له اعتناء
كبير ومحبة عظيمة في شيخه مولاي عبد العزيز الدباغ وقد ألف رحمه الله
تأليف عديدة منها الذهب الابريز الذي ألفه في مناقب شيخه المذكور ومنها
تأليف في قوله تعالى وهو معكم ابن ما كنتم وكشف اللبس عن المسائل
الحس ورد التشديد في مسألة التقليد وتأليف في دلالة العام على بعض
افراد وطرد على شرح الشيخ سعيد قدورة على السلم وله تقايد واجوبة
اخذ عنه جماعة من العلماء يطول ذكرهم وتوفى بفاس عام خمس وخمسين
ومائة والف رحمه الله تعالى

قلت وقد طالمت كتابه الابريز وانفقت به وقتا من مانه
اخبرني بعض الفقهاء وكان النصاري اسروه سبع سنين وانه لم يزل مذ
كان تحت اسرهم يناظرهم ويناضرونه قال وطال اختباري لهم وكثرت
مراجعتي لهم حتى بان لي ان اغلبهم على شك فهم لمرض قلوبهم بمثابة الاجرب
الذي يبتني له من يحك له فاذا احسوا بطالب من طلبة الاسلام اسرعوا
اليه وسألوه وتباحثوا معه ثم لا يزيدون على ان يقعوا في حبالته بادنى كلام
يصدر منه لهم قال وهذا حكم الاوساط منهم واما كبراؤهم واسافقتهم
وذو رأيهم فحصل من طول اختباري لهم وكثرة مناظرتي معهم انهم
جازمون بانهم على الضلال والباطل والله غالب على امره قال ولم ازل في
مناظرتهم حتى ذكروا لي ان حبرا من احبارهم بموضع كذا اليه انتهى علم الكذب
السابقة فاتميت اليه فوجدته بحرا لا ساحل له يستحضر نصوص التوراة

والانجيل والزبور والقرآن العزيز وكثيرا من احاديث نبينا صلى الله عليه وسلم وبعض اشعار امرىء القيس الكندي فقلت له انى جئت لاسألك عن مسألة هي اكبر هموى اغمتني واسهرتني وادامت حزني فقال وما هي فقلت انى منذ كنت في بلاد الاسلام لم ازل اسمع ان دين الاسلام حق وان دين النصارى ضلال وحين وقعت في بلادكم انعكس الامر على فاسمعهم يقولون ان دينهم حق ودين الاسلام على غير حق واطهرت له انه حصل لي شك بسبب ذلك وانى سألت عن اعلم اهل النصرانية فاتفقت كلمتهم عليك ولم يختلف اثنان في انك سيدهم واعلمهم وقد فرض الله على الجاهل ان يسأل العالم فاردت منكم ان تجيبوني بما هو الحق عندهم في هذه المسألة لاتخذ جوابكم يوم القيامة حجة فيما بيني وبين ربي عز وجل فانا جاهل وانت عالم وقد فرض الله على الجاهل ان يسأل وعلى العالم ان يقول الحق وينصح لله فوق السؤال منه غاية الموقع ووضع جبهته على كفه وسكت طويلا وجموع النصارى جالسون معه فرفع رأسه واسرالى في اذنى لادين الا دين الاسلام فهو الحق الذي لا يقبل الله غيره قم عني قبل ان يعلم النصارى بهذا الذى قلت لك

وسأله رضى الله عنه عن قول الغزالي (ليس في الامكان ابداع مما كان) فقال رضى الله عنه القدرة الالهية لا تحصر والرب سبحانه وتعالى لا يعجزه شئ وألف السيد السموودي في هذه المسألة تأليفا سماه ايضاح البيان لمن اراد الحجة من ليس في الامكان ابداع مما كان وألف فيها برهان الدين البقاعى كتابا وسماه دلالة البرهان على ان ليس في الامكان ابداع مما

كان وقد اختلف العلماء رضي الله عنهم في هذه المسألة المنسوبة الى ابي حامد على ثلاثة طوائف فطائفة انكرتها ووردتها وطائفة اولتها وطائفة كذبت النسبة الى ابي حامد ونزعت مقامه عن هذه المسألة ومن الطائفة الرادة على ابي حامد الامام ابو بكر بن العربي تلميذ ابي حامد والامام ابو العباس ناصر الدين بن المنير الاسكندري المالكي وصنف في ذلك رسالة سماها الضياء المتلالي في تعقب الاحياء للغزالي وكمال الدين بن ابي شريف والحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام وبدر الدين الزركشي والطائفة الثانية المنتصرون لابي حامد ومنهم الشيخ محي الدين بن عربي في الفتوحات والشعراني والشيخ عبد الكريم الجيلي والشيخ محمد المغربي الشاذلي والامام البكري والشيخ ابو المواهب التونسي وشيخ الاسلام زكريا الانصاري والجلال السيوطي قال في الابريز والعبارة المنسوبة اليه في الاحياء مدسوسة عليه ومكذوبة فان كلامه في كتبه يردها من كل وجه وقد قال الامام القاضي ابو بكر الباقلاني في كتاب الانتصار ما معناه ان وجود مسألة في كتاب او في الف كتاب منسوبة الى امام لا يدل على انه قالها حتى تنقل عنه نقلا متواترا يستوى فيه الطرفان والواسطة وذلك مفقود في مسألتنا قطعاً فلذلك قطعنا بانه لم يقلها حيث وجدناها مخالفة لعقيدة اهل السنة وللكلام الغزالي في سائر كتبه والحاصل ان ما نسب اليه في هذه المسألة ان كان دليلاً الظلم المناقض للعدل فقد نقاه ابو حامد في كلامه السابق وان كان دليلاً البخل فقد نقاه ابو حامد في كلام الاقتصاد المتقدم وان كان دليلاً يخالف الحكمة فقد ابطله ابو حامد في الاحياء والاقتصاد وغيرهما وان كان دليلاً الاستحسان

العقل ومراعاة الصلاح والاصلاح فقد ابطله ابو حامد في الاقتصاد والاحياء
والقسطاس المستقيم وان كان دليله الاستحسان المتفق عليه الذي عول عليه
السمهودي ايضاً رحمه الله فقد اطلناه في ما سبق وان كان دليله ما سبق في
العلم والمشئة كما عول عليه السمهودي ايضاً فقد بينا في ما سبق انه مصادرة
وان كان دليله ان الناقص لا يصدر عن الكامل فقد بينا بطلانه في ما سبق
وانما طوت في هذه المسألة وتعمضت فيها لنقض الاجوبة السابقة لاني رأيت
اكثر الخلق جاهلين بها معتمدين في تصحيحها على صدورها من ابي حامد
رضي الله عنه قال ابو حامد رضي الله عنه في كتابه المنقذ من الضلال وهذه
عادة ضعفاء العقول يعرفون الحق بالرجال لا الرجال بالحق والعامل يقتدي
بقول امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه حيث قال لا تعرف
الحق بالرجال اعرف الحق تعرف اهله فالعقل يعرف الحق ثم ينظر في نفس
القول فان كان حقاً قبله سواء كان قائله محققاً او مبطلا الى ان قال وهذا الطبع
هو الغالب على اكثر الخلق فهما نسبت الكلام واسندته الى قائل حسن
اعتقادهم فيه قبلوه وان كان باطلا وان نسبته الى من ساء فيه اعتقادهم
ردوه وان كان حقاً وابدأ يعرفون الحق بالرجال وذلك غاية الضلال . اه
من الابريز

احمد بن ابي القاسم الصبحي ابو العباس الشيخ الامام الفقيه العلامة
الهام المفتي النوازي قال الكتاني قدم فاس لتحصيل علم الفروع فقرأ على
الشيخ ابي عبد الله المسناوي وغيره حتى حصله وكان قاضي فاس ابو الحسن
سيدي علي بن عنان يرفع اليه ما اشكل عليه من الاحكام فكان يقول الحق

ويقضى به ولا تعرف له فتوى ولا حكم بغير المشهور ولقى القطب مولاي
الطيب الوزاني وتبرك به ومات عام ست وخمسين ومائة والرحمة الله

احمد بن مصطفى بن احمد الزيري الاسكندري المالكي الامام الفقيه
المحدث شيخ الشيوخ المتقن المتفنن المتبحر نزيل مصر وخاتمة المسنين بها
الشهير بالصباغ قال الجبرتي اخذ عن ابراهيم بن عيسى البلقطري وعلي بن
فياض والشيخ محمد النشرتي والشيخ محمد الزرقاني واحمد الغزاوي وابراهيم
الفيومي وسليمان الشبرخيتي ومحمد زيتونة التونسي نزيل الاسكندرية وابي العز
المعجمي واحمد بن الفقيه والكنكسي ويحيى الشاوي وعبد الله القبري وصالح
الحنبلي وعبد الوهاب الشنواني وعبد الباقي القايني وعلي الرميلى واحمد
السجيني وابراهيم الكتبي واحمد الخليلي ومحمد الصغير والوزراري وعبد
الديوي وعبد القادر الواطي واحمد بن محمد الدرعي ورحل الى الحرمين فاخذ
عن البصري والنخلى والسندی ومحمد اسلم وتاج الدين القلبي والسيد سعد الله
وكان المترجم اماما علامة سليم الباطن معمر الظاهر قد عم به الانتفاع
روى عنه كثيرون من الشيوخ وكان يذهب في كل سنة الى الاسكندرية
فيقيم بها شعبان ورمضان وشوال ثم يرجع الى مصر يلى ويفيد ويدرس حتى
توفي في سنة اثنين وستين ومائة والرحمة الله بثرية بستان المجاورين بالصحرَاء
رحمه الله تعالى قلت وله من التأليف شرح على الاجرومية

احمد بن علي بن احمد بن محمد الشدادى القاسى قال السيد الكتاني
كان رحمه الله من اهل الوثائق والحساب وغير ذلك اخذ عن والده سيدي

على وعن ابي القاسم العمير وله رحمه الله تقايد حسنة منها في التاريخ
والاحداث ومنها على الزقاية والعمليات وله حاشية حسنة على شرح الشيخ
ميارة على الزقاية وولى قضاء فاس العليا توفي عام ثلاث وستين ومائة
والف رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي ابو العباس الفقيه الوجيه ولد بفاس
سنة ثلاث وتسعين والف ونشأ بها في حجر ابيه وقرأ القرآن ثم اخذ في
طلب العلم فقرأ على ابيه واخيه الشيخ ابي عبد الله الطيب وحضر مجالس
اخر لغيرهما مع الحفظ والادراك والتحصيل وكان متحلياً بالتقوى متزهياً عن
الكبر والدعوى على الهمة والنجدة والسمت والكرم والفضل والجود
والسخاء قائماً بامور الدين ساعياً في مصالح المسلمين محباً لاولياء الله الصالحين
محسناً الى المساكين له معرفة بتاريخ فاس وعلماؤها وصلحاتها ونسب اهلها
واخبارهم وكان يستعمل الرحلة لزيارة بعض اكابر الاولياء في كل عام
كالشيخ مولانا عبد السلام بن مشيش ولم يزل تخضع له الكبراء وتبرك
من اثر ابايه العلماء الى ان توفي سنة اربع وستين ومائة والف رحمه الله

احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الصقلي الحسيني العريضي ابو العباس
السيد الامام الشهير القطب الواضح قال السيد الكتاني ولد سنة اثني عشر
ومائة والف وحفظ القرآن وجود رسمه وتفقه ما شاء الله على علماء عصره
ولازمهم في تعليم ما يقيم به شعائر دينه في سره وجهره ثم تجرد للعمل فكان
يصوم ويقوم ويطلع كتب القوم وكان رضاءهينا لينا طويل الصمت دائم الفكرة.

وحج وزار واخذ عن محمد بن سالم الحنفاوى الشافعي الطريق والاذن ولقى غيره ثم اعلن بالامر ودعا الى الله في السر والجمهور وظهرت له كرامات وخوارق عادات واستفاضت الاخبار بقطبانيته وفضائله رضى الله عنه وكراماته ومعارفه واسراره وفيوضاته وفتوحاته لا يفي بها القلم وهي بمكان الشهرة كنار على علم ولم يزل امره في ازدياد وصيته ينتشر في الحاضر والباد الى ان توفي عام سبع وسبعين ومائة والى رحمه الله تعالى

احمد ابو عامر النفراوى الامام العلامة مفيد الطالبين قال الجبرتي اخذ الفقه عن الشيخ سالم النفراوى والشيخ البليدى واخذ علم المعقول عنهم وعن الشيخ الملوى والحفنى والشيخ عيسى البراوى وبرع في المعقول والمنقول ودرس وافاد وانتفع به الطلبة وكان درسه حافلا وله حظوة في كثرة الطلبة والتلاميذ توفي سنة احدى وثمانين ومائة والى رحمه الله تعالى

احمد بن السيد المهدي الغزال الفقيه الاديب قال السيد الكتاني كان رحمه الله فقيها ادبيا بل كان آخر ادباء الوقت وبعثه السلطان سيدى محمد بن عبد الله سفيرا لجزيرة الاندلس والى في سفره رحلة ذكر فيها عجائب تلك الارض وله غيرها من التأليف في الادب توفي عام احدى وتسعين ومائة والى رحمه الله تعالى

احمد بن ابي جيدة بن احمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي الفقيه العالم العلامة ابو العباس قال العلامة السيد محمد الكتاني ولد بفاس وبها نشأ في حجرايه وقرأ كتاب الله ثم العربية والاصول والبيان والمنطق والكلام والفقه

والحديث وغيرها على جماعة من الأئمة كابني حفص الفاسي ومحمد بن الحسن البناني ومحمد بن الطيب القادري وغيرهم فحصل في الزمن اليسير على حظ من العلم الكثير وكان على صفوه يحب الصالحين ويجالسهم حتى قوى إيمانه وسرى عرفانه فكان يدعى في قومه بالعارف جامعاً للمجد التالذ والطارف واخذ في التدريس باجتهاد فاقبل عليه العباد قائماً على قدم الاستقامة ناشراً في مجالس العبادة اعلامه سمحاً وقوراً حبيباً صبوراً قانماً شكوراً بعيداً من التصنع والرياء جميلاً عفيفاً بريئاً من الدعوى صيناً نظيفاً من سنة اربع وتسعين ومائة والف رحمه الله

احمد المدعو حمدون بن محمد بن مسعود الطاهري الحسنى الجوطي قال السيد الكتاني كان فقيهاً عالماً مشاركاً محدثاً صوفياً خيراً دينياً اخذ عن العباس بن مبارك وابي عبد الله جسوس وغيرها وألف تحفة الاخوان ببعض مناقب شرفاء وزان في الاشراف وهو مما يدل على طول بآعه وكمال اطلاعه توفي عام خمس وتسعين ومائة والف

احمد الشريف الثعالبي ابو العباس الشهير بالبرائسي احد اعلام المفتين بالمذهب المالكي هذا الفاضل من ذرية الولي المفسر العارف بالله سيدي عبد الرحمن الثعالبي المعظم ضريحه بالجزائر وكان صالحاً عالماً متبحراً في المعقول والمنقول تبحر الراسخين سالكا نهج المهتدين متقشفاً تقشف الاتقياء الزاهدين محققاً للدنيا جاداً في طلب المرتبة العليا وتصديقاً للفتوى وصار رئيس المفتين عابداً عفيفاً لا تأخذه في الله لومة لائم ينفير المنكر على الامير والمأمور ولا يكثر بما وراء ذلك من الامور ولم يزل معظماً مكرماً متبركاً الى ان صار

الى رحمة الله تعالى سنة سبع وتسعين ومائة والف نقل لنا ترجمته صاحبنا
العالم الاديب السيد عمر الرياحي

احمد بن محمد بن احمد بن ابي حامد المدوي الازهري الخلوئي الشهير
بالدردير الامام العالم العلامة اوجد وقته في الفنون النقليّة والعقليّة شيخ
الاسلام وبركة الانام قال الجبرتي ولد يبنى عدي سنة سبع وعشرين ومائة
والف وحفظ القرآن وجوده وحجب اليه طلب العلم فورد الجامع الازهر
وحضر دروس العلماء وسمع الحديث على كل من الشيخ احمد الصباغ والحفنى
وبه تخرج في طريق القوم وتفقه على الشيخ على الصعيدي ولازمه في جل
دروسه وافتي في حياة شيوخه مع كمال الصيانة والزهد والعفة والديانة وحضر
دروس المالوي والجوهري وغيرها وكان سليم الباطن مهذب النفس كريم
الاخلاق وله مؤلفات منها شرح مختصر خليل اورد فيه خلاصة ما ذكره
الاجهوري والزرقاني واقتصر على الراجح من الاقوال ومتن في فقه المذهب
سماه اقرب المسالك لمذهب الامام مالك وشرحه ورسالة في متشابهات
القرآن ونظم الحرية السنية في التوحيد وشرحها وتحفة الاخوان في آداب
اهل العرفان وله شرح على ورد الشيخ كريم الدين الخلوئي وشرح مقدمة
نظم التوحيد للسيد محمد كريم الدين الخلوئي وشرح مقدمة نظم التوحيد
للسيد محمد كمال الدين البكري ورسالة في الممانى والبيان ورسالة افرد فيها
طريق حفص ورسالة في المولد الشريف ورسالة في شرح قول الوفايصة
يا مولاي يا واحد يا مولاي يادائم يا على يا حكيم وشرح على مسائل
كل صلاة بطلت على الامام بطلت على الماموم والاصل للشيخ البيلى وشرح

على رسالة في التوحيد من كلام دمرداش ورسالة في الاستعارات الثلاث
وشرح على آداب البحث ورسالة في شرح صلاة سيدي احمد البدوي
وشرح على الشائل لم يكمل ورسالة في صلوات شريفة اسمها المورد البارق
في الصلاة على افضل الخلائق والتوجه الاسنى بنظم الاسماء الحسنی ومجموع
ذكر فيه اسانيد الشيوخ ورسالة جعلها شرحا على رسالة قاضي مصر في قوله
تعالى (يوم يأتي بمض آيات ربك الاية) وله غير ذلك ومما سمعت من
انشاده

من عاشر الانام فليلتزم * سماحة النفس وذكر اللجاج
وليحفظ المعوج من خلقهم * اى طريق ليس فيها اعوجاج
وتعين شيخا للملكية ومفتيا وناظرا على اوقف الصعايدة وشيخا على طائفة
الرواق بل شيخا على اهل مصر باسرها في وقته حسا ومعنى فانه كان رحمه الله
يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويصدع بالحق ولا تأخذه في الله لومة لائم
تعال اياما وتوفى سادس ربيع الاول سنة احدى ومايتين والى رحمه الله قلت
وله رحمه الله حزب وصلوات وشرح على منظومة البيلى في المستثنيات
ورسالة في بيان السير الى الله وكتاب تحفة السير والسلوك الى ملك الملوك
وكتاب العقد الفريد في ايضاح السؤال عن التوحيد وحاشية على
معراج الفيضي

احمد بن محمد بن جاد الله الخناني البرهاني العلامة الفاضل قال الجبرتي
نشأ في طلب العلم وحضر اشياخ الوقت ولازم السيد البليدى وصار معيدا
لدروسه بالازهر وانتفع بعلومه له انتفاعا زائدا وكتب له اجازة طويلة بخطه

ولما مات السيد البليدى تصدر لاقراء الحديث مكانه بالمشهد الحسينى فارتفع قدره واشتهر ذكره واجتمع عليه الناس وحضره من كان ملازما لشيخه وواظب على التدريس بالازهر وكان كثير الزيارة لاضرحة الاولياء وكان يقوم دائما في ثلث الليل الاخير ويذهب الى المشهد الحسينى فيصلى الصبح ويقعد هناك حتى يقرأ قبل طلوع الشمس درس الحديث وكان يخرج لزيارة قبور المجاورين كل يوم جمعة قبل طلوع الشمس مات سنة سبع ومائتين والى رحمه الله

احمد بن موسى بن احمد بن محمد البيللى العدوى الامام العمدة الفقيه العلامة المحقق الفهامة المتفنن المتبحر عين اعيان الفضلاء قال الجبرتى ولد سنة احدى واربعين ومائة والى وحضر الى مصر ولازم الشيخ عليا الصعيدى ملازمة كلية حتى تمهر في العلوم وبهر فضله في الخصوص والعموم وكانت له قريحة جيدة وحافظته غريبة يملئ في تقريره خلاصة ما ذكره ارباب الحواشى والطلبة يكتبون ذلك بين يديه وقد خرج من تقاريره على عدة كتب كان يقرؤها حتى صارت مجلدات ودرس في حياة شيخه سنينا عديدة واشتهر بالفتوح وكان له معرفة بتنزيل الاوراق والوقف المئبى والمددى والحرفى وطريق تنزيله بالتطويق والمربعات وغير ذلك وولى مشيخة رواق الصعايدة وله مؤلفات منها مسائل كل صلاة بطلت على الامام بطلت على المأموم الخ توفي سنة ثلاث وعشر ومائتين والى رحمه الله مات وقد وقفت له على عدة تأليف منها رسالة في البشارة لقاريء الماتحة وتقريبات على الاربعين النووية ورسالة فائد الورد في الكلام على اما يمد وتذكرة الاخوان وهو شرح على منظومته

في معاني حروف الجر ومنظومة في همزة الوصل مطلعها

قال العبيد المذنب المفتقر * للطف مولاه الغنى المقدر

وتقريرات على شرح السبط على الرحبية في الفرائض وحاشية على
شرح الملوى على السمرقنديه والعقد الفريد في ضبط ما جاء في الشهيد
وهي ارجوزة

احمد بن العربي بن عبد السلام المباركى نسبا الزعدى لقبا الورياكلى
الفاسى الشيخ الامام العالم العلامة الاستاذ الفاضل ابو العباس قال الكتانى
كان رحمه الله من اهل العلم والاجتهاد فى العبادة والعمل قائما على قدم المجاهدة
فى الطاعة قيام من لا تصده الصبوة او الكسل زاهدا ورعا متقشفا خاملا
خاشعا وكان اماما بمسجد القرويين وخطيبا واخذ عنه العلم جماعة من العلماء
منهم العلامة العارف بالله ابو العباس احمد بن عجيبة ولد عام ثلاث وخمسين
ومائة والى ومات سنة اثنين وعشرين ومايتين والى رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن المختار بن احمد بن محمد بن سالم الشريف التيجانى
الشهير القدوة الكامل العارف الراسخ جبل السنة والدين العلامة الدراكة
المشارك الفهامة الجامع بين الشريعة والحقيقة نادرة الزمان ومصباح الاوان
قال الكتانى كان رحمه الله احد العلماء العاملين والائمة المجتهدين ممن جمع بين
شرف الجرثومة والدين وشرف العلم والعمل واليقين والاحوال الربانية
الشريفة والمقامات العلية المنيفة قوى الظاهر والباطن كامل الانوار والمحاسن
بهى المنظر جميل المظهر منور الشيبة عظيم الهية جليل القدر شهير الذكر

ذا صيت بعيد وحال مفيد وكلمة نافذة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
عائدة ولد سنة خمسين ومائة والف تقريبا بعين ماضى ونشأ بها في غفاف
وامانة مقبلا على الجد والاجتهاد مشغلا بالقراءة ثم اشتغل بطلب العلوم
الاصولية والفروعية والادبية حتى رأس فيها وحصل اسرار معانيها وقرأ على
الشيخ المبروك بن ابي عافية التيجاني المضاوي محضر الشيخ خليل والرسالة
ومقدمة ابن رشد والاخضرى فكان رضى الله عنه يدرس ويفتي وله اجوبة
في فنون العلم ابدى فيها واعاد وحرر المعقول والمنقول فافاد ثم ارتحل لفاس
عام احدى وسبعين ومائة والف وسمع فيها شيئا من الحديث ولقي مولاي
الطيب الوزاني ومولاي احمد الصقلي وارتحل منها الى تلمسان واقام بها
يدرس التفسير والحديث وغيرها وحج سنة ست وثمانين وصر بتونس
ورجع بعد حجه الى فاس وارتحل الى توات واذن له صلى الله عليه وسلم في
تلقين الخلق سنة ست وتسعين ثم ارتحل من الصحراء الى فاس واستوطنها
عام ١٢١٣ ومناقبه رضى الله عنه واحواله كثيرة ومن اراد بسطها فعليه
بكتب اصحابه ومدحه العلامة سيدى حمدون بن الحاج بقوله

ان شيت تغدوا في رياض امان * وارتبت تغدوا في منى وامان
فعليك بالبدر المنير سنا * ابي العباس اعني احمد التيجاني
شمس السيادة قطب دائرة الهدى * بدر السعادة كوكب الاحسان
بحر الندى مبدلنا حكما سمت * كفرايد في العقيد والتيجاني
حبر امام قد سمي بمارج * في الصالحات ولم يكن متواني

توفي صبيحة يوم الخميس ١٧ شوال سنة ثلاثين ومائتين والـف وحضر جنازته من لا يحصى من علماء فاس وصلحائها واعيانها وفضلائها وامرائها ودفن بزاويته المشهورة من حومة البليدة اهـ واطال العلامة سيدى محمد العربى السائح فى احواله فى كتاب بغية المريد وذكر فى اوله اياتا تلميذه العلامة الشيخ عبد الرحمن الشنقيطى يمدح بها شيخه المترجم وهى

احيا طريقة اهل الله فهى به * مؤلف شملها والكسر مجبور
شيخ المشايخ من فى طى برده * جيب على النور والاسرار مزور
من داره جنة الفردوس وهوبها * رضوان خازنها اذكارها الحور
يفيض من سلسبيل الذكر كوثرها * فاشرب مفجرها فانت مأجور
اوراده عن رسول قد رويت * كذاك افعاله والسر مأثور
فانقل فديتك فى اثاره قدما * فان فعلت فذاك النقل مدخور
واحرص بان تنتهى يوما لجانبه * فحفظ من ينتمى اليه موفور

ووصفه تلميذه سيدى ابراهيم الرياحى بقوله هو شيخنا امين الاولياء وخلاصة الاصفياء الغوث الاشهر العارف الاكبر الكهف الافخر مركز دائرة اهل الله ملجأ دائر الكبراء من خلاصة خلق الله مولانا وسيدنا احمد بن محمد ابن المختار بن احمد بن محمد بن محمد بن سالم بن سيد الناس العالم المشهور حفظ الله علاه هذا الشيخ من الرجال الذين طار صيتهم فى الافاق وسارت باحاديث بركاتهم وتمكنهم فى علمى الظاهر والباطن طوائف الرفاق وكلامه وغيرها من اصدق الشواهد على ذلك واتقد اجتمعت به فى زاويته بفاس

مرارا ايضا وصليت خلفه صلاة العصر فما رأيت اتقن لها منه ولا اطول
سجودا وقيامًا وفرحت كثيرا برؤية صلاة السالف الصالح وخلفه صلاة الناس
اليوم جدا كان لا يقتدى بهم فذكرني ذلك كله ما كنت رأيت في رسائل
العارف بالله سيدي محمد بن عياد بما نصه والناس يغلطون في حديث من ام
بالناس فليخفف اى في تخفيف الصلاة المطلوب شرعا فاذا سمعوا ان تخفيف
الصلاة مطلوب بالشرع تقرأوها نقر الديك ولم يعتنوا بآتمام ركوعها ولا
سجودها ولا مراعاة حدودها فالاولى ان يرجع في تقدير الخفة والثقل الى
ما ثبت في الشرع وقد ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في اخر
عمره صلاة المغرب بسورة والطور وهذا الحديث في صحيح البخارى مع ان
صلاة المغرب من اقصر الصلوات قراءة فاذا عملنا على هذه النسبة كانت
الصلوات التى نصليها اليوم المغرب وغيرها خفيفة جدا وقد اسند الحافظ
ابو نعيم رحمه الله عن ابراهيم التيمى قال كان ابي وهو يزيد بن شريك قد
ترك الصلاة معنا قال انكم تخففون قلت فاین قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان فيكم الكبير والضعيف وذا الحاجة قال قد سمعت عبد الله بن مسعود
يقول ذلك ثم صلى اضعاف ما تصلون فانظروا فى هذا اه ومن صحب الشيخ
واتنعم به المرحوم ابو الحسن على حرازم بن العربى براده الفاسى وهو الذى
جمع التاليف المذكور فيه معارف الشيخ ومناقبه اه من تعطير النواحي فى
ترجمة سيدي ابراهيم الرياحى

احمد بن سيدي التاودي بن سودة المري الاندلسي الفاسي قال الكتاني
ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة والف ونشأ فى حجر ابيه فى عفة وصيانة ثم أخذ

بالاعتناء في حفظ المتن على حسب المتداول بين الناس في القنون ثم لما
نجب وجد في الطلب اخذ في قراءة العلوم فقرأ على عدة من الاشياخ ففهم
والده وهو عمده وغيره ودرس وافاد واخذ عنه طلبه فاس وانتفعوا به وسلم
له في وقته قلم الفتوى في ما يعرض من نوازل الدعوى مع المهارة في صناعة
التوثيق والسير في اظهار الحق على مثلى الطريق في خط رائق ولفظ فائق
وتولى خطة القضاء اخر الدولة الحمديدية وفوض له بالنظر في جميع القضايا يفعل
فيهم ما شاء من نفي واثبات فاحسن السيرة في الناس لا يعدل في الحكم عن
عن النص والقياس وكان شديد التعظيم للشريعة عظيم الصولة في سد الذريعة
لا يداهن ولا يداري ولا يخشى الا سطوة الباري ولم يشغله ما كان يعاينه
من فصل الدعاوي بين الخصوم على كثرتها عن تدريس العلوم ولا عن
الاوراد والاذكار وله رحمه الله اجوبة حسنة في مسائل عديدة من ابواب
الفقه توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين والف رحمه الله تعالى

احمد بوخريص الشيخ ابو العباس اصل هذا الفاضل من جبل وسالات
وساقته السعادة الى تونس مع اهله فحفظ القرآن واقبل بقلبه وقالبه على
العلم فاخذ عن اعلام عصره وبرع في الفقه والاصول والفرائض والتوثيق
وله قدم راسخ في غيرها من العلوم وتصدر للتدريس في الجامعات الاعظم
فروى الظمان من نهري الفيض وملاً الحياض وكان آية الله في الحفظ وسعة
الاطلاع مع ثقب الفكر ولازم الدرس بالجزرية بين المشايين وكان يقول
هذا الدرس ارجوا به من الله مالا ارجوه من غالب دروسي وله حرص على
افادة تلاميذه وتقلب في الخطط العلمية وزان المنبر والمحراب والزم لخطه

القضا فما وسعه الا ان اجاب وذلك في تاسع ربيع الثاني سنة ١٢٢٠ وقام لله بما يجب في حقوق عباده بتقواه وجده واجتهاده ولم يقبل خصما في دار سكناه ثم انعكس نور عيني رأسه الى عين قلبه فلزمه التسليم اواسط رجب من السنة واقبل على ما الفه من افادة العلوم وراحه الله من اساءة الخصوم وكان رحمه الله نزيها عفيفا على الهمة عزيز النفس ابي الضيم مقداما على قول الحق حاضر الجواب متخلقا باخلاق الصالحين بعيدا عن المداهنة والتصنع متبليا بالكفاف متجملا بمعالى الاوصاف مهيبا عند الملوك ولم يزل فارس هذا المجال وليث العلم في صدور الرجال الى ان حل اجله ولم ينقطع بعد الموت عمله وذلك في خامس ربيع الاول سنة اربعين ومائتين والفا من السحر الحلال في تراجم اعيان الرجال للعلامة المحقق سيدي محمد بن علي الرياحي

احمد بن محمد الخلوئي الشهير بالصاوي العلامة المحقق والجهبذ الفهامة الخبر المدقق وحيد الزمان وفريد العصر والاولان قدوة السالكين ومربي المريدين شيخ الوقت والطريقة العابر من المجاز الى الحقيقة لم اقف له على ترجمة واخذ رحمه الله تعالى عن سيدي احمد الدردير وسيدي محمد الامير الكبير ومن طبقتها والفا رحمه الله تأليف عديدة منها الحاشية المشهورة بايدي الطلبة المسماة ببلغة السالك على اقرب المسالك في مجلدين وحاشية على جوهر التوحيد وحاشية على تفسير الجلالين في مجلدين لخصها من حاشية الشيخ الجمل مع زوايد وفوايد وحاشية على شرح الحزينة البهية للدردير وحاشية على شرح سيدي احمد الدردير لرسائله في البيان وكتاب

الاسرار الربانية والفيوضات الرحمانية على الصلوات الدرديرية وشرح على منظومة الدردير لاسماء الله الحسنى وكتاب الفرائد السنية على متن الحمزية واخذ عنه كثيرون وله غير ذلك من التأليف مما لم اقف عليه وتوفي بالمدينة المنورة سنة احدى واربعين ومائتين والفرحمة الله تعالى

احمد بن ادريس من ذرية الامام الشريف ادريس بن عبد الله المحض القطب الفوثن العارف العالم المامل والفرد الهمام الكامل بقية السلف وعمدة الخلف خاتمة العلماء المحققين صاحب العلم والتدريس الحسنى نسبا المغربي بلدا ولد بقرية يقال لها ميسور بالقرب من فاس ونشأ من صغره مجبولا على الاجتهاد في كسب العلوم بهمة عرشية فاخذ رضى الله عنه علوم الظاهر عن اكابر اهل عصره وجهابذة اهل وقته حتى صار في اوان شبابه اماما في جميع علوم الظاهر ثم اخذ طريق السادة الشاذلية عن الاستاذ التازي وسيدي ابي القاسم الوزير الغازي واخذ عن اجلاء المغرب وارتحل من فاس سنة ١٢١٣ الى الاقطار المصرية واخذ بالصعيد عن الشيخ حسن بن حسن القنآي والشيخ محمود الكردي ثم ارتحل الى الاقطار الحجازية ومكث بها اربع عشرة سنة بمكة المشرفة ثم عاد الى الاقطار المصرية وصعد الى صعيد مصرها واقام ببلدة تسمى الزينية خمس سنين ثم عاد الى مكة واقام بها اثني عشر سنة ثم انتقل الى الاقطار اليمنية واقام بها تسع سنين وتوفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين والفرحمة الله ودفن جسمه الشريف بصبية بلدة باليمن وله من الكرامات ما لا يحصى ولا يحصر قد افرد بها تأليف واذعن له علماء اليمن بالولاية واخذوا جميعا عنه طريق القوم ولقد اخذ عنه اجلاء وقته من فضلاء العلماء والسادة

في سائر الاقطار كالأستاذ العلامة الشهير السيد محمد بن علي السنوسي صاحب
الجليل الاخضر والأستاذ القطب العارف الأكبر جدنا الشيخ محمد حسن
ظافر المدني والسيد عثمان الميرغني والشيخ المجذوب السواكني والشيخ
ابراهيم الرشيد وله مؤلفات ومجالس علمية ككتاب العقد النفيس في نظم
جواهر التدريس والصلوات المسماة بالمحامد الثمانية وغير ذلك وكان رضي الله
عنه يتكلم في علوم التفسير والحديث بما يبهر العقول من انواع العلوم والبلاغة
وحسن التعبير وكان رضي الله عنه له قوة فكر في اخذ الدليل من الكتاب
والسنة استنباطا وانتزاعا ولم يكن له في زمانه من يدانيه في الحفظ وملكة
الاستحضار وتمصب عليه علماء مكة وجمعوا له احاديث مقطوعة وموصولة
وضعيفة وصحيحة وخطوا اسانيدها وجمعوا له مسائل من فنون العلم
ليختبروه بها فلما جلسوا بين يديه اجاب كل واحد عن مسأله ورجع الاسانيد
الى الاحاديث وتكلم في العلم بكلام صحيح يكاد يخرج عن طور العقل يعجز
عنه فحول العلماء وكان جامعا بين الشريعة والحقيقة له الباع الطويل في جميع
العلوم والشهرة التامة في علمي القرآن والحديث رواية ودراية كشفا وتحقيقا
واخذ عنه العلماء الاعلام أئمة العصر كالسيد عبد الرحمن الاهدل مفتي زبيد
والشيخ محمد عابد السندي صاحب الثبت في الاسانيد وغيرهم رحمه الله تعالى
ونفعنا به وبعلومه

قلت وقد طالعت كتابه المسمى بالعقد النفيس في نظم جواهر التدريس
ونقلت منه ما يأتي من كلامه رضي الله عنه

إذا لم تجد دليلاً على الحادثة في عمل أو فتيا من الكتاب أو من السنة
فقل لا أدري فهي خير لك من أن تفتي برأيك فإن قولك لا أدري خير
لك من أن تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن من أحدث شيئاً
في شريعته فقد كذب عليه وفي الحديث العلم ثلاثة آية محكمة وسنة ماضية
ولا أدري قال الشاعر

تعلمت لا أدري لا أدري لا أدري أنني * إذا قلت لا أدري باني لا أدري

غيره

إذا شئت أن تدري تعلمت لا أدري * فإن قلت لا أدري أفادك من يدري
وإن قلت أدري لست تعلم سائلاً * يبين بالتسأل أنك لا تدري
وقال رضى الله عنه إذا نظرت إلى من عصيت فلا صغيرة من الذنوب
بل اصغر الصغائر كبيرة فانظر إلى من اذنبت إليه ولا تنظر إلى الذنوب نفسه
وقال رضى الله عنه سبب اندراس الاسلام خوض الناس في ما لا يعنيه
فاكثروا الرسوم في العلوم والكتب المؤلفات في بيان أشياء ما امرنا أن
نتكلف بها ولا نبحت عنها كالعلم باليد في قوله تعالى يد الله فوق أيديهم وقوله
بل يدها مبسوطتان وهذا لا ينبغي ولا يجوز الخوض فيه ويجب أن لا نتكلم
فيه بشيء أبداً فالخوض في مثل هذا هو اعظم الخطر قال الله تعالى حاكماً
عن أهل النار لما قيل لهم ما سلككم في سقر قالوا وكننا نخوض مع
الخائضين فتأمل ما خطر الخوض مع الخائضين وهذا من جملة الخوض
الذي هو إلى الهلاك أقرب بل هو عين الهلاك وقال رضى الله عنه حقيقة

الزهد ان الانسان اذا اعطاه الله جاد واذا منعه عف فالفني يعطيه الله تعالى
مالا فلا بد ان يسأل عنه فان اتفق في سبيل الله على تنوعه سئل سؤال تكريم
وان اضاعه في غير ما يرضى الله سئل سؤال تبكيت وعاد عليه بالخزي والوبال
وهذا معنى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم وسئل رضي الله عنه اذا لحق المؤمن
الامام في الركوع هل يعتد بتلك الركعة ام لا مع انه ورد في الحديث لا
صلاة الا بام القرآن وهو هنا لم يقرأها فاجاب انه يعتد بها ولو لم يقرأ ام
القرآن وهو خاص في هذا الموضع لان النبي صلى الله عليه وسلم طول الركوع
في بعض الصلوات تطويلا خارجا عن العادة فسئل عن ذلك فقال امسك
جبريل يدي في ركبتى حتى اتى على بن ابي طالب فادرك تلك الركعة وقال
رضى الله عنه ينبغي للانسان ان يتحول عن الموضع الذي غفل فيه عن الله وذلك
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالتحول عن المحل الذي طلعت عليهم فيه
الشمس ولم يصلوا الفجر واما المحل الذي عصى الله تعالى فيه فذلك اشد واعظم
وقال رضي الله عنه اذا حسنت نية العبد رأى الحق امامه في كل شيء وقال
رضى الله عنه من اعظم مفسد الدين والدنيا مدهانة العلماء للملوك والسكوت
عن نهى منكراتهم وهم يظنون انها بذلك تختل عليهم الدنيا او يعاقبونهم وهذا
ظن فاسد فانهم لو امرهم بالمعروف ونهواهم عن المنكر لعظموا في قلوبهم
ولنعمهم الله تعالى عنهم اذا ارادوهم بسوء وسئل عن علم الكلام فقال رضي
الله عنه هؤلاء قوم امنوا على ما فهموا واهل الله قوم امنوا بالله كما يعلمه لنفسه
وفرقان بين الفريقين فان من آمن بالله كما يعلمه الله لنفسه يجعل عقله وراء ايمانه
فيؤمن سواء قبله عقله او لم يقبله فمن آمن بهذا الايمان عرفه الله ما لم يعرفه

بنقل ولا عقل واما من لم يؤمن الا بما فهمه فهذا وقوف عند الحروف
وبسببه وضوا علم الكلام الذي لم يرشد اليه كتاب ولا سنة ولم يسلكه
صحابي فالتوا تأليفات وحصروا الصفات تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهذا
هو الذي نزه الله تعالى نفسه عنه بقوله سبحانه ربك رب العزة عما يصفون
لانهم وصفوا الله بما لم يصف به نفسه فهذه من اعظم المهالك وخطر المعاطب
راى بعض الصالحين رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ابن سينا وعن
الفخر الرازي فقال له اما ابن سينا فاراد ان يأتمن من غير بابنا فرددناه واما الفخر
الرازي فانه رجل معاتب وقال رضى الله عنه قلب ابن آدم ميزانه فان اردت
ايها الطالب للعلم ان تعرف العلم النافع من غيره فانظر في قلبك فان وجدته
حين تقف لسماع ذلك العلم يشرئب الى الدنيا وحب الرئاسة قهر منه فذاك
هو الضلال المبين وان اطمان قلبك عند سماعه بالله وخرج من قلبك حب
الدنيا واستغنيت بما عند الله تعالى فذلك هو العلم النافع فعض عليه بالنواجذ
وات ولو حبوا وما جمع هذه الشروط وهذه الاوصاف سوى قول الله وقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولا وبالذات انك تكون من الذاكرين الله
كثيرا بقولك قال الله قال رسول الله ثم يصلى الله عليك عشرا بقولك صلى
الله عليه وسلم ثم تلتمس الهدى من الذي شهد الله له بالبيان والهدى فقال
هذا بيان للناس وهدى وموعظة فما اخسر صفقة من استبدل قال الله قال
رسوله بقول فلان قال فلان اتراه نورا وكلام الله ورسوله ظلمة او تلتمس
الهدى من غير ما التمس منه الصحابة والتابعون اللهم اتقنا بالقرآن العظيم
وبسنة رسولك صلى الله عليه وسلم

احمد بن محمد بن نافع القاسي قال المؤرخ السكتاني كان حافظا ضابطا فقيها نحويا مشاركا نبيا اخذ عن الشيخ حمدون بن الحاج واخذ عنه جماعة من الطلبة بفاس وله رحمه الله شرح على الالفية في مجلدين وفهرست ضمنها اشياخه الذين اخذ عنهم وانتفع بهم مع اجازاتهم له ويذكر انه كان يقول عندي اربعة عشر عالما يسألني عنها احد توفي عام ستين وما تين والف رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن عجيبة القاسي العالم العلامة الحجة الفهامة الفقيه البارع الصوفي الجامع بين الشريعة والحقيقة ذو التصانيف العديدة منها شرحه على الحكم ومنها تفسيره على القرآن العظيم في ثمان مجلدات ومنها شرحه على الاجرومية وشرحه على المباحث الاصلية وكتاب ازهار البستان في طبقات الاعيان وفهرسة اشياخه ورسالة جمع فيها اسئلة مولاي العربي الدرقاوي ومن اشياخه رضى الله عنه الفقيه سيدي احمد بن العربي الزعدي لقبا توفي رحمه الله في حدود سنة ست وستين وما تين والف

احمد بن بابا الشنجيطي التجاني العلوي ابو العباس الفقيه الاديب العلامة المشارك الالمى الاريب قال في بغية المستفيد كانت له اليد الطولى في العلم وخصوصا في فن السير والفقه والاصول والبيان والنحو والتصريف واللغة والمنطق والمروض واشعار العرب وايامها وغير ذلك من الاخبار والنوادر واما التصوف فقد رزق فيه الذوق الغريب ما يشهد له بالتقدم التام وله نظم منية المريد في التصوف ونظم ذكر فيه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وبنين

منه عليه الصلاة والسلام وما لبناته من بنين وبنات ايضاً وله عليه شرح تقيس
في مجلد ابداع فيه غاية وله ارجوزة نظم فيها الورقات لامام الحرمين وله رحلة
الترم فيها من لقيه من الاعلام في وجهته لبيت الله الحرام وابتدأ باشياخه
الذين قرأ عليهم يلبده كوالده ووالدته وغيرهما واجتاز ببلاد الواسطة والجريد
وتونس والبلاد المشرقية واخذ الطريقة التيجانية عن العلامة الاوحد ابي عبد
الله سيدي محمد الملقب بالخليفة وكان المترجم من اعاجيب الدهر في الذكاء
والفطنة ومكارم الاخلاق وحسن الشيم وعلو الهمة عن الخلق والتجاني عن
سفاسف الامور مع ما هو عليه من الجهد والاجتهاد في طاعة رب العباد
وكانت وفاته اوائل العشرة السادسة بعد المائتين والـف بالمدينة المنورة رحمه
الله تعالى قلت وقد انشدني صاحبنا العلامة الاديـب النحوي اللغوي المحقق
البارع الشيخ احمد بن الامين الشنجيطي اياتا لسيدي بابا والد المترجم وهي

يامن يسابقني ويطلب عثرتي * انى لعمرك سابق السباق
واذا قرنت ابن اللبون وبازلا * مل القرين ولم يزل بمخناق

ومنها

واذا المسائل احجمت وتمنت * وابت مشاكلها على الحذاق
اعملت سيف الفكر نحو عويصها * فحنت على خواضع الاعناق
فتبوح لى بسرار مكتومة * حتى عن الاسطار والاوراق
وقال صاحبنا المؤرخ الاديـب سيدي عمر الرياحي في تعبير النواحي

إن سيدي أحمد بن بابا المترجم سأل العلامة علامة الدنيا سيدي إبراهيم
الرياحي وقت وفوده إلى تونس وذلك في شوال سنة ١٢٦٠ ونص السؤال

يا بهجة الأمصار والأعصار * وفرة الأسماع والابصار
ونخبة الأخيار والأبرار * وحقة العلوم والأسرار
يا بدر ما دجى من المسائل * جوابكم يا سيدي لسائل
يسأل عن مسألة قد عنت * مسترشدا وليس بالمعنت
وهي امرؤ لزوجته قد سالا * هل خلق الرسول ربنا علا
فجعلت لم أدركه الجوابا * وبعد أن علمها الصوابا
قلت بأنها لذلك تدرى * وإنما اعترأها ضد الذكر
فما تقول سيدي في عصمته * ابقاك ربك لأهل ملته
بجاء سيد الوجود أحمدًا * شفيئنا يوم القهامة غدا
سيد كل سيد وفائقه * عليه أركى صلوات خالقه

فاجابه الشيخ الرياحي بقوله

أحمد ربى ملهم الرشاد * مصليا على الرسول الهادي
وآله وصحبه وكل من * سلك في اتباعه مدى السنن
هذا وليس في الذي جرى حرج * ولا النكاح عن سبيله خرج
فليطب الزوج بذلك نفسا * فهي أعمرى لا تزال عرسا
هذا جوابي غاية في الاختصار * وحيثما أفاد فالتطويل عار
وما به كان افتتاح النظم * به بحول الله حسن الختم

احمد بن صالح بن محمد بن صالح السباعي العدوي المالكي الشريف
الحسني الفقيه العالم العلامة البحر الحبر الفهامة ولد رحمه الله تعالى بمصر ونشأ
بها وقرأ القرآن وحفظ كثيرا من المتون العلمية وحضر على اشياخ الازهر
وجد في الطلب حتى نبغ في العلوم وتوسع في الفنون وتصدر للتدريس
بالازهر وانتفع به الطلاب واخذ الطريقة الخلوتية عن والده العلامة السيد
صالح السباعي وعن الاستاذ الشيخ عبد الله الخلوتي الشرقاوي وله مؤلفات
جليلة منها حاشية على متن الالفية وحاشية على متن السنوسية ومقدمة في
الصرف ورسالة في مبادئ العلوم ورسالة اسمها البدر المنير اللامع في تحقيق
الثلاثة الجوامع وكتاب منحة الوهاب لمن خصه الله بالاقتراب ضمنه ترجمة
والده ومناقبه ومنه نقلت ترجمة والده كما تراها مبسوبة في حرف الصاد وله
غير ذلك من التصانيف ولم يزل قائما بمعالم العلم والدين والعبادة حتى توفي
سنة ست وستين ومائتين والف ودفن بمدفن اسلافه بزواية الشيخ احمد
الدردير

احمد الرايق المالكي وشهر بمحمد نسبة الى اولاد رايق بالصعيد كان
كفيما ويقال انه طلب العلم على كبر حضر الى الازهر وسنه نحو الاربعين
ولجودة ذهنه وقوة حافظته حصل في زمن يسير ما استحق به التصدير فكان
لا يسمع شيئا الا حفظه وكانت له دراية في المذاهب الاربعة وقد وقفت له
على رسالة جمعها في بيوع الاجال على مذهب مالك رضى الله عنه

احمد البدوي بن الحاج احمد الشهير بزويتن الدرقاوي طريقة الشيخ
الكبير اللائح الانوار الواضح الاسرار القدوة الهمام الناصح النفاع

الوافر الاتباع العارف بالله قال في سلوة الاتقاس نشأ في عفاف وديانة واشتغل بتعلم العلم فكان يجلس مجلس سيدي الطيب بن كيران وسيدي حمدون بن الحاج وسيدي عبد السلام الازمي وغيرهم وقرأ علم النحو على الاستاذ مولاي ادريس بن عبد الله البكراوي وكان عاملا بعلمه تابعا لللسنة وامام ومورقا باحدى مساجد فاس ثم انه صار يطلب من يأخذ بيده الى الله وحصل له ولوع بكتب القوم الى ان لقي الشيخ الاكبر مولاي العربي الدرقاوي الحسني وذلك سنة ١٢١٥ فانتفع به انتفاعا عظيما وتربى به وتهذب وتخلق وتأدب وكان من كبار اصحابه وخواصهم وذوى الاحوال العجيبة منهم متقشفا زاهدا ورعا متواضعا صابرا حليما محتسلا صادقا مخلصا عارفا معروفا سالكا مسلكا يربى المريدين ويرقى في مقامات اليقين ويؤمن اولياء الله المتقين وقد ظهرت له رضي الله عنه كرامات وخوارق عادات وله اتباع واصحاب وكانوا على اكمل حالة في القيام بامور الدين والتخلق باخلاق المهتدين معبرين اوقاتهم بالذكر والاذكار والصلوات والقيام بالاسحار سالكين سبيل الجهد والاجتهاد والقيام بوظيفة الايراد والاحزاب وقد كان شيخه مولاي العربي الدرقاوي يشهد له بالصدقية والفاء تلميذه الفقيه العلامة محمد العربي المدغري الحسني مؤلفا ضمنه التعريف بشيخه المترجم وذكر فيه احواله وبعض مناقبه ومعارفه وقد وقعت على رسالته الكبرى في سفر كبير ضخم وهي المسماة بكتاب المناجاة الفردية الالهية في تبين معالم عزائم الطريقة المحمدية وكشف استار الحقيقة الاحدية تبينا واضحا لمن هو مخلص في النية مجد في صفاء الطوية وهي من احسن الرسائل وانفسها وله ايضا رسائل صغرى توفى رحمه الله

ليلة الاحد قرب الفجر يسير ثالث عشر ذى الحجة عام خمس وسبعين
ومائتين والف رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن علي المرينسي القاسي قال الكتاني في السلسلة كان رحمه
الله مشاركا في عدة فنون قائما منها بالمفروض والمسنون ولكن غلب عليه علم
العربية حتى صار المشار اليه في جميع الاقطار المغربية وله حاشية على المكودي
وقفت على شيء منها اخذ رحمه الله عن سيدي احمد بن التاودي بن سودة
والشيخ سيدي الطيب بن كيران وغيرها وانتفع به جماعة كثيرة من الاعيان
توفي عام سبع وسبعين ومائتين والف رحمه الله تعالى

احمد ابو السعود الاسماعيلي الشيخ الامام العالم قطب زمانه وفريد
عصره واوانه جاور بالازهر على كبر واخذ في طلب العلم وجد واجتهد
وحفظ المتون وسهر الليالي وكل يوم تزداد همته واجتهاده مع الصلاح
حتى فتح الله عليه وتلقى جميع الكتب التي تقرأ بالازهر واشتهر بالنجابة
والصلاح ولازم الشيخ مصطفى البولاق المالكي ومن بعده لازم شيخ
المالكية قطب زمانه الشيخ محمد عيش فكان من اخصائه وتلقى عن
الشيخ ابراهيم الباجوري وشيخ المالكية الشيخ محمد حبش وغيرهم من
مشايخ العصر واذن له في التدريس فدرس الكتب الكبيرة والصغيرة من
فقه وحديث وتفسير وعربية وكان حسن التعاليم مرغوبا للطلبة مع انه كان
شديدا عليهم يلزمهم التأدب والالتفات وربما ضربهم على ذلك وكان رحمه
الله متقشفا لا يخاط اهل الدنيا ولا اهل البطالات واذا اراد قراءة كتاب
للطلبة فلا بد ان يطالع في اشهر البطالة ولا كبابه على المطالعة كان لا يرى

النيل الا نادرا بل كان مسكنه الازهر لا يهنا له المقام بغيره وهو من عائلة اشراف من كوم اشقا وبالجملة فكان اورع اهل وقته وكان موته قبيل سنة ثمانين ومائتين والفا والاسماعيلى نسبة الى اولاد اسماعيل قرية من مديرية جرجا بقسم سوهاج في جنوب بنويط وشرقي جهمينة رحمه الله تعالى

احمد بن عبد الكريم بن محمد الامير المصري العالم الفاضل العلامة الكامل الصالح تخرج بالازهر على الاستاذ الشيخ محمد الامير الكبير وكان يقدمه كثيرا وينوه بشأنه لذكائه وسعة اطلاعه وكان صالحا تقيا وطلب لمشيخة المالكية ورواق الصعايدة فهرب ولم يقبل ودرس واخذ عنه كثيرون ومن امثل ما تخرج عليه الاستاذ الشيخ احمد الرفاعى والشيخ الاشراقى وغيرهما ولد بمصر وعاش نحو من خمس وسبعين سنة وكان رحمه الله زاهدا ورعا كريما للغاية وتوفى في حدود سنة ثلاث وثمانين ومائتين والفا ودفن بقرافة المجاورين رحمه الله تعالى

احمد كابوه العدوي شيخ رواق الصعايدة الفقيه العلامة البارع المحقق لم يشتغل في مدة عمره الا بالتعلم والتعليم درس مختصر الشيخ خليل بعد المغرب نحو عشرين مرة كل مرة في سنين وكذا شرح الخرشي عليه في الفعدة فكان هذا دأبه دائما توفي سنة اربع وثمانين ومائتين والفا رحمه الله تعالى

احمد بن عمر بن عبد العزيز بن عمر المرابط الصديقى الجمعاوي ثم الهنتينى العالم الفاضل كان رحمه الله فقيها استاذا عارفا بالمقاري العشر والحساب

والتوفيت والرصد والاسماء بل كان يحسن نحواً من ثمانية عشر علماً مع الدين
المتين والاجتهاد في الذكر والعبادة توفي رحمه الله سنة خمس وثمانين ومائتين
والف رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن المهدي العراقي الحسيني الامام العلامة قال السكتاني
كان رحمه الله فقيها عالماً محدثاً اصولياً بيانياً مشاركاً ذا جِدٍ واتقياض وصلابة
في الدين وهدى حسن وصلاح متين وامر بمعروف ونهى عن المنكر غير
مالوف وكان اماماً وخطيباً ومدرساً بالضريح الادريسي ويأمر به وينهى
ولو في حال الخطبة فيقول لمن يراه يتخطى الرقاب حيثئذ اجلس يا ظالم ولمن
يراه يلقو اسكت ولمن يراه يعبث احشم وما اشبه ذلك من الالفاظ وكان
يطول الصلاة كثيراً حتى ترك كثير من الناس الصلاة وراه من اجل
ذلك اخذ عن جماعة من العلماء كسيدي الوليد العراقي وغيره وانتفع به غير
واحد من نجباء الطلبة توفي منسلخ جمادى الآخرة سنة ست وثمانين ومائتين
والف رحمه الله تعالى

احمد بن ابي الضياف صاحب تاريخ تونس الوزير ابو العباس فاضت
ينابيع علومه فيضا وهطات سحاب ادا به ايضا وزاحم ادباء البسيطة عرضا
وطولا فاصبح وله الباع المديد واليد الطولى فما سمعت ولا رأيت له من مثيل
ان الزمان بمثله لبخيل ملك اساليب الكلام فهي عبيد رقه ولا معنى للبراعة
الا ما تخطه برأجه في رقه لوراءه لسان الدين وابن العميد والفتح وصاحب
العقد الفريد لا عترفوا بانه دائرة فلك الادب وقطبه وروح جسد البيان
وقلبه وبحر البلاغة الفائض عبابه وغيث البراعة المستمر انسكابه ورياض

الفصاحة المثمرة اداها وسور مدينة العلم وبابها كتب في الدولة الحسينية وعد
فيها من اهل الصدارة وتسلم الخطط من الكتابة الى الوزاره فهو لعمر الله ممن
تفتخر به هاته الدولة وتتباهى وتعترف له بالكمالات التي لا تنتاهى اربى
على من تقدمه من الفضلاء واعتلى وانشد لسان حاله قول ابي العلاء

واني وان كنت الاخير زمانه * لآت بما لم تستطعه الاوائل

وطالما وجه سفيرا للدول فبلغ الغاية من الامل وله ادب كالروض
اينعت زهوره وافترت بمبتسمة ثغوره يدعوا الكلام النفيس فيقطع اليه
ويستجلب بفكره المعاني الرقيقة فتسرع لديه توفى سنة تسعين ومائتين والـف
رحمه الله فمن محاسن شعره قصيدة في احدى وجهاته متشوقا لاماكن بلده
وجهاته طالماها

نسيم تونس حيائي ومحبيني * والطيب منه اذا ماتت يهديني
لاغروان تاه قلبي في محبتها * فاصل نشأته من ذلك الطين

وله قصيدة يمدح بها جدي سيدى ابراهيم الرياحي مطلعها

قدمت وتقدى بالنفوس مع الـاهل * والا كسيف الجد في موضع الهزل
والا كما بانت وجوه بشار * تخلص غرقى في بحار من الوحل
والا كصبح الوصل اشرق نوره * فاذهب ليلا قد تبدى من العزل
بمدنا عن التشبيه جهلا وانما * لرؤية ابراهيم فضل عن الكل
فكيف ودر العلم قد جاء بحره * وهل بمجىء البحر تبصر من مثل الخ
نقل لنا ترجمة صاحبنا العلامة السيد عمر الرياحي التونسي حفظه الله

احمد بن احمد الشهير بمئة الله الشباسي المالكي الازهرى شيخ الاسلام
وهداية الانام علامة العصر حجة الدهر آخر المتقدمين وبقية العلماء العاملين
ولد سنة الف ومائتين وثلاثة عشر قبل دخول الفرنسيين الى مصر بنحو سبعة
ايام ثم قدم الى مصر وحضر على اشياخ الوقت كالشيخ محمد الامير الكبير
ومن في طبقته وتفقه على الشيخ محمد الامير الصغير والشيخ جابر والشيخ
عبد الجواد الشباسي واخذ عنه هو كثير من الاشياخ كالشيخ حسن العدوى
الحزاوي صاحب التأليف العديدة والشيخ هرون عبد الرزاق وغيرها ودرس
واهتم في حياة شيوخه ومعاصريه كالشيخ مصطفى البولاقى وقرأ عبد الباقي
على خليل مرارا والمطول والاطول والفية العراقي بشروحها والكتب الستة
والموطا والشفاء وتخرج به غالب علماء الازهر وكان له اشتغال بمطالعة الكتب
الغريبة في المنطق ونحو ذلك والف رحمه الله رسالة في البسملة في جميع الفنون
ورسالة سماها العجالة في لفظ الجلالة مشتملة على خمس وعشرين سؤالاً فيها
في ليلة واحدة ورسالة في تحقيق النصاب الشرعى والمثقال والدينار في الزكاة
ورسالة في قوله تعالى يسألونك عن الحمر والميسر الآية ورسالة في تحقيق
هلال رمضان ورسالة في الرد على نفي تقليد الائمة الاربعة في ثلاث كراريس
توفي رحمه الله تعالى في شعبان سنة الف ومائتين واثنين وتسعين ورناء العلامة
الشيخ احمد ابو العز الحنفي بقصيدة طويلة مطلعها

الافاسفوا فالعصر ماتت فضيلته * وحزننا فامر الهدى سدت طريقته
واظلمت الافاق واسود وجهها * وقامت من الهول الجسم قيامته
لقد مات من قد كان ازهر علمنا * وولى الذي قامت على الخلق حجته

لمن ترحل الركبان تبغى فضائلا * وقد رحلت عن عصرنا اليوم منته
 اذا قال قل قد قال مالك اوروى * فقل نافع او اشهب واصابته
 وان افنى قل افنى ابن قاسم الذي * ترجع عند الاضطراب اشارته
 احمد بن احمد البناني الفقيه العلامة البارع قال المؤرخ الکتاني كان رحمه
 الله علامة عصره وفريد دهره تفسيرا وحديثا واصولا ومنطقا وبيانا مواظبا
 على التدريس والافادة والتحقيق والاجادة وغالب قراءته في اخر عمره اما
 بغير مطالعة او بمطالعة يسيرة اخذ رحمه الله عن عدة من الشيوخ كسيدي
 الوليد العراقي وسيدي عبد السلام بن غالب وغيرها وتخرج به هو جماعة من
 الاعيان وفقهاء الزمان وقد حضرت مجلسه واجازني بالقول اجازة عامة في
 جميع صروياته وكان كثير الذكر والتلاوة ويقوم طرفا من الليل وحج وزار
 وحصل له هناك ظهور واشتهار وطال عمره حتى كبر سنه ووهن عظمه
 واصيب في بصره توفي يوم الجمعة ثامن جماد الاولى عام ست وثلثمائة والف
 رحمه الله تعالى

احمد بن شرقاوي الخلفي نسبة الى الخلفية بلدة بصعيد مصر بقرب
 جرجا ولد رحمه الله تعالى سنة خمسين ومائتين والف بالدير وتربى في حجر
 والده وعهد اليه وهو صغير ان لا يطعمه الا من الحلال ووفق الى العبادة
 والتقوى من صغره ونشأ على غاية الصلاح وحسن الادب وتهذيب
 الاخلاق وصفاء السريرة وزهادة الدنيا واشار الاخرة والاقبال على الله
 بكليته وكثرة الاوراد والمحافظة على السنة ونوافل الخيرات واقفا مع الكتاب
 والسنة مصاحبا للفقهاء قليل الاختلاط بالناس كثير الصمت حسن السمعة كثير

الورع عظيم الحشية غني القلب سخي اليد باسم الفهم متواضعا حلما محبا
للخمول كافا عن اعراض الناس غاضا عن مساويهم ناصحا للامة وامرعا به
وادي الارشاد بمدان اجذب واقبل عليه العالمون والجاهلون وله في العلوم
العقلية والنقلية مجال من غير كبير سعى ولا تفرغ لطلب وله المدارك الدقيقة
والمباحث الرقيقة ومن شاركه عرف قدره وحقق امره ومتى توجه لقرن
ساهم فيه ممارسيه وان لم يتقدم له عليه اطلاع وبالجمله فهو امام هذا العصر
لا بمجرد الدعوى وله رحمه الله من التأليف كتاب شمس التحقيق وعروة
اهل التوفيق وارجوزة في التصوف والتوحيد شرحها احد تلامذته بشرح
حافل وتشطير البردة وغير ذلك وتوفي رحمه الله سنة ست عشرة وثلثمائة
والف وورثاه الشيخ احمد الطاهر

لمثل ذلك تبكى العين والقلب * وهل على أسف يبكي الهدى عتب
يبكى على العلم اذا غابت معالمه * ويندب الفضل اذ قد ضمه الترب
رب المعالي ابن شرقاوي من اعترفت

به المعارف وازدانت به الكتب

العالم العامل المبدي نصيحته * من شمس تحقيقه ولي بها الريب
دارت عليه رجا الارشاد فهو لها * قطب كما انه في عصره القطب
احيا الطريق كما ابدى معالمها * واوضح الحق حتى انما طأت الحجب
احمد بن محبوب القيومي الرفاعي وبه شهر العالم العلامة المحقق المحدث
الفقيه شيخنا ولد رحمه الله تعالى بقرية اسمها الصوافنة بمديرية الفيوم وجاء
مع عمته الى مصر وهو صغير وقرأ القرآن بجامع المؤيد ثم جاور بالازهر ولازم

حضرات الافاضل الشيخ محمد عايش والشيخ محمد القلماوى والشيخ ابراهيم السقا والشيخ مصطفى المباط والشيخ احمد الاسماعيلى والشيخ احمد منة الله المالكى والشيخ محمد الاشمونى والشيخ محمد الدمنهورى والشيخ منصور كساب العدوى والشيخ احمد كابوه العدوى وغيرهم حتى برع في غالب الفنون وكان رحمه الله عالما بارعا اماما محققا تقيا صالحا مواظبا على الصلاة مع الجماعة دؤبا على التدريس ونصح الخلق لايمرف الكسل ولا الملل وكان مواظبا على قراءة كتب الحديث كالموطا والصحيحين والكتب الستة وغير ذلك من كافة الفنون النقلية والعقلية وكان فصيح العبارة سهل الافادة يقرر المسائل احسن تقرير وكان بعيدا من الدعوى والتصنع والكبر متحليا بمكارم الاخلاق اخذا بالحزم والجد في اموره وقد لازمته رحمه الله في درس تفسير الخطيب الشربيني وحضرت عليه حاشية الشيخ محمد الدمنهورى على متن الكافي في علمي العروض والقوافي وتمين شيخا على رواق القيمة وشيخا على المقاري وعضوا في مجلس ادارة الازهر ومكث مدرسا بالازهر ٥٣ سنة وقد قرأ المذهب المالكى في الازهر مرارا كما درس كتب السنة مرارا وكان لايسامح في قراءة الدروس ولا يترك القراءة الا لمرض يصيبه ومن اجل هذا الانقطاع والاشتغال في العلوم مهر فيها على تشعب فنونها حتى كانت قراءة السمد لديه كقراءة الكفراوى بالنسبة الى غيره وكيفما قلبت طرفك في علماء الازهر لا تجد الا من اخذ عنه او عن احد تلامذته ويمكنك ان تستثنى الشربيني والبشرى ثم تقول ان كل الازهرين عيال عليه في العلم ومن اكبر تلامذته واشهرهم المرحوم الشيخ محمد عبده والشيخ محمد بنحيت

والشيخ محمد أبو الفضل الجيزاوي والشيخ محمد حسنين العدوي والشيخ محمد النجدي الشرقاوي وغيرهم وكان رحمه الله مولعا بجتم القرآن ماهرا في تجويده ولم يكن له من دنياه عمل سوى التدريس في الازهر الشريف والفق رحمه الله تعالى تأليف منها حاشية على شرح بحرق اليمنى على لامية الافعال لابن مالك وتقرير على المطول وتقرير على السعد وتقرير على الاشموني وتقرير على جمع الجوامع وحاشية على منظومة الصبان في العروض وتقرير على المقولات وغير ذلك توفي رحمه الله يوم الاثنين الموافق ١٨ صفر عام خمس وعشرين وثلاثمائة والفق

ابراهيم بن احمد الفجيجي الشريف الرحلة المحدث الناظم قال ابن القاضي في الجدوة اخذ عن الاستاذ الصغير وابن غازي واحمد الونشريسي ولقي بتلسمان شيوخا جلة كالامام السنوسي وابن مرزوق والمقباني واخذ بمصر عن السيوطي والبساطي وله عن الجميع اجازات ومناولات ومسلسلات وله قصيدة طويلة مطلعها

يلوموني في الصيد والصيد جامع * لاشياء للانسان فيها منافع
فاولها كسب الحلال ات به * نصوص كتاب الله وهي قواطع
وله كتاب منظوم في الديانات سماه بالفيذ ضمنه عيون الفقه ونوادر

المسائل توفي ببلد السودان بعد التسعمائة

ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن المشتراي الدكالي المعروف بابي شامة الفقيه الفاضل قال الكتاني كان رحمه الله مشاركا في ضروب من العلم من النحو والبيان والفقه والحديث والعروض استاذا زاهدا مع ورع قليل الكلام جدا

مدمن السكوت لا يتكلم في مالا يمينه جمع على ابيه واجازه وعلى عم ابيه
سیدی ابی القاسم وعلى سیدی محمد بن مجیر ونخرج فی الحديث على ابی
خروف التونسی والشیخ سیدی رضوان الجنوی واجازاه وعماه له الاجازة
وكانت له يد طولی فی الادب وبلاغة فی النظم وكانت بینہ و بین الشیخ
القصار محبة اكيدة واخوة شديدة مارؤی مثلهما فی عصرهما على تلك الحالة
الی ان فارقتهما الموت توفی سنة اربع وتسعين وتسعمائة رحمه الله تعالى

ابراهيم بن عبد الرحمن الكلالي الفقيه العالم النوازی ابو سالم من صدور
الفقهاء ومن جماعة العلماء قال فی الصفوة كان مشهورا بالاطلاع على النوازل
الفقهية تشد له الرحال فی ذلك وله تقييد فی العقوبة بالمال اخذ عن يحيى السراج
وغیره واخذ عنه الزياتی وغیره توفی عام سبع وعشرين والـ رحمه
الله تعالى

وقال العلامة الشیخ محمد میارة فی شرحه على تحفة الحکام انه الف
کتابا سماه المسألة الاملیسیة فی الانکحة الاغریسیة وقع بین شیخه سیدی
يحيى السراج وسیدی عبد الواحد الحمیدی اختلفا فی شهادة الاب مع ابنه
ووقع بینهما تنازع عظیم فاقتی السراج بقول الشیخ خليل وشهادة ابن مع
اب واحدة وحکم الحمیدی بقول ابن عاصم

وساغ ان يشهد الابن فی محل * مع ابيه وبه جرى العمل
حتى آل الامر ان رفعت المسألة للسلطان اذ ذاك مولای احمد ووقع
الاجتماع علیها بین یدیه بالدیوان من فاس الجديد فخرج الحکم بما حکم به من
العمل على قول ابن عاصم قال وكان السراج المذكور يقف مع لفظ المختصر

وما به الفتوى فيه ولا يتعدى ذلك بوجه وكان القاضي الحميد لا يقف مع ذلك
لعلمه بالصناعة التوثيقية وتدريبه معها بالمباشرة للعمل اهـ من كتاب المسألة
الامليسية في الانكحة الاغريسية لسيدى ابراهيم الجلالى

ابراهيم بن ابراهيم بن حسن بن على ابو الامداد برهان الدين اللقاني قال فى
الخلاصة احد الاعلام المشار اليهم بسعة الاطلاع فى علم الحديث والدراية
والتبحر فى الكلام وكان اليه المرجع فى المشكلات والفتاوى فى وقته بالقاهرة
وكان قوى النفس عظيم الهبة تخضع له الدولة ويقبلون شفاعته وهو منقطع
عن التردد الى واحد من الناس يصرف وقته فى الدرس والافادة وله نسبة
الى الشرف هو وقبيلته وكان جامعا بين الشريعة والحقيقة له كرامات خارقة
ومزايا باهرة والى التآليف النافعة ورغب الناس فى استكتابها وقراءتها وانفع
تأليف له منظومة فى علم العقائد التى سماها بالجوهرية انشأها فى ليلة واحدة
وحكى انه شرع فى قراءة المنظومة المذكورة فكتب منها فى يوم واحد
خمسائة نسخة والى عليها ثلاثة شروح والى اوسط منها لم يحرقه فلم يظهر وله
توضيح الفاظ الاجرومية وقضاء الوطر من نزهة النظر فى توضيح نخبة
الاثر للحافظ بن حجر واجمال الوسائل وبهجة المحافل بالتعريف برواة الشمايل
ومنازل اصول الفتوى وقواعد الافتاء بالاقوى وعقد الجمان فى مسائل الضمان
ونصيحة الاخوان باجتناب شرب الدخان وله حاشية على مختصر خليل
وكتاب تحفة درية على اهللول باسمانيذ جوامع احاديث الرسول هذه مؤلفاته
التي كملت واما التي لم تكمل ففنها تعلق الفوائد على شرح العقائد للسعد وشرح
تصريف العزيزي للسعد ايضا سماه خلاصه التعريف بدقائق شرح التصريف

وحاشية على جمع الجوامع سماها بالدور اللوامع من خدور جمع الجوامع
وجمع جزاً في مشيخته ثر المائر في من ادرك من القرن العاشر ذكر فيه كثيراً
من مشائخه من اجلهم الشيخ محمد البكري والشيخ محمد الرملي والشيخ
احمد بن قاسم وغيرهم من الشافعية والشيخ علي بن غانم المقدسي والشمس
محمد النحريري والشيخ عمر بن نجيم من الحنفية والشيخ محمد السنهوري
والشيخ طه والشيخ محمد المنياوي وعبد الكريم البرموني وغيرهم من
المالكية وذكر انه لم يكثر عن احد منهم مثل ما اكثر عن الامام الهمام ابي
النجا سالم السنهوري ويليهِ الشيخ محمد البهنسي ويليهِ الشيخ يحيى القرافي
المالكي وبالجملة فهو متفق على جلالته وعلو شأنه واخذ عنه كثير من الاجلاء
منهم ولده عبد السلام والشمس البابلي والعلامة الشبراملسي ويوسف الفيشي
ويس الحمصي وحسين النماوي وحسين الخفاجي واحمد المعجمي ومحمد الخرشى
المالكي وغيرهم ممن لا يحصى كثرة ولم يكن احد من علماء عصره اكثر
تلامذة منه وكان كثير الفوائد ويتقل عنه منها اشياء كثيرة منها ان من قرأ
على المولود ويد القاريء على رأس المولود ليلة ولادته سورة القدر لم يزن
في عمره ابداً وكانت وفاته وهو راجع من الحج سنة احدى واربعين والف
واللقائي نسبة الى لقانة قرية من قرى البحيرة رحمه الله

ابراهيم بن محمد السوسي الانسي قال في الخلاصة هو من اكابر
الافاضل جامع للفنون والعلوم الرياضية وله معرفة بعلم الاوقاف والزواجر
والرمل وله في فن الدعوة والاسماء براعة وقوة نظم رسالة المرجاني في الوفق
الخماسي الخالي الوسط وشرحها شرحاً عجيباً اشتغل ببلاد سوس من الغرب

الافصى ثم انتقل الى مراکش واخذ عن مفتيها محمد بن سعيد وغيره من علمائها ودخل فاس واخذ بها عن جمع واقام بالزاوية من ارض الدلاء مدة مديدة واخذ بها عن جماعة منهم سيدى محمد المراتب ومشائخه الذين اخذ عنهم لا يحصون جمع منهم من اسمه محمد فبلغوا نحو سبعين شيخا ودخل مصر في سنة خمس وسبعين والفر واخذ بها عن جماعة ثم وصل الى مكة واقام بها الى ان مات وله نظم وثر وكانت وفاته في سنة سبع وسبعين والفر ودفن بالمعلاة رحمه الله

ابراهيم بن محمد السوهاي المالكي الازهرى قال الشيخ مصطفى بن فتح الله في تاريخه كان ذكيا فاضلا عالما كاملا اخذ عن الاجهوري ومن في طبقة واشتهر وبرع ذكره ببلاد المنصورة من الديار المصرية وحصلت له دنيا عريضة بعد فقر شديد فسلط عليه بعض الحسدة رجلا طعنه وهو متوجه الى مصر لقضاء اغراض له فيها فتوفي قتيلًا في حدود سنة ثمانين بعد الالف حول مصر ومن مؤلفاته فتح القدير بترتيب الجامع الصغير للسيوطى رتبته على الابواب اه

وله ايضا كتاب ترغيب المريء السالك لمذهب الامام مالك وهو كتاب حافل نظمه العلامة الشيخ محمد البشار الرشيدى في نيف ومائتين والفر بيت رحمه الله تعالى

ابراهيم بن عامر بن على العبيدى المالكي نسبة الى بنى عبيدقيرة بالبحيرة الشيخ الامام العالم لم اقف له على ترجمة ووقفت له على مؤلفات منها كتاب عمدة التحقيق فى بشار آل الصديق وهو كتاب جليل الا انه اكثر النقل

فيه من الموضوعات وكتاب الدر المنضد في الاسم الشريف احمد وكتاب
قلائد العقيان في مفاخر آل عثمان رحمه الله تعالى

ابراهيم بن مرعي برهان الدين الشبرختي الامام العلامة قال الجبرتي
تفقه على الاجهوري والشيخ يوسف الفيشي وله مؤلفات منها شرح على
مختصر خليل في مجلدات وشرح على العشماوية وشرح على الاربعين النووية
وشرح على الفية السيرة للعراقي مات غريقا بالنيل وهو متوجه الى رشيد
سنة ست ومائة واللف رحمه الله تعالى

ابراهيم المغربي المالكي مفتي المالكية بدمشق قال الشيخ عبد الرحمن الحنبلي
في كتاب منار الاسعاد في طرق الاسناد هو شيخ الاسلام وبركة الانام
صاحب الكرامات الظاهرة والآيات الباهرة فرد الزمان ونور عين الاوان
العالم المتفنن قرأت عليه الجزرية في التجويد وشرحها لابن ناظمها وانتفعت به
كثيرا وكان من اولياء الله له كرامات كثيرة مع الصلاح والزهد والورع
وتوفي في دمشق سنة احدى وثلاثين ومائة واللف رحمه الله

ابراهيم بن موسى الفيومي شيخ الجامع الازهر واحد افراد الدهر قال
الجبرتي تفقه على الشيخ محمد بن عبد الله الخرشى قرأ عليه الرسالة وشرحها
وكان معيدا له وتلبس بالمشيخة بعد موت الشيخ محمد شنن ومولده سنة اثنين
وستين واللف واخذ عن الشبراملسي والزرقاني والشهاب احمد البشيشي
والجزايري الحنفي واخذ الحديث عن الشيخ يحيى الشاوي وعبد القادر
الواطي وعبد الرحمن الاجهوري وابراهيم البرماوي واخرين وله شرح على

العزبة في مجدين توفي سنة سبع وثلاثين ومائة والـف عن خمس وسبعين سنة
رحمه الله تعالى

ابراهيم بن عبد القادر بن ابراهيم الرياحي ابو اسحاق التونسي شيخ
الاسلام وبركة الانام علامة الدنيا ركن الشريعة وعماد الفتوى وهو في
علوم الدنيا مالك قال حضرة الاديب النجيب الشيخ عمر الرياحي ولد سنة
الف ومائة وثمانين وحفظ القرآن في مدة وجيزة ثم قدم لحاضرة تونس او اخر
القرن الثاني عشر لطلب العلم الشريف ولازم دروس فحول العلماء مشمرا على
ساعد الجد فقرأ على الشيخ حمزة الجباس والشيخ صالح الكواش والشيخ
محمد الفاسي والشيخ عمر المحجوب والشيخ حسن الشريف وغيرهم ثم
تصدر للتدريس ونثر الدر النفيس وكان يقرى الدرس من املائه ثم يطبق
عليه كلام المصنف باسلوب يقوى الباعث على القراءة وفي سنة ١٢١٦ تعرف
بسيدي على حرازم واخذ منه الطريقة التجانية ومدحه بقصيدته التي مطلعها
كرم الزمان ولم يكن بكريم * وصفا فكان على الصفاء نديمي

وفي سنة ١٢١٨ وجهه امير تونس سفيرا السلطنة الغرب لامتيار الميرة ومدح
السلطان بقصائد ثلاث ومطلع الاولى

ان عز من خير الانام مزار * فلنا بزورة نجله استبشار

ومطلع الثانية

دلائل فضل الله فينا تترجم * وان غفلت عنا طوائف نوم

ومطلع الثالثة

بشري الوري بالامن بمد مخاف * وقفوا به في موقف الارجاف

وفي تلك الرحلة اجتمع بالقطب المـكتوم سيدنا احمد التجاني وفي سنة ١٢٤٨ قدمه امير تونس لرئاسة الفتوى وكاد ان لا يقبلها ومن مؤلفاته النرجسة العنبرية في الصلاة على خير البرية وحاشيته على الفاكهى ومنظومة في النحو وديوان خطب منبرية ورسالة في الرد على المنكرين على الطريقة النجانية ورسالة في الرد على الشيخ الميلي المصرى سماها مـبرد الصوارم والاسنة في الرد على من اخرج الشيخ النجيانى عن دائرة اهل السنة واجازات عديدة وقصائد بليغة ورسالة اسمها قطع اللجاج في نازلة اولاد سليمان ابن الحاج ورسالة في الحكم اذا علل بـعلة وارتفعت فانه يرتفع ورسالة في الاعذار ورسالة في الرد على الوهابية وكتابة على قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ورسالة في المولد النبوى الشريف وغير ذلك وقال ناظما الصلوات التي تفسد على الامام دون المأموم

واي صلاة لـلامام فسادها * تبين فالمأموم في ذاك تابع
سوى عدة ضاهت كواكب يوسف * وها انا مبيديها اليك وجامع
ففى حدث ينسى الامام وسبقه * وقفهمة والخوف في العد رابع
وانلام ماموم يفوز امامه * بتنجيسه والبعض فيه منازع
وقطع امام حين كشف لعورة * على ما السحنون وقد قيل واسع
ومستخلف لفظا لغير ضرورة * لاجل رعاى هي فى العد سابع
ومستخلف بالفتح لم ينو ثم من * بتسليمه فات التدارك تابع
وتارك قبلى الثلاث وطال ان * هم فعـلموا لـكن به الخلف واقع

ومنحرف لا تستجار انحرافه * وهذا غريب بالتمتة طالع
وذا في صلاة ما الجماعة شرطها * والا فبطلان على الكل شائع

وقال

اذا بت مطعموا بمطعموم آخر * فان كان بالتاجيل فامنع مطلقا
ويحرم في الجنس التفاضل ان هما * يكونا ذوى قوت وذخر فينتقى
وحرما في النقد والجنس واحد * وللنساء فامنع حينما الجنس ما التقي
ومهما تبع عرضا بعرض فانه * سوى الجنس بالتاجيل والفضل ينتقى
واجر اختلاف النفع مجرى تخالف * بجنس هنا فاحفظ فلا زلت ذا تقي

وقال ناظما شروط الرجوع بالنفقة على الصبي .

ان كان للصغير مال حين ان * اتفق والاتفاق بالعلم قرن
وقد نوى به الرجوع وحلف * عليه والاتفاق من غير سرف
وكان مال الطفل غير عين * فهذه ست بغير مين
ذكرها الملامة المتيطى * فقزبها واحذر من التفريط
ومن على القصد بشيء عار * فالنص بالرجوع في المعيار

وقال ناظما مزايا اهل الحديث

اهل الحديث طويلة اعمارهم * ووجوههم بدعا النبي منظره
وسمعت من بعض المشائخ انهم * ارزاقهم ايضا به متكثره

وقال يمدح الحضرة النبوية

قلبي على ذكر من اهواه في الم * وحالتي بعده نار على علم
رقت لحالي اجلاد الصخور وما * ترثي لحالي وماء اوى الى سقم
انشدته عذب الحاني اليه * والدمع والوجد في فيض وفي ضم
هو الذي بشرت توراة موسى به * وباسمه صرح الانجيل للامم
هو الذي دونه الرسل الكرام ومن * دانت له الناس من عرب ومن عجم

وقال معارضا لاقصيدة المذكورة

حبكم قد شدني من عضدي * وافتقاري لكم اغني يدي
يا جلوسي حيث لا جلاس لي * ثم انسي حيث لا انس لدي
شتمكم كي فؤاد مغرم * فانكوى منكم بكى اى كى
انتم ادرى بما بين الحشا * وانطوت عنه ضلوعى اى طى

وقال يمدح شيخه التجاني

غوث البرايا ابو العباس احمد من * معناه اعظم ان يجلى بقرطاس
روح الوجود وقطب الكون مركزه * مكنونه كنزه المخفى بحراس
اعنى التجاني تاج المعارفين ومن * بسابع الفضل من عرفانه كاس
يا سامعى ان تكن للسر ذا ظلم * فجئنى لاحد ساقى السر بالكاس
وفي السابع والعشرين من رمضان سنة ست وستين ومائتين والتمات وحضر
مشهد جنازته الامير والمأمور وتبرك بتشيعها الخاصة والجمهور ودفن بزاوية

وغيض بحر العلوم في التراب وكان رحمه الله آية في تفسير المكر مع نفوذ
وتأييد الهي ولا يؤذ شيئا من المكوس التي وظفتها الدولة ولا يهاب احدا
في الحقوق ورنائه تلميذه الشيخ محمد الباجي المسعودي بقصيدة يقول فيها

ارى جيش الردى يرمى نصالا * ويصلى غالب الا كباد جبرا
فلما استعظموه اغتال فردا * يقوم برزا كلهم ومرا
ليس مصاب ابراهيم خطب * يعم جميع اهل الارض طرا
سقى الرحمن تربته سحابا * من الرحي ورضوانا وبرا

ابراهيم بن مصطفى بن محمد الرشيدى المالكى الشهير بشبايك قال
العلامة السيد محمد صالح الجارم هو شيخنا العلامة الفاضل ولد برشيد وحفظ
بها القرآن واخذ عن علماء فتلقي الفقه عن الاساتذة الافاضل الشيخ حسن
كريت شيخ الاسلام ونقيب الاشراف بالثغر والاستاذين الشيخ على كريت
والشيخ محمود بن رجب نور وتلقى المعقول والمنقول عن الافاضل الشيخ محمد
الامير التونسي والشيخ على كريت والشيخ محمود نور وتلقى الطريقة
الشاذلية عن سيدي محمد البهى وكان معظما ببلده جدا وتولى نيابة القضاء
بها زمنا مديدا ثم صرف عنه وهو على حرمة ومكانته وكان يدرس بمسجد
زغلول المعقول والمنقول وقد تلقيت عنه شرح الازهرية بحاشية العطار واخذت
عنه طريق الشاذلية فكان منور الشيبة اميا لا يقرأ ولا يكتب لان بصره
كان ضعيفا جدا وتولى مشيخة المالكية برشيد ومشيخة سجادة الشاذلية
بها وكان مستحضرا فن الفقه جدا مطالعا على عو بصات مسائله وبقي كذلك

الى ان توفي برشيد سنة ١٢٨٦ عن نحو ٨٥ سنة ودفن بجبانته
ابراهيم الرشيد بن السيد صالح بن عبد الرحمن الاستاذ الكامل
الوحيد الملاذ الفاضل بلده اسمها دويح بناحية دنقلة وهي موطن العلماء
والصالحين ولد الاستاذ الرشيد بها عام ثمان وعشرين ومائتين والـف وتربى
في حجر والده الاستاذ العلامة الشيخ صالح القحني حفظا للقرآن واخذ
للعلم حتى بلغ مع صغر سنه مبلغ العلماء الاجلاء وما زال مشغلا على والده
بالمعلم ثم توجه الى الاقطار الحجازية وسأل عن سيدي احمد بن ادريس
فوجده توجه الى اليمن ثم بعد انتهاء الحج وزيارة قبر سيد الخلق ركب سفينة
ونزل اليمن وقابل الاستاذ السيد احمد بن ادريس فاخذ عليه العهد ولازمه
ملازمة الطفل للمهد وبذل في خدمة الطريقة غاية الجهد حتى بلغ في الكمال
الى حد ما بلغه من تلامذة السيد احمد الى ان ادركت الاستاذ الوفاة فتعين
خليفة بعده وصار هو قطب رحي الاخوان وطارت بصيته الركبان في الحجاز
والشام واليمن والسودان بيد انه قاسى الشدائد من اهل عصره حسدا له على
جلالة قدره وكمال امره واشتهر ذكره ولهذا الاستاذ الرشيد كرامات كثيرة
وما زال مقيما على امره بمكة على الطاعة الى ان مات سنة احدى وتسعين
ومائتين والـف ودفن بالمعلاة بمكة ولبعضهم فيه

رعى الله اياما مضت بسويقة * ولذة عيش بالاباطح ارغد

ومنها

هو العلم الفرد الرشيد ومرشد * وداع لمولاه الكريم المؤيد

فلو شاهدت عينك بهجة نوره * رأيت بدرتم في منازل اسعد
سما بشعار الصالحين وهديمهم * واعلى منار الدين من بعد احمد
اعاد علينا الله من بركاته * واوردنا من فيض اعذب مورد
ومهما امتدحنا الاولياء فمدحه * به يختم الذكر الجميل ويبتدى

من اسمه ادريس

ادريس بن يخلف الربيعي الصنهاجي البوفرومي الفقيه الفرضي الحيسوبي
الموقت قال الامام ابن القاضى في الجذوة اخذ عن ابي العباس النوشريسي
وعن الامام القوزي وغيرهما وله اثر ونظم اخذ عنه ابن غازي وله اصلاحات
في الفقه بن مالك وغير ذلك ومن نظمه

لا تأسفن على ما لم يكن عجل * فربما كان في التأخير خيرات
ان المقرب به لما تاخر عن * قسم العقار بدت تلك الزيادات
توفى بعد التسعمائة رحمه الله تعالى

ادريس بن محمد بن احمد الحسني الادريسي المعروف بالمنجرة قال
الكتاني كان رحمه الله عالما ماهرا في علوم القراءات وتخرج على يده كثير
من القراء وله تأليف شتى وتقاييد في علم القراءة نظما ونثرا مع مشاركة في
سائر العلوم الشرعية وكان ذاهمة عليه وهيبة وجد وحج واعتمر وجاهد
وكان كثير التهجد بالليل حضرا وسفرا كثير الذكر والتدريس والتعليم قويا
في ذات الله معظما لكتابه وشريعته وسنة نبيه قويا على الظلمة والمبتدعة اخذ
عن السرخيني الشهير بالهوارى ولقي اشياخا جلة في القطر المغربي والمشرقي

وانتفع بهم وهم مسطرون في فهرسته التي سماها بمعذب الموارد في رفع
الاسانيد توفي عام سبع وثلاثين ومائة والى رحمه الله تعالى

ادريس بن محمد العراقي الفقيه الاديب الالمعي الارب المؤرخ النسابة
النزيه قال الكتاني كان رحمه الله ممن لحظه اخاص والعام بالتوقيع والاجلال
والاعظام جبلا راسخا في السخاء والجود ارثا عن الاسلاف والجدود وكان
له بفاس صيت عظيم لا يدرك شأوه فيه وله الظهور عند الملوك فمن دونهم
وله العقل الراجح والمجد الشامخ اللأخ والسمت البهي والذهن الذكي وحسن
الخلق والتواضع وكان مولما باقتناء الكتب ولادباء عصره فيه امداح كثيرة
وقد نقل منها في الانيس المطرب جملة وافرة ومن مآثره بناء مسجد بازاء
داره وحبس عليه اوقافا اعانة للمؤذنين والامام توفي عام خمسين ومائة
والى رحمه الله تعالى

ادريس بن محمد بن ادريس بن حمدون بن عبد الرحمن الشريف العراقي
الحسيني حامل لواء الحديث في زمانه قال الكتاني كان احداً ائمة الدين واكابر
العلماء المتبحرين سلطان المحدثين في وقته في الآثار النبوية ورئيسهم واعلمهم
بالصناعة الحديثيه واستدرك احاديث كثيرة على الجامع الكبير للسيوطي تنيف
على الخمسة الاف حديث والى تأليف مفيدة منها شرحه على الشرائع وشرحه
على احياء الميت في فضائل اهل البيت وشرحه على الثالث الاخير من الصاغانى
وتأليف لطيف ذكر فيه اعتناء جماعة من الشيوخ بالصلاة والسلام على آل
الانبياء كلهم وله طرر على هوامش كتب الحديث كالشفا والشهاب للقضاعى
والجامع الكبير وغيرها اخذ رحمه الله الحديث وغيره عن شيوخ فاس كوالده

والشيخ ابي الحسن علي الحريشي وابني العباس احمد بن سليمان الاندلسي
واللهطي وغيرهم وكان مقبلا على شأنه مجتنباً ما يخل بمروءته ذا سميت حسن
وهيئة ووقار قويا في دينه ملازماً لا وفاته قائماً بما ولى من الولايات من امامة
وتوثيق وغيرها واخذ عنه الحديث جماعة منهم ولده ابو محمد عبد الله وابو زيد
عبد الرحمن وغيرهما توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة والف رحمه
الله تعالى

ادريس بن زيان العراقي الحافظ المشارك سيبويه زمانه وسيد علماء
اوانه قال السيد المكتاني كان رحمه الله عالماً مشاركاً نبيها وما جدا فاضلاً
وجيهاً له فهم ثاقب وسيرة محمودة المناقب ومهارة في علم العروض وفي
علم النحو بل هو آخر النحاة بفاس وكان يحفظ التصريح وحواشيه
عن ظهر قلب وكان له مجلس بالقرويين غاص بالطلبة يدرس فيه الالفية
والمختصر وسائر الفنون لا يتخلف عن مجلسه احد من نجباء الوقت وكان
له في الجود والسخاء وعلو الهمة ورفع الدرجة حظ وافر اخذ عن
غير واحد من علماء وقته وعمدته منهم والده والشيخ التاودي ابن
سودة واخذ عنه عامة الشيوخ بفاس وغيرها وللناس فيه امداح كثيرة
توفي يوم الجمعة رابع عشر رمضان عام ثمان وعشرين ومائتين والف
رحمه الله تعالى

ادريس بن عبد الله بن عبد القادر بن احمد بن عيسى ابو الملا الحسنی
الادريسي الودغيري الملقب بالبكر اوى قال السيد المكتاني كان رحمه الله
حامل راية القراء في وقته اليه المرجع في علوم القراءات كلها عارفاً بالتجويد

متفنا في علوم شتى من فقه ولغة ونحو وغير ذلك وكان زاهدا محبا لآل البيت
كثير الذكر اخذ علم القراءات عن الشيخ محمد بن عبد السلام الفاسي وغيره
والف تأليف في علم القراءات وغيره منها حاشية على الجعبري وشرح دالية
الفقيه محمد بن مبارك السجلماسي الفاسي والتوضيح والبيان في مقررني نافع
المدني ابن عبد الرحمن وخطب وعظية ورجز في القرائن وطرر على فرائض
خليل وجدول في المقاصد الى غير ذلك وتبلغ تأليفاته ثمانية عشر تأليفا وكان
خطيبا فصيحاً من اهل الولاية والصلاح توفي عام سبع وخمسين ومائتين
والف، وقد مات به فن القراءات

﴿ من اسمه ابو القاسم ﴾

ابو القاسم بن علي بن خجوا الحساني قال ابن عسكر في دوحه الناشر كان
رحمه الله فقيها مطلعا حافظا متقنا ورعا شديد الشكيمة في الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر عظيم الانصاف لا يفتي الا بما علم تفقه بفاس واخذ عن
الامام ابن غازي وسيدى احمد الزقاق والجبالك والاستاذ الهبطي وغيرهم
الف كتابا سماه بنزيمة السلماني وآخر سماه بضياء النهار وآخر سماه بالنصائح في ما
يحرم من الانكحة والذبايح توفي عام ست وخمسين وتسعمائة

ابو القاسم بن ابراهيم الدكالي الشيخ الحافظ العلامة النقاد النحوي قال
في الدوحة كان شيخ التفسير وامامه يستظهر الكشاف للزمخشري وينقل
تفسير الفخر وغيره في مجالس اقرايه ويحقق اقوال المفسرين بالرد والقبول
وبالجملة فانه امام القراء في عصره وشيخ التفسير توفي اواسط العشرة السابعة
من القرن العاشر

ابو القاسم بن قاسم بن محمد بن ابي القاسم بن سودة المري الغرناطي
النوازلي المتفنن القاضي العدل قال الكتاني كان رحمه الله عارفاً بالفقه والمنطق
والاصول ولي القضاء بمراكش وحدث سيرته في القضاء مع التمعف والنسك
وحسن الاحوال اخذ عن سيدي رضوان الجنوي والقاضي الحميد وغيرها
واخذ عنه خلق لا يحصون بفاس من اجلهم ابو العباس احمد بن يوسف
القاسي وكذلك عن جماعة بمكناسة الزيتون ومراكش وتازة وغيرها من بلاد
المغرب وتوفي رحمه الله بفاس عام اربع والالف رحمه الله تعالى

ابو القاسم بن الزبير المصباحي القصري الشيخ الامام العالم التقي قال في
الخلاصة كان جليل القدر محافظاً على رسوم الشريعة لا ينكر من احواله شيء
وله منازل ومكاشفات اخذ عن الشيخ محمد بن الحسن المصباحي وعنه
عالم المغرب الشيخ عبد القادر القاسي وكانت وفاته في المحرم عام ثمان وعشرة
والف رحمه الله تعالى

ابو القاسم بن ابي عبد الله بن عبد الجبار الفجيجي البرزوزي الشيخ
الامام العالم الكبير قال في الصفوة احد المشاهير ومن له الصيت الكبير في
كل افق تجول في الافاق واخذ عن علماءها واخذ الناس عنه مع الدين المتين
والصلاح الظاهر وعمدته في الطريق العارف الكبير ابي الحسن البكري واخذ
عن والده توفي سنة احدى وعشرين والالف رحمه الله تعالى

ابو القاسم بن محمد بن القاضي من بني العافية المكناسي الفقيه النحوي
قال في الصفوة كان اواحد وقته في فنون العربية حافظاً لافعال ائمة

النحو له اعتناء بشروح الجمل والايضاح وتوسع في مطالعة الدواوين القديمة
وله مشاركة في الحساب والقرائض ومعرفة بعلوم القراءات اخذ عن ابن يحيى
والقدومي وغيرهم وله تمليق على المرادي وشرح على الالقية في مجلد وحاشية
على شرح الشريف على الجرومية وغير ذلك توفي سنة اثنتين وعشرين
والف رحمه الله تعالى

ابو القاسم ابن محمد بن ابي النعيم الفسائي الفرناطي الاندلسي الفاسي
قال السيد الكتاني كان رحمه الله من كبار الشيوخ بفاس الذين لهم الشهرة
والصيت في العالم بها وكان متضلعا في الفنون ماهرا في المعقول والبيان والتفسير
والكلام وولي القضاء بفاس فحمدت سيرته وكان خطيبا بليغا اخذ رحمه الله
عن المجور وابي القاسم بن ابراهيم وغيرهما واخذ عنه جماعة من اعيان فاس
كالخافظ احمد المقرئ وابن عاشر وسيدي العربي الفاسي والشيخ ميارة
الاكبر واضراهم وله معرفة بالمنطق والبيان والعروض والاصلين وفهمه
جيد توفي مقتولا سنة اثنتين وثلاثين والف رحمه الله تعالى

ابو القاسم بن محمد المغربي السوسي نزيل دمشق ومفتي المالكية بها قال
في الخلاصة كان حافظا لقراءة السبع والعشر وشرح الشاطبية والنشر شرحا
لطيفا وكان فريدا عصره في الفتيا بد مشايخه العظام بدمشق كابن الفتح المالكي
وغيره وكان شهما غيورا على الدين تهابه القضاة والحكام وغالب اهل دمشق
يرجعون اليه في المشاورة للامور وحدث بالجامع الاموي فحضره خلق
كثير واخذ عليه جماعة وانتفعوا به منهم الشيخ علي المكتبي وولده محمد وكانت
وفاته في سنة ثمان او تسع وثلاثين والف رحمه الله تعالى

ابو القاسم بن احمد المعروف بالغول الفشتالى النقيه القاضى قال فى
الصفوة كان رحمه الله مشاركا فى الفنون اخذ عن سيدي العربي القاسم وغيره
وله تأليف منها منظومة فى الجمع بين الاحاديث النبوية وكلام الاطباء والحكاماء
فى الطواعين والاولياء نظم بها كتاب الشيخ الحطاب فى ذلك ومنظومة فى
المخمس الخالى الوسط وله شرح الايات المشهورة فى كيفية قسم الماء لقواديس
الديار وهو شرح لطيف جدا وغير ذلك توفى عام تسع وخمسين والى رحمه
الله تعالى

ابو القاسم بن جمال الدين محمد بن خلف المسراتي الاصل القيروانى
الشيخ الجليل العلم الاصيل قال الحموي فى فوائد الارتحال نشأ بالقيروان
على طريقة سلفه فحفظ القرآن وجوده وصرف عنان العناية لطلب العلم
فاخذ عن والده ومشايخ بلده وعن الحافظ الرحلة ابى العباس احمد المقرئ
التلمساني واجاز له جميع مؤلفاته ومروياته واجاز له الاجهوري نور الدين
والشيخ الدشوطي البكري وغيرهم ووصل وحصل وبرع فى ما ام له وامل
وشارك فى فنون من معقول ومسموع ونظم فى قلائد تحصيله فرائد افراد منها
وجموع الى صلاح مكين وعفاف رصين وزاهة ضافية الجلباب وسلوك فى عمله
الى جادة الصواب يخطب ويمظ ويذبه من سنة الغفلة ويوقظ ويفتي ويدرس
ويبنى ما يخص بيانه على قواعد التحرير ويؤسس مع لين الجانب واداء
ما لاخوانه فى الله من نفل وواجب وتواضع فى الله زاده الله رفعة ومجدا
وحج غير مرة ثم حج سنة خمس وستين والى مصر وافاه
الحمام المحتوم فى صفر من السنة المذكورة واخذ عنه العلامة الشيخ عيسى

الجعفرى المكي وذكره في مقاليد الاسانيد رحمه الله تعالى
ابو القاسم بن الامام ابى عثمان سعيد العميري الجابري التادلى الشيخ
الامام العالم العلم الجامع بين اللسان والقلم الصدر البليغ الالوجه الوجيه الاوحد
قاضي قضاة العصر طالعت فهرسته واتفقت بها ورأيتها جامعة للمعلوم والنوادر
والقوائد قال في فهرسته من مشايخي والذي قرأت عليه جملة كبيرة وقرات
ايضا بفاس على العلامة سيدى الحسن بن مسعود اليوسي

من فاته الحسن البصرى بصحبته * فليصحب الحسن اليوسي يكفيه
واما مذكرات الوالد لنا فى المسائل ومباحثاته فى المقاصد منها والوسائل
فكان يحلى بها كل جيد عاطل الى ما اعطى من البيان الظاهر للبيان توفى
والذي سنة ١١٣١ وقلت

لاتله غيرك اربع وعقار * وتمتع بمناكح وعقار
فالدهر لا يبقى على حال ولا * فى ماجناه تدرك الاوطار

وكان ميلاد ابى القاسم المترجم بفاس القرويين يوم الخميس فى شعبان
سنة ١١٠٣ وقد اثنى على فهرسته معاصره ابو عبد الله سيدى محمد المكي
ابن الصالح الناصح ابى عمران سيدى موسى بن محمد بن ناصر الفقيه الاجل
المرتضى الناسك المبجل الشيخ النائر ذو المزايا الظاهرة المآثر المشارك المتقن
المتقن وكان وقف على الفهرست فظهر له بها اغتباط وحلت منه محل الراحة
والانبساط فكتب الى المترجم لما وقفت على الفهرست التى جمعها الامام ابو
القاسم التادلى وتأملت ما اودعه من النكت والقوائد والصلات والقوائد

والاثار والاخبار وجدتهما بحرا لا ساحل له ودرا لا يغاص عليه بل لا ينظمه
الا من اهله الله له انشدت فيها ابيانا على قدرى

لله فهرسة تسموا بما جمعت * من العلوم على كل الفهاريس
ما شئت من ادب غص وفقه ومن * نظم زوي بابن حجر وابن حمديس
ازرت جواهرها بما تضمنه * قلائد الفتح من شعر وتجنيس
ابرزها فكر مولانا وسيدنا * قاضي القضاة ونبراس الحناديس
من لم يزل في ظلام الجهل صارمه * العلمى يردى اخا بنى وتدلّيس
ود البـلوطي لو يعطى بلاغته * وابن الخطيب كما ود ابن طاووس
يأليته خط لى سطر ايسر به * قلبى وارجوا به سكنى الفراديس
يجيزني بجميع مآلديه كما * اجازته الفرار باب الطياليـس
فدام فى صعد والله يكلؤه * ومن يعاديه فى نحس وتنكيس
ثم الصلاة على المختار افضل من * رقى المنابر من عود ومن خيس

فاجابه المؤلف

لله حمدى وتسبيحي وتقديسى * كما يحق بتأكيد وتأسيس
وبعد فالعلم اولى ماتخولت اذ * شتان ما بين ما فى الكاس والكيس
فاعن به لاتقس شيأ به ابداء * وان تقس عز فى تلك المقاييس
لا يشغل المرأ من دنياه زهرتها * دون الكناس مساو داخل الخيس
رمت الاجازة منى يا خا ثقة * كما اجازك ارباب الطياليـس
انى يكون لمن قلت بضاعته * يسوم مالم تسم ايدى المفاـليس

لكن للمالك من حق تكلف ان * قال مقالة اسعاف وتأسيس
انى اجزت الفتى المكي خير فتى * اجيز في كل مقروء بتدريس
وكل ما كنت اروي عن جهابذة * مشايخ لم تسم قبل بشكيس
لكن على شرطه المؤلف عندهم * توثقا دون تمويه وتلبيس
كما اروي به عنى ما بفهرستى * مما تقيد في تلك القراطيس
والله يبقى لروض العلم بهجته * حتى يرى آتسًا بخير مانوس
ابو القاسم بن احمد بن على بن ابراهيم الزباني الاديب الفقيه الكاتب
المؤرخ الارب قال الكتاني كان مولما بالتقييد والتأليف ومن تأليفه ترجمان
المعرب عن دول المشرق والمغرب والفية السلوك في وفيات الملوك وشرحها
وفهرسة ذكر فيها اشياخ مولانا السلطان سليمان وله قصائد ومعرفة بالتاريخ
والعربية والحساب والعروض والتنجيم والجدول والاسماء والتدبير توفي عام
سبع واربعين ومائتين والفر رحمه الله تعالى

ابو القاسم بن عبد السلام بن الطيب القادري الحسيني الفقيه الاشهر
الصالح البركة الانور العالم النزيه العابد الوجيه قال في السلوة كان رحمه الله
خيلا ديناصوما قواما دؤوبا على الذكر وتلاوة القرآن وايراد ونوافل بالليل
والنهار يتنفل الثلث الاخير من الليل الى طلوع الفجر ويصلى اوقاته مع الجماعة
ويجالس الذكر بمد صلاة الصبح الى ان تحل النافلة واوقاته كلها عامرة باوراده
في ضبط وحزم ومحافظة على السنة وركوب لطريق الجادة مع العقل التام
والادراك الصحيح والفطنة وجودة النظر والفهم والنسك والورع والمروءة
والعفاف والكرم والسخاء والانصاف والفتوة ولم يكن يسافر الا لزيارة الصالحين

كالشيخ مولانا عبد السلام وابى يعزى واخذ العلم عن المسناوي والوجار وغيرهما من فقهاء فاس واخذ الطريقة عن الشيخ احمد بن عبد الله معن وتربى وتأدب وتخلص وتهذب ورحل للحج فحج وزار وصحب الشيخ المصنف سیدی محمد المدرع وسیدی ابا بكر الدلائى وكان من شأنه سرد صحيح الامام البخارى فى كل عام فى رجب وشعبان ويختتمه مع تمام رة رمضان ولد ليلة عاشوراء عام تسع وتسعين والف وتوفى من غير عقب بعد عشاء يوم الاثنين سابع العشرين من جمادى الثانية عام احدى وخمسين ومائة والف

(من اسمه ابو بكر)

ابو بكر ابن عبد الرزاق الدكالى نزيل مكة قال العلامة القاسى فى العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين كان كثير الخير والصلاح والورع مجتهدا فى العبادة بحيث يستغرق فيها اوقاته جاور بمكة بضعا وعشرين سنة ملازما للصلاة والصيام والطواف وله معرفة بمذهب مالك وتفقه فيه على الفقيه محمد ابن يوسف الاسكندري المالكي بالاسكندرية وسكنها مدة وظهر بها خبره لاهلها فاعتقدوه وكان للناس فيه بمكة اعتقاد جميل وكان لى كثير المودة ويسألنى عن كثير من مسائل المذهب وكان على ذهنه شيء من اسرار الحروف والاسماء توفى سنة سبع وعشرين وثمانمائة ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى ابو بكر بن عمر بن محمد المعروف بالطريفي الشيخ الامام العالم الصالح المعتقد الفقيه قال فى المنهل الصافي نشا بالحنلة من اعمال القاهرة بالوجه الغربى وتفقه على مذهب الامام مالك رضى الله عنه واخذ علم التصوف عن جماعة من مشايخ الصوفية وكان ابوه عمر من الفقهاء النضلاء الزهاد وله كتاب تعبير

الرؤيا ومات في ثامن ذي الحجة سنة اثنتين وثمانمائة ونشأ ولده ابو بكر هذا صاحب الترجمة على اجل طريقة وصحب مشايخ عصره الى ان صار هوالمشار اليه في زمانه علما ودينا وزهدا وصلاحا وكان قد ترك اكل اللحم قبل موته باعوام تورعا منه لما حدث من نهب البلاد وغاراتها ما حدث وقنع بما يقيم به اوده مما قل من الماكل وكان ينفق من ارض يزرعها وكان يقتصر في قوته وملبسه الى الغاية على ما لا يطيقه سواه وكان لا يقبل من احد شيئا البتة لاعراضه عن الدنيا والنفقات الى الاخره ولم يزل على قدم هائل من طلب العلم والعبادة الى ان توفي يوم النحر بمدينة المحلة سنة سبع وعشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى قلت وقد ذكره العلامة الشيخ احمد الابشيهي في كتابه المستطرف في كل فن مستظرف واثني عليه ثناء كبيرا واطال في وصفه بعبارات عالية فارجع اليه ان شئت ابو بكر بن مسعود المراكشي مفتي المالكية بدمشق قال في الخلاصة ولد بمراكش وبها نشأ وحفظ القرآن ورد الى دمشق ثم رجع الى مصر واقام بها الى سنة ثلاث بعد الالف ثم قدم الى دمشق والقي بها عصا الترحال وقرأ الفقه بمصر على شيخ المالكية الشمس محمد البنوفري وعلى الشيخ طه المالكي وغيرهما واخذ الاصول عن الشيخ حسن الطناني ومعظم قرآنه كانت على ابي النجا سالم السنهوري المحدث الكبير وكان للمترجم مشاركة في العربية وغيرها واخذ بالشام عن مفتي المالكية بها علاء الدين بن المرحل وافتي بعد القاضي محمد بن المغربي وولي تدريس الغزالية ولد سنة اربع وثمانين وتسعمائة وتوفي في شعبان سنة اثنتين وثلاثين والف ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى ابو بكر بن يوسف السكتاني الامغاراني المالكي قال الشيخ مصطفى

ابن فتح الله كان اماما عالما حجة في النقل وعزو المسائل آية في المسكنة وحب
الحمول كثير التحفظ لدينه كثير العلم والفوائد محققا في القراءات السبع والعشر
يعرف من احكامها مالا يوجد عند اهل عصره وكان كثير النوادر والحكايات
يجلس احسن مجلس رأته في مغربنا متواضعا يسأله كل احد ويحييه على قدر
عقله صابرا حليما ناصحا محبوبا عند العامة والخاصة لا يطوى بشره عن احد
يجلس الى كل احد ويسعى في قضاء حاجته لاسيما في الشفاعات ما لم تكن
مخالفة للشرع وكان يدرس بمراكش بمسجد ام السلطان ابى العباس احمد
وبمسجد حومته قرب داره في درب الخلفاء وشيوخه بالمغرب كثيرون
وحدث عن كثيرين من اهل المشرق في الحديث والعلوم قراءة منه عليهم
واجازة منهم بمصر ابراهيم اللقاني ومحمد مولات الاسكندراني وبالمدينة عن
ابى زيد عبد الرحمن الخيارى رحم الله الجميع

ابو بكر بن محمد بن محمد بن ابى بكر الدلائي الشيخ الامام الكبير قال
السيد الكتاني كان رحمه الله من الائمة المهتدين والاولياء المجتهدين والاشياخ
العارفين والعلماء العاملين وكان دؤوبا على الذكر والعبادة وسماع العلم ومطالعة
كتب التصوف اخذ العلم عن جماعة من العلماء منهم سيدي العباس بن عبد
القادر يحيى الفاسى ولقى كثيرا من المشايخ وانتفع بهم وتربي بالاحمد بن
بسيدي احمد البني اولا وبعده بسيدي احمد بن عبد الله وكان له جاه عند دولة
الوقت من السلطان فن دونه وظهرت له الكرامات العظيمة والمناقب الفخيمة
توفى عام تسع واربعين ومائة والى عن اربع وتسعين سنة رحمه الله تعالى
واليه اشار صاحب حقائق الازهار المندية بقوله

ولمحمد ابو بكر الرضي * ضجيع سيدى اليماني المرتضى
كان وليا عالما مجابا * لما دعاه ربه اجابا
آياته كالبدر حين يظهر * على لسان المعصر قطعاً تذكر
ولم يزل بدرا منيرا يهر * حتى غدا في الحى عنه ينجر
في عام تسعة واربعين * ومائة وعشرة مئينا
ابو بكر بن سيدى التاودي بن سودة المري الشيخ الامام قال السيد
الكتاني نشأ في حجر اية ساعيا فيما يعنيه فقرأ القرآن وحفظ المتون العامية
المنداولة بحسب العناية الوقتية وقرأ على اخيه ابى العباس ثم لزم مجلس ابيه
في الوسائل والمقاصد حتى صار صدره مملواً بالفوائد وحج مع ابيه ولقى
بالمشرق جماعة من العلماء والفضلاء واقتبس من انوارهم واجازوه اجازة عامة
مطلقة تامة وكان له فهم فائق في همه عالية ومروءة الى مكارم الاخلاق داعية
وكرم نفس ورقة سجية وكان محبوباً معظماً عند كل انسان حتى السلطان
جميل الهدى والسمت حميد الوصف والنعمة يملأ القلب هبة ووقارا ولا
يوازيه احد من اقرانه صولة واقدارا وكان تولى الخطابة توفي عام خمسة عشر
ومائتين والف رحمه الله تعالى

ابو بكر بن خالد الجعفري والد سيدى محمد بن خالد مفتى المالكية بمكة
قال التاودي في فهرسته جاوز الثمانين ولقى كثيراً من الاشياخ المتبرين
كالشيخ بن ناصر واليوسى وغيرهما وكان تخلق عن الفقه والعلم وتحلى بطريقة
القوم ويحفظ كثيراً من كلامهم ويروي عن أئمتهم واعلامهم لقيته بمكة ثم
بالمدينة وتبركت به ودعاه الى واجازنى بجميع مروياته وتقائده

ابو بكر بن كيران ولد الشيخ الطيب العلامة الاكبر والفهمامة الابهر
الفاضل النحرير والمعروف بالاتقان والتحرير ذو الفهم الرائق والحفظ الدافق
قال السيد محمد الكتاني كان رحمه الله اماما باهرا وعلامة ماهرا وخصوصا في
علم النحو مشاركا ضابطا متفنا له في القراءة صناعة حسنة وتقريرات مبينة
وكان تقيا خاشعا نقيًا خاضعا ذاهبية ووقار وتؤدة واناة واستبصار اخذ عن
والده وغيره واخذ عنه هو جماعة من الاعيان منهم سيدنا الوالد توفى رحمه
تعالى رابع عشر جمادى الثانية عام سبع وستين ومائتين والـف

ابو بكر بن القاضي سيدي محمد عواد السلاوي شيخنا القيه العلامة
القاضي كان رحمه الله من اهل المشاركة في العلم والاعتناء به كثير الدرس
كثير التقييد ختمنا عليه رحمه الله عدة كتب كبار منها صحيح البخاري وصحيح
مسلم وشفاء القاضي عياض وكتاب الاكتفا لابن الربيع الكلاعي مرة وشماثل
الترمذي واحياء الغزالي وعوارف المعارف وتأليف غيرها من كتب النحو
والنقطة والبيان والكلام وغير ذلك وبالجملة فقد انتفعنا به واستفدنا منه توفى
ظهر يوم الاحد عاشر صفر سنة ست وتسعين ومائتين والـف من الاستقصاء
لاخبار دول المغرب الاقصى

﴿ من اسمه اسماعيل ﴾

اسماعيل بن عمر المغربي قال ابن حجر كان حبرا صالحا فاضلا عالما بالفقه
والتصوف تذكر له كرامات وقال القاسي فتيتها صوفيا صالحا ورعا زاهدا كبير
القدر لم ار بمكة مثله وله وقائع تدل على عظم شأنه مات بمكة سنة عشر وثمانئة
اسماعيل بن عبد الله المغربي نزيل دمشق قال في شذرات الذهب كان

بارعا في المذهب وناب في الحكم وافق وتفق به الشاميون ومات في شعبان
عن نحو سبعين سنة . سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة

اسماعيل التميمي الشيخ ابو القدا التونسي ولد هذا الفاضل بمنزل تميم
ويقتهم من اشرافها فحفظ القرآن واخذ عن الشيخ الولي العارف بالله ابي
العباس احمد بن سليمان ثم امره شيخه بالهجرة الى تونس فسكن المدرسة
الحسينية الصغيرة واشرفت فيه انوار شيخه الاول فحصل العلوم في اقرب
وقت حتى كان بعض الفضلاء يقول ان علم هذا الشيخ اشبه شيء بالعلم الموهوب
واخذ عن ابي الفلاح الشيخ صالح الكواش ولازمه وعن الشيخ العنجاني
والشيخ الشحمي والشيخ ابي حفص عمر المحجوب وغيرهم ولم يلبث ان
تصدر للتدريس بالجامع الاعظم فانتفع به اعيان وجلس للتوثيق وهو الامام
في تلك الصناعة ويأتي الوزير الكاتب ابو محمد حمودة بن عبد العزيز بمحل
توثيقه ولوعا بمحاضراته وله الحظ الجميل والعبارات الفائقة ثم قدمه الباي ابو
محمد حمودة باشا لخطبة القضاء بالحاضرة في التاسع والعشرين من صفر سنة
احدى وعشرين ومائتين والف فتلقى رايها باليمين وجلى في تلك الميادين
بثقوب الفكر وسعة الاطلاع والشدة في الحق على نهج المتقين ثم تقل
خطبة الفتوى في ربيع الثاني سنة احدى وثلاثين ومائتين والف
ثم اعيد خطبة القضاء في رجب من السنة لما اصيب الشيخ ابو العباس احمد
بو خريص في بصره ثم امتحن يوم الاحد الحادي عشر من ذي القعدة
سنة ١٢٣٥ خمس وثلاثين بالعزل والنفي لبلد ماطر احد بلدان تونس وسجن
بعض اتباعه لنبا فاسق قبل التبيين بانه يرتقب زوال الدولة ويخبر بشرح الجفر

الى غير ذلك من وساس الحسنة وبعد اربعة وثلاثين يوما تشرح من النسخ
ومكت بداره فهرعت اليه الشيوخ وطلبوا ان يقرهم شرح المضد المختصر
ابن الحاجب الاصلى فاقراهم بداره وانجذبت القلوب لمناطيس علومه
واقطفوا من رياض منظومه ومفهومه وقابله العام والخاص باجلال وتعميم
لم يعهد ايام الولاية فكان كما قيل

ان الامير هو الذي * يضحي اميرا بعد عزله

ان زال سلطان الولاية * فهو في سلطان فضله

ثم رجع لخطة الفتوى يوم الجمعة السادس والعشرين من رجب سنة تسع
وثلاثين ومائتين والالف ولما توفي الشيخ ابو عبد الله محمد بن الشيخ قاسم
المحجوب سنة ١٢٤٣ ثلاث واربعين ومائتين والالف صار رئيس الفتوى عوضه
وكان هذا الفاضل من علماء الامة المحمدية آبه الله في الحفظ والثبات اخذا
من ما اخذ المجتهدين في تعليل المسائل الفقهية بمدارك اصولها الشرعية ويصرح
بانه من اهل الترجيح ولم يذكره احد عليه بل يعتمدون ترجيحه عند تسليم
الدليل ويستفتي من حضارة العلم فاس المغرب الاقصى ومن قسطنطينه
والجزاير وطرابلس ويحبب بالكتابة وكان يعارض شيخ الفقه وكبير اهل
الشورى ابا عبد الله محمد المحجوب فقال له يوما في المجلس وقد اختلفا في
تشهير قول فقال له الشيخ المحجوب انا تفتي في دين الله ستين سنة ونعرف
المسألة من حين روايتها عن مالك وكل من تكلم فيها فقال له لا غرابة في
اتصافك بذلك فالتك حافظ المذهب لكني اعلم اعتماد من تكلم في المسألة على
اي دليل وكان رحمه الله مهييا حسن الاخلاق عزيز النفس على الهمة حسن

المحاضرة وله باع طويل في فن التاريخ اذا تكلم في دولة ترى كانه من رجالها
وله محبة واعتقاد في الصالحين وميل الى اخلاق الزهد والملوك يعظمونه ولم ينزل
ذروة علومه حاضرة متعددة ومناخره على جيد الزمان منضوده والامال
الى طول حياته ممدودة الى ان استكمل انفاسه الممدودة في الخامس والعشرين
من جمادى الاولى سنة ثمان واربعين ومائتين والالف وله من العمر اربع
وثمانون سنة ورثاه جدنا الشيخ سيدي ابراهيم الرياحي بقوله

هل الحى الا هالك وابن هالك * وعز البقا لله غير مشارك
ولو انه يستقى على الدهر ماجد * لكان لنحرير عزيز الممدارك
كهذا الذى امسى الثرى متوسدا * ونجم الثريا منه تحت ارائك
لقد كان سيفاً في الشريعة صارما * ونور ظلام في الجهالة صائك
قضاياه في جيد القضايا فلائد * فتاواه تيجان لمذهب مالك
اذا قال اسماعيل فالكل منصت * لاجزل معنى من صياغة سابك
مضى ذكره في العالمين كما مشى * ذكاء ولكن ذكره غير ذلك
الى رحمة المولى مضى وهو آمل * لمقعد صدق عند اكرم مالك
وله رسائل في الحبس والخلو وعقد نفيس رد فيه شبهات الوهابي وله
غير ذلك رحمه الله تعالى

اسماعيل بن موسى بن عثمان الشهير بالحامدي نسبة الى الحامدي قرية
في نواحي الاقصر من صعيد مصر الشيخ الفقيه العالم الاوحد الصالح
ولد رحمه الله تعالى سنة الف ومائتين وست وعشرين وقرأ القرآن الشريف
بمنهلوط وحفظ بها متونا كثيرة ثم حضر الى القاهرة وجاور بالجامع الازهر

سنة احدى وستين ومائتين والـف واشتغل بتلقى العلوم النقلية والعقاية على
 جهابذة ذلك العصر كالشيخ محمد عايش شيخ المالكية والشيخ ابراهيم السقا
 الشافعي والشيخ احمد منة الله المالكي والشيخ احمد ابو السعود الاسماعيلي
 والشيخ منصور كساب العدوي والسيد الشريف الشيخ على المرعي المالكي
 والشيخ عيسى الغزولي المالكي العدوي والشيخ محمد الدمنهوي الشافعي
 والشيخ مصطفى المبلط الشافعي والشيخ عبده البلتاني الشافعي والشيخ
 ابراهيم الباجوري حضر عليه بعض كتب صغيرة كالسنوسية ومسائل
 عاشوراء والشيخ يونس البوهي الشافعي والشيخ عبد القادر المغربي والشيخ
 ابن سودة المغربي وغيرهم وحصل وبرع في العلوم وشارك وتصدر للتدريس
 وانتفعت به الطلاب في الفنون وتبين شيخا لرواق الصعابدة مدة الى ان
 مات والـف رحمه الله تعالى حاشية على الكفراوى وحاشية على كبرى السنوسى
 فى التوحيد وحاشية على شرح القطب على الشمسية وتقرير على حاشية الصبان
 على الاشمونى وتقرير على المجموع وحاشيته للامير وتقرير على حاشية ابى
 النجا على الشيخ خالد وتقرير على حاشية الازهرية وعلى حاشية القطار
 وحاشية الشذور للامير وحاشية ابن عقيل للسجاعى وتقرير على حاشية
 السعد وتقرير على حاشية جمع الجوامع وتقرير على حاشية السيد وعبد الحكيم
 على المطول ورسالة فى مناسك الحج ورسالة تسمى الكوكب المنير فى ما
 يتعلق بالبسملة من الفقه والتوحيد والنحو ورسالة فى مسألة الجمالة وله غير
 ذلك توفى رحمه الله سنة ست عشرة وثلثمائة والـف رحمه الله تعالى

ابو الحسن بن الزبير السجلماسي عالم المغرب وامام نحاته ومحقق علمائه

اجمع اهل المغرب على جلالته وتمكنه في العلوم العربية قال في الخلاصة وكان كثير الحفظ اشواهد العرب والاطلاع على اخبارهم وله المهارة القوية في اللغة وكان اذا اورد المسائل النحوية يورد لها شواهد عديدة لا يجدونها في الكتب المتداولة وكان يحفظ التسهيل وغالب شروحه وكان فصيح العبارة حسن التقرير عظيم الهيبة وهو من اجل من نثر العلوم العربية بفاس وعلماها الطلبة وكان اذا قرر المسألة لا يزال يكررها بعبارات مختلفة حتى تظهر بادي الرأي فلذلك كثر الاخذون عنه من اقطار المغرب الاقصى على كثرة علمائه اذ ذاك اخذ عن امام النجاة ابي يزيد عبد الرحمن بن قاسم المكناسي وكثيرين وممن اخذ عنه الشيخ احمد بن عمران والشيخ عبد القادر بن علي الفاسي ومحمد ابن علي الدلائي وغيرهم من الشيوخ الكبار وكانت وفاته بفاس سنة خمس وثلاثين والف

ابو الحسن بن عمر القلعي بن علي المغربي اوجد الفضلاء واعظم النبلاء العلامة المحقق والفهامة المدقق الفقيه النبيه الاصولي المعقولي المنطقي قال الجبرتي قدم الى مصر في سنة اربع وخمسين ومائة والف وكان لديه استعداد وقابلية وحضر اشياخ الوقت مثل البليدي والملوي والجوهري والحفني والشيخ الصعيدي واتحد بالشيخ الوالد ولما حضر المرحوم محمد باشا الراغب واليا على مصر اجتمع به ومارسه واحبه وشرح رسالته التي فيها في العروض والقوافي ولما عزل الراغب وذهب الى دار السلطنة وتولى السدارة سافر اليه المترجم فاكرمه ورتب له جامكية ورجع الى مصر وتولى مشيخة رواق المغاربة بشهامة وصرامة وكان وافر الحرمة نافذ الكلمة معدودا من المشايخ مهاب الشكل

منور الشيبة يملوه حشمة وجلالة ووقار وله تأليفات وتقييدات وحواش نافعة منها حاشية على السلم للاخضري وحاشية على رسالة العلامة محمد افندي الكرمانى فى علم الكلام فى غاية الدقة تدل على رسوخه فى علم المنطق والجدل والمعانى والبيان والمقولات وشرح على ديباجة شرح العقيدة المسماة بام الـبراهين للامام السنوسى وله كتاب ذيل الفوايد وفرايد الزوايد على كتاب الفوايد والصلات والعوايد وخواص الايات والمجربات التى تلقاها من افواه الاشياخ وكتاب فى خواص سورة يس وغير ذلك واخذ عن الوالد كثيرا من الحكميات والمواقف والهداية للابهرى والهيئة والهندسة وكان سليم الباطن توفى فى ربيع الاول سنة تسع وتسعين ومائة والـف رحمه الله تعالى

ابو السعود بن على الزين المعروف بالقسطالانى المكي الشيخ الامام عالم عامل وعلامة فى علوم العربية ومثابر على خدمة خالق البرية كان متقلدا بقلائد العفاف ومتخليا عما يزيد على الكفاف ولد بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم واشتغل بالعلم مدة سنين تقارب العشرين واخذ عن جماعة منهم العلامة على بن جار الله والشيخ يحيى الخطاب وغيرهما وعنه اخذ العلامة عبد الله بن سعيد باقشير والفاضل حنيف الدين المرشدي وغيرهما ولم يزل ملازما لخدمة العلم منهمكا على مطالعته ومذاكرته مكبا على افادة الطلبة وله مؤلفات منها الفتح المبين فى شرح ام الـبراهين وفوح المطر بترجييع صحة الفرض فى الكعبة والحجر واملى على الاجرومية شرحا لطيفا وله منظومة فى مسوغات الابتداء بالنكرة وله شعر حسن منه قوله

الآثم القوم حتى ان ارى رجلاً * اخامذا كرة للعلم ينتسب
اقام ذكر عهود بالحمى فله * احن النفا وبالمألوف انتسب
كاننى هل اذا فعل يجيزها * حنت اليه واهل العلم تصطب
اشار به الى ما ذكره النحويون من ان هل مختصة بالفعل اذا كان في حيزها
فلا يجوز هل زيد خرج لان اصلها ان تكون قد كقوله تعالى هل اننى على
الانسان حين وقد مختصة بالفعل فكذا هل لكنها لما كانت بمعنى همزة
الاستفهام انحطت رتبتها عن قد في اختصاصها بالفعل فاختصت به في ما اذا كان
في خبرها تذكرت عهودا بالحمى وحت الى الالف المألوف ولم ترض بافتراق
الاسم بينهما واذا لم تره في حيزها تسلت عنه وذات ومع وجوده ان لم يشتغل
بضمير لم تقنع به مقدرا بعدها والا قنعت به فلا يجوز في الاختيار هل زيدا
رايت نجلا وهل زيدا رايت له ايضا

فبينما الشخص يمشي وهو في فرح * اذا صار في النمش محمولا على الكتف
فعد زادا هو التقوى وكن حذرا * واكثر من الذكر والاحزان والاسف
وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثلاث وثلاثين والف ودفن بالمعلاة
بمكة المشرفة

اسعد بن محمد بن محمد بن يحيى بن احمد الشريف مفتي المالكية بدمشق
احد الافاضل المشاهير قال المرادي في سلك الدور كان عالما فاضلا له تحقيق
وتدقيق العلوم سيما بالمعقول كاملا مرضا عن الناس ولد بدمشق في سنة
سبع وسبعين والف ونشأ بها واشتغل على جماعة من الشيوخ وحضر دروس
الشيخ محمد الحبال في تفسير البضاوي واجازه الاستاذ المحدث الكبير الشيخ

محمد بن سليمان المغربي نزيل الحرمين وتقوق وكساه الله حلة الفضل ودرس بالجامع الاموي ولزمه جماعة وبالجلة فانه ممن اشتهر بالفضل وكانت وفاته يوم الاربعاء سابع المحرم سنة سبع واربعين ومائة والى رحمه الله تعالى

حرف الباء

بصري المكناسي الشيخ الفقيه الخطيب الصالح قال في الدوحة كان فقيها عارفا صوفيا يخطب بالجامع من مكناسة وله تعظيم وتوقير في نفوس الناس واهل الفضل من مكناسة يخبرون عنه بانواع من الكرامات مات بعد سنة خمس وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى

بدر الدين بن عبد الرحمن ابو النور البرلسي احد علماء القرن الحادي عشر لم اقف له على ترجمة ووقفت له على مصنفات نافعة جليلة منها كتاب سماه القول المرتضى في احكام القضا اكثر النقل فيه من التبصرة لابن فرحون وغيرها ورتبه على ستة واربعين بابا ضمن مقدمة واربع مقالات وخاتمة ورأيت في آخره اجازة بخط المصنف لاحد تلامذته المدعو محمد الخردكي البرلسي وله ايضا كتاب الابواب والفصول في احكام شهادة العدول رتبه على ثمانية ابواب وخاتمة وتذييل وله ايضا القول المعتبر على مقدمة المختصر هذا ما وقفت عليه من تأليفه رحمه الله تعالى

بابا بن احمد بيبا بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن الطالب الشنجيطي العلوي قال العلامة سيدي العربي السايح في بغية المستفيد كان رحمه الله عالما ناسكا فاضلا مشارا اليه في بلده وجيله ملحوظا بعين التعظيم في معشره وقبيله

والف شرحا على التحفة العاصمية وتكملة التكملة للديباج انتهى فيه الى ذكر
اهل القرن الثاني عشر فترجم للشيخ التاودي بن سودة وغيره واخذ طريقة
الشيخ سيدي احمد التيجاني عن قريبه العلامة الكبير والقذوة الشهير
سيدي محمد الحافظ العلوي وهو ابن نحو عشرة اعوام وهذه احدى المزايا
التي كان يلحظ من اجلها بين الانام وبالجملة فيث صاحب الترجمة بيت علم
وفضل لانه من ذرية علامة شنجيط سيدي الطالب العلوي الشهير الذكر
يلدهم وتوفى في حدود سنة ستين ومائتين وله ابيات ذكرتها في ترجمة ولده
سيدي احمد فمن ارادها فليراجعها رحمه الله تعالى

حرف التاء

تاج الدين بن احمد بن ابراهيم بن تاج الدين ابى نصر عبد الوهاب
القاضي المدني ثم المكي ويعرف بابن يعقوب القاضي الفاضل والخبر الكامل
قال في الخلاصة كان بمكة من صدور الخطباء والمدرسين ومن اكابر العلماء
المحققين وممن شيد ربوع الادب وكان بها ترجمان لسان العرب غزته النضائل
بدرها وكللت تاجه بدرها ولد بمكة وبها نشأ واخذ عن اكابر شيوخ عصره
كالعلامة عبد القادر الطبري وعبد الملك المصامي وخالد المكي وغيرهم
واجازه عامة شيوخه وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام وطار صيته عند
الخاص والعام وكان امام الانشا في عصره ومفرد سمط المكاتبات في دهره
وله ديوان انشا جمع من المسكوبة اسمها ومن المراسلات اسناها وفتاوي
فقهاء جمعها ولده احمد في مجموع سماه تاج الجامع واما خطب الجمع والعيد

والاستسقاء فجعله مجموعا مستقلا وله رسالة في شرح قصيدة العفيف التلمساني التي اولها اذا كنت بعد الصحو في المحو سيدا سماها تطبيق المحو بعد الصحو على قواعد الشريعة والنحو وله رسالة في الاستغفار سماها فصوص الادلة المحققة في نصوص الاستغفار المطلقة وله في الكلام على الاسئلة الواردة من بلاد جاوة فيما يتعلق بالوحدانية سماها الجادة القويمة الى تحقيق مسألة الوجود وتعلق القدرة القديمة وله رسالة في العقائد سماها بيان التصديق مفيدة جدا خصوصا للمبتدى وله رسالتان كبرى وصغرى في شرح البيتين الذين هما

من قصر الليل اذا جئتي * اشكو وتشكين من الطول
عدو عينيك وشانيهما * اصبح مشغولا بمشغول

وله اشعار كثيرة من ذلك ما كتبه الى شيخه عبد الملك العصامي مسائل

بقوله

ماذا يقول امام العصر سيدنا * ومن لديه ينال القصد طالبه
في الدار هل جاز تذكير عائدها * في قولنا مثلا في الدار صاحبه
ومن ابانة همز ابن اراد فهل * يكون موصوفه اسما يطالبه
ام كونه علما كاف ولو لقبا * او كنية ان اراد الحذف كاتبه
افد فما قد رأينا الحق منخنضا * الا وانت على التمييز ناصبه

فاجابه بقوله

يا فاضلا لم يزل يهدي الفرائد من * علومه وتروينا سبحانه

ثانيك الدار حتم لا سبيل الى * التذكير فامنع اذا في الدار صاحبه
والابن موصوفة عمم فان لقبها * او كنية فارتكاب الحذف واجبه
هذا جوابي فاعذر ان ترى خلا * فمصدر المجز والتقصير كاتبه
لازات تاجا لهامات الملا علما * في العلم يحوى بك التحقيق طالبه
توفى التاج بمكة ثامن شهر ربيع الاول سنة ست وستين والف رحمه
الله تعالى

السيد التهامي بن عبد الله الشريف المنيف العالم العلامة المشارك النفاة
الناظم النثر ذو التأليف العديدة قال في الدرر البهية والجواهر النبوية كان
اماما حافظا نظم جمع الجوامع وله تأليف تولى خطة القضا والفتوى فركب
مطية العدل وسلك سبيل اهل الفضل اخذ العلم عن شيوخ عديدة وعمدته
الشيخ احمد بن عبد العزيز الهلالي وكان وليا صالحا وانتفع به خلق كثير
ظاهرا وباطنا توفى عام عشرة ومائتين والف وحدث عنه انه لما دنت وفاته
كان يقول يصعد الى الرفيق الاعلى اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ان طلعت روحه

حرف الحاء

من اسمه حسن

حسن بن علي المنوفي المصري ثم الدمشقي المالكي الشهير بابن مشعل
القاضي بدر الدين قال ابن طولون حدث بدمشق عن جماعة منهم الحافظ
شمس الدين السيخاوي قرأت عليه في دار الحديث وغيرها قطعا من اربعينيات

وكتب واجزاء ومنه وصلت المسلسل بالمالكية توفى سنة ثمان وتسماية
رحمه الله تعالى

حسن بن احمد بن العباس بن ابي سعيد نور الدين المكنابي قال
الجبرتي ولد سنة الف واثنين وخمسين وقرأ على محمد بن احمد الفاسي نزيل
مكناس وحضر دروس سيدي عبد القادر الفاسي وكثيرين وقدم مصر سنة
اربع وسبعين والف وحضر دروس الشبراخيتي ومنصور الطوخي واحمد
البشبيشي ويحيى الشاوي وحج واجتمع على السيد عبد الرحمن المحجوب
المكنابي وكانت له مشاركة في سائر العلوم وتوفى بمصر سنة احدى ومائة
والف وقال الشيخ مصطفى بن فتح الله وله منظومة لطيفة في المقائد وقفت
على كثير منها وكان قاضيا نحريراً يحفظ كتب الامام السنوسي ويستحضر
غالبها ويحفظ منظومة ابن زكري وكان غنيا فقيرا صابرا لا تاخذه في الله
لومة لائم قوي البحث لا يكاد احد يجاريه في بحث وكان يبحث على قواعد
الجدليين مع شدة الحلم وعدم الغضب ولو استغضب مع شدة حدته رحمه
الله تعالى

حسن بن سلامة الطيبي نزيل نغر رشيد الفقيه الصالح خير الدين قال
الجبرتي تفقه على شيخه محمد الزهيري وبه تخرج واجازه محمد بن عثمان الصافي
البرلسي وكان له مشاركة في الحديث ودرس بجامع زغلول وافتي ودرسه
اكبر الدروس وكانت لديه فوائد كثيرة توفى سنة ست وسبعين ومائة والف
رحمه الله تعالى

حسن بن غالب الجداوي الازهري الامام العلامة احد المتصدرين
واحد العلماء المتبحرين حلال المشكلات وصاحب التحقيقات ولد على ما قال
الجبرتي بالجدية سنة ١١٢٨ هـ في قرية قرب رشيد وبها نشأ وقدم الجامع
الازهر ففقه على بلديه الشيخ شمس الدين محمد الجداوي وعلى افقه المالكية
في عصره السيد محمد بن محمد الساموني وحضر على الشيخ خضر العمروسي
وعلى البليدي والصيدي اخذ عنهم الفنون بالاتقان ومهر فيها حتي عد من
الاعيان ودرس في حياة شيوخه وافتي وهو شيخ بهي الطلعة طاهر السريرة
حسن السيرة فصيح اللهجة شديد المعارضة يفيد الناس بتقريره الفائق ويحل
المشكلات بذهنه الرائق وحلقة درسه عاينها الجم الغفير وما يلقيه كان نثار
جواهر ودرر له مؤلفات وتقييدات وحواش وكان ينزل الى بلده في كل سنة
مرة ويقيم بها اياما ويجمع عليه اهل الناحية ويهادونه ويفصلون على يديه
قضاياهم ودعاويهم وموارثهم ويؤخرون وقائلهم الحادثة بطول السنة الى ان
يحضر عندهم ولم يزل على حاله الى ان توفي في شهر ذي الحجة من سنة
اثنين وما تين والف رحمه الله تعالى

قلت ومن مؤلفاته شرح على البيقونية فرغ من تأليفه سنة ١١٧٧
حسن بن سالم الهواري المالكي العمدة العلامة والرحلة الفهامة الفقيه
الفاضل ومن ليس له في الفضل مناضل قال الجبرتي هو احد طلبة شيخنا
الشيخ الصيدي لازمه في دروسه العامة وحصل بمجده ما به ناموس جاهه
اقامه وبعد وفاة شيخه ولي مشيخة رواق الصعايدة وساس فيهم احسن سياسة
بشهادة زائدة مع ملازمته للدروس وتكلمه في طائفته مع الرئيس والمرؤس

وكان فيه صلاحية زائدة وقوة جنان مات سنة عشرة ومائتين والف رحمه الله تعالى

حسن بن علي بن سالم البشار الرشيدى والد العلامة الشيخ محمد البشار ناظم كتاب ترغيب المريـد السالك فى مذهب الامام مالك العالم الكامل المحقق وفقت له فى مكتبة العلامة السيد محمد صالح الجارم على منظومة سماها حسن المقالة فى الجلالة وكان رحمه الله عالما بارعا كاملا ناظما ومن نظمه ما كتبه بخطه سنة ١١٦١ قوله

علت الاسافل فى الانام تامرا * وتحكمت اهل الفساد على الورى
وذووا الاصول تأخروا وتقدمت * اضدادهم بين الرجال تفاخرا
كم من عزيز بالـمذلة قد يرى * كم من خسيس فى المجالس صدرا
بشرى لذا البشار ان يك ميتا * فالـموت خير يافى مما ترى

حسن بن محمد كريت بالتصغير المالكى الرشيدى العلامة الاوحد العلم المفرد شيخ الاسلام والمسلمين واستاذ اساتذة الدين الشريف الحسينى قال العلامة السيد محمد صالح الجارم فى التزام الماتزم كان شيخ العلماء ونقيب الاشراف برشيد وله الثروة الواسعة والكرم الزائد والفضل الكثير خصوصا على اهل العلم وكان له الجاه المنيع والمقام الرفيع عند العامة والخاصة حتى ان اهل الثغر كانوا يقومون لقيامه ويفزعون لفزعه وله اليد البيضاء فى مقاومة الفرنسيس عند دخولهم الثغر سنة ١٢١٣ وقد ذكره العلامة الجبرتى فى تاريخه توجه المترجم من رشيد الى مصر يريد الحج ونزل ضيفا على السيد المحروقي

شاه بندر التجار بمصر في ليلة حضوره توعك ولم يزل المرض يشتد به الى
الى ان اصبغ متوفيا (مسموما شهيدا) سنة الف ومائتين واحدى وثلاثين
فجهز بما يليق به وبمضيفه وشيعت جنازته بالاحتفال اللازم لمثله ودفن بحوش
السيد احمد المحروفي المذكور ووضعت على قبره رخامة نقش عليها اسمه
وبلده وتاريخ وفاته ولم يعقب المترجم ذكورا بل ترك بنتين احدهما السيدة
زليخا اعقبت ولدا توفي بمدها عن غير عقب والثانية السيدة اسما اعقبت
ذكورا وانانا وعقبها موجود برشيد للان رحمه الله تعالى

حسن بن عبد الكبير المعروف بالشريف التونسي ابو محمد نشأ هذا
السيد في بيت شرفه ناسجا على منوال سلفه فاخذ عن ابيه وعن الشيخ
الشحمي والشيخ الغرياني والشيخ عبد الله السوسي وغيرهم من اعلام ذلك
العصر ومفاخر هذا المصر واخذ راية التحصيل وتصدر للتدريس وله في صناعة
الانشايد طولي واستكتبه امير العصر ابو محمد حموده باشا وقربه نجيا
وكانت صناعة الانشا يومئذ مقصورة على الوزير الكاتب ابي محمد حمودة بن
عبد العزيز فضاق ذرعه بمزاحمة مثله في الصناعة يقال انه تحيل واخبر الباي
بسر كان اودعه عند الشيخ الشريف فادعى انه سمعه من حاشية الشيخ ولما
اراد الله نفع المسلمين بالعلم قال الشيخ هذا ممن يخذش بوجه الامانة فنبذ
الخطبة ظهريا وتركها نسيا منسيا يقال انه رأى في منامه قبيل التلايم انه سقط
في خندق فاستغاث برسول الله صلى الله عليه وسلم فجذبه واخرجه وظهر
مصدق الرؤية فان الشيخ ترك الخطبة السياسية ورجع الى الخدمة العامة
وانتفع به اعلام منهم جدى الشيخ سيدى ابراهيم الرياحى وكان رحمه الله

تعالى يفاكه تلاميذه في الدرس خشية سآمتهم واذا بحث احدهم بحثا
يحسن الاصغاء اليه ويعيده للطلبة باوضح عبارة ويقول لهم هل ظهر لاحدكم
جوابه واذا اجاب احدهم يصفى اليه ويعيده ايضا تديبا لتلاميذه على
المباحثة وتلذذ ابنجابتهم فاذا خرج احدهم عن أدب البحث يقطع المباحثة ويجيب
التلميذ ويقبل على درسه لانه بعض اصحابه على هذه الحالة فانها لا تناسب مناصب
الشيوخ فقال له انت ترتاح بالمعاركة بين الديوك وانا ارتاح بمعاركة الرجال
بسيوف العقول وكان على تلك الجلالة والرفعة يحتمل لتلاميذه ما يتحملة لا بآء
من الابناء جالس يوما لدرس المغنى فقال له ابو عبد الله محمد الاخضر القسطنطيني
يا سيدي ان مفتاح بيتي ضاع وكتابي بها فلا تقرى الدرس اليوم فاجابه الشيخ
متبسما بقوله العبرة بكتابي لا بكتابك فقال له الاخضر اذا غلطت من ينبهك لغلطك
بمراى ومسمع من الحاضرين فقال له الشيخ كثر الله فيكم من يرد غاظي وترك
الدرس ذلك اليوم الى غير ذلك مما يسمع من تلاميذه في حرصه على تنهمهم
وتولى الامامة بجامع الزيتونة فاهتز المنبر به سرورا وتائق نورا فخطب الشيخ
من انشائه البديع بما يزرى بالبديع وقرع بالوعظ المسامع فاجرى المدامع ثم تقدم
للفتوى في رجب سنة ثلاثين ومائتين والف بعد امتداعه منها فجلى في ميدانها
وحاز قصب السبق في مضمار اعيانها وكان من بحار العلم الزاخرة ورجال الدنيا
والاخرة ولم يزل على حاله رافلا في حال جماله الى ان كانت التلبية لداعي الله
خاتمة اعماله وفجعت به تونس ليلة السبت الثامن والعشرين من ذى القعدة سنة
اربعم وثلاثين ومائتين والف في الطاعون ودفن بالجلاز في تربة آله اهل البيت
الذين اذهب الله عنهم الرجس وحضر امير العصر وهو يومئذ حسين باي

وتبرك بحمل نعشه ونزل الباي الى لحدّه في القبر وترك حاشية على القطر وحاشية على شرح الشيخ ميارة للامية الزقاق وشرع في تأليف سماه معين المفتى وانطلقت السن الشعراء بمراثيه ونشر ما اودع الله فيه

حسن البقلي احد افاضل مدرسي الازهر كان فقيها جليلا مشهورا بالعلم والعمل والورع والكرامات وكان مشغلا بقراءة الكتب الستة كالبخاري ومسلم في ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس وقراءة كتب التفسير في ما بين المغرب والعشاء وقراءة كتب المعقول المعتادة بالجامع الازهر واخذ عنه افاضل العلماء في وقته كالشيخ ابراهيم السقا الشافعي والشيخ احمد كبوه المالكي ثم انقطع في بيته وكان يذهب اليه في بيته ارباب الوجاهة كالشيخ المهدي الكبير وغيره ويتبركون به وكان متقللا من الدنيا زاهدا فيها وكان نحيف الجسم يتلألأ النور في وجهه لم يلبس طول عمره غير الجبة الصوف على بدنه وتوفي ودفن بقرافة المجاورين

حسن العدوي الحمزاوي الشيخ الامام العالم العامل والجهبذ الكامل ولد رحمه الله تعالى سنة احدى وعشرين ومائتين والـف وحفظ القرآن ثم التحق بالجامع الازهر فتعلم العلم به فتلقى الفقه والتفسير والحديث عن العلامة الشيخ محمد الامير الصغير وبعض الادب والمنطق عن البرهان القويسني شيخ الجامع الازهر والسعد والمطول وجمع الجوامع عن الشيخ مصطفى البولاقبي وجلس للتدريس في سنة اثنين واربعين فقرأ جميع الفنون المتداولة بالازهر وانتفع به الطلبة واشتهر بحفظ السنة وسير الصالحين واخذ عنه كثير من مدرسي الازهر وله تاليفات عديدة منها تقرير على صحيح البخاري سماه

النور السارى وحاشية على شرح الزرقانى على العزبة في الفقه وشرح ارشاد
المريد في علم التوحيد والنفحات النبوية ومشارق الانوار في فوز اهل
الاعتبار وتبصرة القضاة في المذاهب الاربعة والمدد الفياض على متن الشفا
للقاضى عياض والنفحات الشاذلية شرح البردة للبوصيرى وله حب شديد
للطلبة فتراه دائما يسعى في مصالحهم والشفاعة لهم وتنفيس الكربات عنهم
وامراء مصر يكرمونه ويقبلون شفاعته وقد بنى مسجدين عظيمين احدهما
ببلده والاخر بمصر وكان له كرم زايد وكرم اخلاق وتوفى رحمه الله في القاهرة
ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ثلاثة وثلثمائة والى رحمه الله
قلت وقد وقفت له على كتابين جليين منها كتاب سماه كنز المطالب في
فضل البيت والحجر والشاذروان وما في زيارة القبر الشريف من المآرب
وكتاب بلوغ المسرات على دلائل الخيرات

حسن بن الشيخ رضوان بن الشيخ محمد حنفي بن الشيخ عامر المنتهى
الى سيدي احمد الرفاعى صاحب الكرامات العديدة والعلوم المفيدة كان
مالكي المذهب تادبا مع بلوغه الدرجة الاجتهادية الاستاذ الفاضل العالم
العامل ولد رضي الله عنه ببلدة تسمى باب الكبرى بمديرية بنى سويف سنة
١٢٣٩ وهاجر الى مصر وجاور بالازهر وحفظ القرآن المجيد واتقنه ثم اشتغل
بطلب العلم بمجد واجتهاد فبلغ مقام التدريس وهو ابن سبع عشرة سنة واستفاد
وافاد واذنه مشايخه بالتدريس لنفع العباد واذنه الاعيان بالتدريس واخذ
الطريقة الخلوتية واقام بالازهر بعد ان اخذ العهد ست سنوات ثم انتقل الى
السريية وولاه استاذه شأن مراقبة المريدين ثم انه انتقل باهله من السريية

الى بلد تسمى سفت ابى جرج بمركز بنى مزار بمديرية المنيا وتوافد الراغبون على رحابه ووقف العلماء العارفون على ابوابه رغبة منهم في جليل مزايا منجته فكان منهم الاساتذة الافاضل الشيخ حسن الطويل والشيخ محمد البسيونى والشيخ محمد المغربى والشيخ سالم الجيزاوي والشيخ محمد راضى البوليسى والشيخ محمد عبده مفتى مصر والشيخ احمد ابو خطوة والشيخ عبد الرحمن فوده وغيرهم من علماء المسلمين في عصره وكان من المجتمعين عليه المشتغل بحفظ القرآن الشريف وتلاوته ومنهم المتصدي للاستفادة والمتصدر للافادة وكل ذلك لم يكفه عن طلب الزيادة في الهداية بل كان يرحل عن محله لتذكير الناس وميزان الشرع في امره ونهيه هو العمدة والاساس وبالجملة فقد كان وارثا حقيقيا لسيد المرسلين وكانت محامته كعبة القصاد والعلماء ومحط رحال الاجلاء وكان كاملا كريما جميلا شهرا جليلا عظيم القدر وكان اليه السكينة والوقار والخشوع واذا وعظ وارشد يميل اليه ذو الرشد وكان محترما معظما عند كل احد يحب الفقراء والمساكين ويواسيهم بالعطاء ويعتنى بتربية اليتام ويسعى لزيارة الارامل في المواسم والاعیاد وكان ديدنه وسجاياه متابعة السنة والتحريض عليها ويكره جميع البدع ومن يميل اليها خصوصا شرب الدخان وكان كثير السعي لانقاذ الملهوف عند الحسكام وكان لا يقبل من احد شيئا ويقول من اعطى شيئا واخذه على انه من الصالحين فهو اكل بالدين وكان شديد العفة والقناعة والورع وشتان بين اصحاب الرسوخ واصحاب الفخوخ وله كرامات ومكاشفات ومناقبه كثيرة وفضائله شهيرة وتوجه الى الديار الحجازية ومن كلامه عند زيارة القبر الشريف

حلت بواد من جمالك اسفرا * حلول ضيوف طالين بك القرى
حلالى نداءى قلت والدمع قد جرى * الا يا رسول الله يا اكرم الورى
ويا من رمى الاعداء ببيض البواتر

سألتك حالا مستقيما مؤسسا * على اصل تقوى الله فالقلب قد قسى
سناك علا فوق السماء مقدسا * لك المدح فى الاعراف والطور والنسا
وفى لم يكن والذاريات وغافر

نعمتك جلت يا جميل بها اقتدت * اهيل وداد حيث مامنك شاهدت
نوالك حتى عن جمالك حدثت * يقولون لى والنجم شمس الضحى بدت
بانوار طه قالت سبحان فاطر

رقى فارتقى فوق السماء بكاه * رأى مذننى كالقاب ربا بفضله
رهوف رحيم فاق عن فضل رسله * حبيب مليح لا يقاس بمثله
وليس له فى حسنه من مناظر

ضياء جمال بالجلال قد انجلى * عن الغيب اهدى عذب سير تسلسلا
ضلالة اهل الشرك عن ديننا جلا * عروس الجلا لما انجلى زين الملا
ونال الملا لما علا بالمفاخر

واما تأليفه فمنها رسالة فى شرح قوله صلى الله عليه وسلم من بنى لله
مسجدا بنى الله له بيتا فى الجنة والجوهر الملتقط فى الخمس خالى الوسط
والفتح المبين فى احكام النون الساكنة والتنوين فى القراءات والمفاتيح الرضوانية

في الصلاة على خير البرية ونفحات فيض الرضوان في الدلالة على معالم سلوك طريق العرفان والتوجه الافخم في التوسل بالاسم الاعظم وموارد النفحات الالهية على شرح ابن تركي للشماوية والمنظومة الجليلة المسماة بروض القلوب المستطاب وهي الآف من الايات في آداب الطريق توفي يوم الخميس ٥ رمضان سنة عشرة وثلثمائة والف رحمه الله تعالى

حسن الطويل الشيخ الامام العالم العلامة ولد بميت شلالة منوفية سنة ١٢٥٦ وحفظ القرآن واقام بالجامع الاحمدي بطنطا ثلاث سنين يتلقى به العلوم فعرف امر دينه ولما برع ارسله والده الى الازهر وفي مدة قليلة لاحت عليه معاملة وصار من طلاب العلم الآخذين الشهرة في عصره ثم احيل عليه تدريس علم الاصول والحديث والتفسير بمدرسة دار العلوم فتخرج عليه كثير من طلبتها وكان ممن تلقى عنهم العلوم حضرات الافاضل الاعلام الشيخ حسن العدوي والشيخ ابراهيم السقا والشيخ محمد الاشمونى والشيخ محمد الانبأى والشيخ احمد شرف الدين المرصنى وفراً العلوم المتداولة بالازهر وداوم على تعليم الفنون الاخرى بمنزله حتى تهر عليه كثير من طلبة العلم فعلم من العلوم العقلية المنطق والالهيات والطبيعات والفلكيات والامور العامة والمقولات والهندسة والحساب والهيئة وتقويم البلدان واستخراج المجهولات والجبر والمقابلة والاربعة المتناسبة وغير ذلك وكان يتحصن بحصن الشريعة الاسلامية في جميع تعاليمه حتى بواسطة المقارنة بين هذه العلوم والشريعة امكنه ان يعلم تلامذته صريح الحق واستخرج لهم كثيرا من اسرار الشريعة الغراء وآل امره الى حل كل مشكل من مشكلات العمليات الدينية من القرآن والحديث

فكان لا يحتاج لغيرها في حل المشكلات وان جرى العقل بالبراهين العقلية وتخرج عليه اغلب علماء الازهر واخذ الطريقة الخلوتية وسلك فيها وصار على جانب عظيم وقدم متين وكان صالحا تقيا ورعا زاهدا متبعا اوامر الشرع مجتنباً نواهيهِ عالما بموارد السنة شديد الانتقاد على البدع بسيطا في معيشته ومسكنه وهيئته يعاشر الناس على اختلاف طبقاتها كثير التصديق على المحتاجين توفي رحمه الله تعالى سنة سبعة عشر وثلثمائة والـف

حسن بن محمد بن داود شيخ رواق الصعايدة وامام قبلة المالكية بالازهر الامام العلامة الفاضل شيخنا ولد رحمه الله ببني عدى وحضر الى الازهر وحفظ المتون ثم شرع في تلقي الدروس على علماء الازهر كالعلامة الشيخ احمد كابوه والشيخ محمد عايش والشيخ منصور كساب والشيخ محمد الاشمونى والشيخ ابراهيم جاد الله المالكي والشيخ المرصفي والشيخ مصطفى المبلط الشافعي والعلامة الشيخ المهدي بن سودة والشيخ ابراهيم السقا والشيخ محمد قطة المدوي وغيرهم حتى برع وتفنى وتصدر للتدريس بالجامع الازهر وواظب على افادة الطلاب وتخرج عليه كثير من علماء الازهر وكان رحمه الله فقيها عالما محققا مدققا حسن الالقا والتعليم كاملا متواضعا حسن السيرة والسريرة سائرا في ما يمينه مداوما على الصلاة بالجماعة وقد حضرت عليه حاشية الباجوري على الشمايل واجازني باجازة لطيفة كتبها لي بخطه توفي رحمه الله تعالى في جماد الاول سنة عشرين وثلثمائة والـف

حسن الجزيري شيخنا الفقيه العالم الصالح كان رحمه الله عالما عاملا فقيها نحويا محققا تقيا متقيا مداوما على القاء الدروس بالازهر متواضعا ساكنا

منخفض الجناح هينا لينا لازمة مدة وحضرت عليه شرح الشيخ خالد على
الاجرومية وشرحه على الازهرية وحضرت عليه غير ذلك من الكتب
واجازنى وولد رحمه الله تعالى بجزيرة شندويل ونشأ بها وحضر الى الازهر
ولازم الاستاذ المحقق العلامة الشيخ سليم البشرى شيخ المالكية فى جميع
العلوم وحضر على الشيخ اسماعيل الحامدى والشيخ حسن داوود والشيخ
رزق صقر البرقامي البحيري والشيخ على مرزوق المالكي والشيخ عبدالغني
الملوانى وتوفى رحمه الله تعالى عام اثنتين وعشرين وثلثمائة والف
(من اسمه الحسن)

الحسن بن محمد بن عبد الله بن مسعود الدراوى دارا ومنشأ قال الكتانى
كان رحمه الله من مشايخ العلم والعمل والدين والجري على سنن السلف الصالح
المهتدين وليا كاملا عارفا واصلا متضلعا بعلم العقائد والمنطق والعربية والمنقول
مشاركاً فى غير ذلك من المنقول عارفا بالقراءات دؤبا على التعاليم فى سائر
الافاق مع كمال التحقيق وجودة النظر والفهم والتدقيق اخذ عن شيوخ
الراشدية وله على الصغرى شرح حسن جدا وشرح على الجمل ونظم وشرحه
فى القراءات واخذ عنه خلائق منهم ائمة كبار توفى سنة ست والف رحمه
الله تعالى

الحسن بن يوسف الزيانى من بنى عبد الوادى ابو الطيب العالم الصالح
قال فى الصفوة رحل من بلده لطلب العلم بفاس فاخذ بها عن القدومى
والقصار وغيرهم وصحب الشيخ ابا المحاسن وحضر مجالسه فى العلوم وله
مشاركة فى الفنون واقبل على التدريس فانتفع به قوم وله تأليف منها شرح

لجل الجراد وحاشية على الصغرى وعلى المسكيات وشرح الالامية وحواشي
على المكودي لم تكمل وحواشي على ابن هشام لم تكمل ايضا وله غير ذلك
مع التفنن في الادب يقرض الشعر ويجيده ذادين متين مات عام ثلاث
وعشرين والف رحمه الله تعالى

الحسن بن علي بن الحسن بن احمد بن موسى السملالي كان رحمه الله
عالما عاملا ذا ادراك في العلوم اخذ عن سيدي عبد الله بن يعقوب وسيدي
علي بن احمد الرسموكي وغيرها وكان يدرس التفسير ومن شدة ورعه ينقل
كلام المفسرين فيقول قال ابن عطية مانصه فيسرده بلفظه ثم اذا فرغ منه
يقول انتهى بلفظه كل ذلك منه تحريا في النقل ولم اسمع بهذا الورع من غيره
وكان معظما عند السلاطين مقبول الشفاعة عندهم غير متصنع في الكلام
لهم توفي في عشرة الثمانين والف ذكره في الصفوة

الحسن بن مسعود اليوسي دفين تمزنت بمزدغه قال العلامة القاسي
في المنح البادية هو شيخنا الفقيه العالم العامل المشارك المتفنن المحقق المصدر
الاوحد توفي رضي الله عنه في العشر الاواخر من ذي الحجة عام اثنين ومائة
والف بعد قدومه من الحج بشهرين وكان اخذ الطريقة عن الشيخ ابي عبد
الله سيدي محمد بن ناصر الدرعي المتوفى عام خمس وثمانين والف ولقي جماعة
من المشايخ والعلماء بمصر وغيرها وله تاليف وادعية ورسائل ووصايا ومن
تاليفه زهر الاكم في الامثال والحكم وتاليف صغير نحو كراستين تضمن جملة
مايجب على المكاف ان يعرفه من اصول الدين وفروعه وقصيدته الدالية في
مدح شيخه سيدي محمد بن ناصر وشرحها وحاشية على مختصر السنوسي

وحاشية على شرح الكبرى للسنوسى ومن تأليفه القانون فى العلوم ومنها
المحاضرات ومن تأليفه الكوكب الساطع فى شرح جمع الجوامع لم يكمل بلغ
فيه اذا الفجائية ومنها تأليف سماه باسمين احدهما مناهج الخلاص من كلمة
الاخلاص والثانى مشرف العام والخاص من كلمة الاخلاص ومنها شرح على
الصغرى ومنها سؤال وجواب فى نعيم اهل الجنة ومنها سؤال وجواب فى
وصل الشعر ومنها القول الفصل فى تمييز الخاصة عن الفصل ومنها ديوان
شعر جمعه غيرى ومنها حاشية على تلخيص المفتاح لم تكمل وله كلام فى
كراريس مع ابي محمد عبد الملك النيلاني فى قوله صلى الله عليه وسلم اوتيت
علم كل شىء وله تقييد رد فيه على القرافى فى تقسيمه كلام الله الى قديم
وحادث ومن تأليفه شرح لم يكمل على الطالع المنتشر وشرح ام المنطق نظم
الشيخ سيدى العزيز بن الشيخ سيدى يوسف الفاسى ومنها كلام على قول
الشيخ خليل فى مختصره وخصصت نية الخالف وقد وقفت على نسخة منه
فى نحو اربع ورقات ومن شعره

انا اناس لست تبصرنا * تحين الطعم التى تزي
يعرى الفتى ويجمع وهو يرى * متجملا بالبشر والصبر
والخرة السماء ربما * جاعت ولم ترضع على اجر
واذا ترى طيرا بمزبلة * فالطير غير الباز والصقر
واذا رأيت المرأ محتسيا * كاس الهوان فليس بالحر
(وله ايضا)

سقى الله جيرانا باكثبة الحمى * من العارض الهتان صوب عهادي

بلاد بها حلت سليمى واهلها * فحل فؤادى عندها وودادى
وانى متى اسقيتها او بكيته * هياما فما اسقيت غير فؤادى
(وله من قصيدته التى يمدح بها شيخه)

ويح المشرف للخسيس مجله * ومذيل ذى الشرف الاثيل الاقد
وحفيظ من هو للصدقة خائن * وخون ذى الود الصني الاتله
ولبايع حورا حسانا خرذا * عربا بعظم فى التراب مدود
ولراضع ثدى الهوى وسنان فى * ليل الضلالة خابط متردد
فطن بدنياه بصير ناقد * متغافل فى دينه متبلد
حرد اذا ماسيم خسفا جاهه * واذا يسام الهه لم يحرد
الحسن بن رحال المعدانى ابو على العلامة النظار المشارك قال التادلى
فى فهرسته قرأت عليه مختصر خليل وقيدت عنه نقايد جليلة لا يكاد يعثر
عليها الا بمطالعة المطولات تفرد رحمه الله فى وقته بالرجوع اليه فى مسائل
الفقه واستحضار نصوصه وحفظ فروعه وكثرة مطالعته واعتنائه تفقه على
والدى وقرأ على الشيخ سيدى حسن اليوسى وعلى غيرهما من اهل طبقتهم
وله شرح حافل على مختصر خليل من النكاح فى ستة اسفار كاد ان يحتوى
على جميع نصوص المذهب وله حاشية على شرح سيدى محمد ميارة على التحفة
وله اختصار شرح على الشيخ الاجهورى على مختصر خليل وبيتمة
العمدين فى منافع اليمين وتأليف فى الادعية انشدنا

سبحان من لو سجدنا بالجفون له * فوق القناد او الحمى من الابر
لم تبلغ العشر من معشار نعمته * ولا العشير ولا عشرا من العشر

(وانشدنا ايضا)

الناس مثل حباب * والدهر لجة ماء

فعالم في طفو * وعالم في انطفاء

قلت وقد وقفت على حاشيته على شرح سيدي ميارة وذكر فيها انه تولى
القضاء بالمدينة البيضاء فاس الجديد وذكر من تأليفه ايضا رفع الالتباس عن
الجناس في المزارعة وذكر من شيوخه العالم الاطهر والقاضي الاشهر سيدي
على المراكشي والعلامة قاضي مكناسة الزيتون سيدي ابو مدين والعلامة
الشيخ محمد بن عبد القادر الفاسي وذكر فيها من نظمه قوله

شهادة قد منعت من شاهد * لمن ترى خذ وصفه واعتمد

اصوله فروعه مع زوجهم * بلا تقييد لدى من قد فهم

وزوجة ووالد لزوجهم * او ولد له فخذ وانتبه

(وقال في عيوب الزوج)

مطلق عيب قبل عقد معتبر * او بئمه ان كان في زوج ذكر

الا فيما خفي من الجذام * وبرص خف بلا ملام

وراجع لنفي وطئه دفع * بوطأة منه على ما قد سمع

(وقال)

العبد كالحر بلا تفند * في كل ما يرجع للتعبد

وعدد في زوجة بلا افتيات * وساقط عنه كحج وزكاة

ونصف حر له في الحدود * ونحوها كالا للحدود

في عنة والفقد والائلاء * في راجع خذه بلا امتراء

وكل ذا الحكمة يعلمها * المناسباته بلا انتها
(وله)

وكل مال يبعه قد حرموا * بغيره لأجل قد حكموا
بينها بمنع أخذه قضا * عن ثمن لصاحب كن مرتضى
ومثل ذاك أخذ لحم البقر * عن ثمن لقم فاعتبر
ومن تألفه أيضا كتاب الروض الينع القائح في مناقب الشيخ أبي
عبد الله محمد المدعو الصالح يني والد سيدي المعطي صاحب الذخيرة
الحسن بن علي البوعناني الحسني الفقيه العلامة قال الكتاني كان رحمه
الله فقيها مدرسا مفتيا متناظيا الشهادة وكان مقصودا للمهمات منها وله دراية
بتدريس مختصر خليل وغيره ومشاركة حسنة في الأصول والبيان والنحو
والمنطق والتوقيت وله أخلاق حسنة مع كمال مرؤة وصيانة ونظام عقل وتواضع
وديانة أخذ عن أبي العباس بن مبارك وأبي العباس الوجداني وغيرها وأخذ عنه
جماعة من طلبة فاس وفقهائهم توفي عام ثلاث وستين ومائة وألف رحمه
الله تعالى

من أئمة حسين

حسين بن علي بن سبع شرف الدين البوصيري قال ابن حجر ولد سنة
خمس وأربعين وسبعمائة وسمع على الحب الخلاطي وسمع أيضا على عز الدين
ابن جماعة غالب الأدب المفرد للبخاري وعرض على مفاطاي شيئا من
محفوظه وأجاز له وكان من الطلبة بالشيخونية وحدث سمع منه رضوان وابن

فهد والبقاعى وغيرهم واجاز لابني محمد ومن معه وتوفى في ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وثمانائة ذكره في الشذرات

القاضي حسين المكي المالكي شيخ الاسلام ناظر المسجد الحرام رئيس مكة على الاطلاق بل رئيس العالم بالاستحقاق صفوة السادة الكرام ملك العلماء الاعلام قاضي القضاة ببلد الله الحرام الذي سار صيته مسير الشمس ومقدم الحرم الذي تصفى له الحواس الخمس امام العصر والزمان قال الشلى في السنا الباهر ولد بمكة المشرفة ونشأ بها وشملتة عناية ربهـا فحفظ القرآن الكريم ومشى على النهج القويم وصحب الاولياء العارفين واخذ عن العلماء العاملين وتربى في حجر السيادة وحرك مهبده ساعد السمادة ورزقه الله من الفهم والحفظ اوفر فهم ونصيب وزاد في العلوم على كل طالب اريب وولى الوظائف الدينية كتدريس المدرسة السلطانية السليمانية وعين لقضا قضاة المالكية بالمدينة النبوة ثم صار شيخ الاسلام وولى نظر المسجد الحرام وخطابة الموقف بعرفة وجلس للتدريس فدرس في انفس نفيس وافادوا جاد وكان فصيح اللسان ومحضر درسه جميع الاعيان وشاع اسمه في جميع البلدان وكان مجلده بستان العلوم والادب يجتمع فيه كل اديب وفقه ويدرس ايام رمضان في الحديث والغالب في كتاب الشفا يحضره جم غفير وكان شيخ الاسلام عبد العزيز الزمزمي يحضر درسه هذا ويختم الكتاب آخر رمضان ويحضره جميع الاعيان ويقع البحث بين العلماء ويقرر ما اعده للختم من الفوائد والنكت ومدحه جماعة كثيرون من الفضلاء بل جمع من اكابر العلماء منهم شيخ الاسلام عبد العزيز الزمزمي والشيخ عبد الرؤف والشيخ عبد القادر

الفاكرى والشيخ قطب الدين الحنفى وهؤلاء مدحوه بقصائد طنانة مذكورة
فى كتبهم ودواوينهم ومدحه جماعة من اهل مصر واما اخلاقه الحسنة التى
فى خلقته مطبوعة فقل ان توجد فى غيره مجموعة واما حلمه فلا يذكر معه
الاحنف ولا المأمون عند من عرف وكان كثير القيام فى الدجا كثير الوقوف
فى مقام الخوف والرجاء يحسن على الفقراء والغرباء ويحب المساكين والضعفاء
ولم يزل محافظا على طاعة الله مواظبا على ما يرضاه مولاه الى ان دعاه داعى
المنون فى تاسع صفر سنة تسعين وتسعمائة زاد فى النور السافر ولبعض فضلاء
مكة هذا التخميس على البيتين المشهورين جعله رثاء فيه

لهفى على بدر الوجود وسعده * ومغيبه تحت اثرى فى لحده
مات الحسين المالكى بمجده * يا دهر بع رتب العلامن بعده
بيع الهوان ربحت ام لم تربح

وافعل مرادك يا زمان كما ترى * وارفع من الغوغا وحط ذوى الذرى
لا تعذر لذوى النهى عما جرى * قدم وأخر من اردت من الورى
مات الذى قد كنت منه تستحى

حسين بن قاسم بن احمد بن محمد الملقب حسام الدين الجوينى العتيق
الدرعى قال فى الخلاصة قدم مصر فى سنة خمس بعد الالف وكان علامة
يعرف علوم العربية بانواعها ويحيط كثيرا وولد فى صفر سنة ثمان وسبعين
وتسعمائة بوادي درا ونسبته الى العتيق الامام ابى بكر الصديق رضى الله
عنه واما مشايخه فمنهم الامام المعروف بالمنجور والامام الحميد والزموري

والقدومي وابو العباس المشهور بابن الناضي ثم خرج من دمشق حاجا وقطن
في مدينة العلا في طريق المدينة واجبه اهلها وجعلوه اماما وخطيبا ومفتيا لهم
على مذهب الامام مالك لانهم مالكيون وحدث المترجم عن الشيخ محمد
ابن العجيمي قاضي جيلة وزيد باليمن قال سألت ولي الله محمد بن عجيل اليماني
فقلت له قد تزايد ظلم الاروام وتجاوز فقال قلت للشيخ شهاب الدين احمد
البرهمتوشي مثل ما قلت لي فقال انكرت ذلك فذهبت الى الدفتر دار فكتبت
سائر المظالم وسافرت الى السلطان سليمان خان فبينما انا في حلب اذ سمعت
هاتفا جالسا في الهواء على كرسي فقال لي

اذا نحن سننا لا يدبر ملكنا * سوانا ولم نحتج لشخص يدبر
فقل للذي قد رام ما لا نريده * وحاول امرا دونه يتعذر
لعمرك ما التدبير الا لواحد * ولو شاء لم يظهر بمكة منكر

قال فرجعت وسلمت الامر الى الله تعالى وتوفى رحمه الله غريقا في
بحر جدة وهو مسافر الى الروم سنة احدى عشرة والف رحمه الله تعالى
ومن شعره

ارى غارة الاقدار للمرء لاحقة * ولو فر منها راكبا متن شاهقة
وما خط في ام الكتاب تسوقه * اليه المقادير التي هي سائقة
فلا ذاق من صاب التغرب من بكي * على مغربي ضاع بين مشاركة

حسين الزرويلي الشيخ الامام العالم العلامة الهمام قال السكتاني كان
رحمه الله فقيها كبيرا وعالما شهيرا مشهورا بالصالح والزهد في الدنيا توفي

عام اثنين وعشرين والالف

حسين بن محمد بن علي النماوي المالكي كان من علماء مصر الصارفين
جميع اوقاتهم في بث العلم وطلبه والمشهورين بالطهارة في الدين والدنيا والفقہ
والصيانة والتقوى والامانة وكان لقلة كلامه تكاد تعد كلماته قرا على البرهان اللقائي
ومن عاصره وقرأ عليه خلق لا يحصون كثرة منهم شيخنا منصور الطوخي
واحمد البشبيشي توفي في نيف وستين بمدا الالف بمصر ودفن بتربة المجاورين
من كتاب فوائد الارتحال للحموي قلت وقد وقت له على كتاب الحواشي
البهية على شرح الهدهدي للسنوسية ورسالة في الاستمارات

الاسماء المتفرقة

حرزوز المكناسي ابو علي الفقيه المحدث العلامة الخطيب قال في دوحه
الناشر كان رحمه فقيها اديبا كاتباً فصيحاً بديعاً لم ير بالمغرب خطيب افصح منه
رحل للمشرق ولقي به المشايخ واخذ عنهم وكان يروي احاديث كتب الجماعة
باجازتها وبلغ الغاية القصوى من الحظوة والوجاهة مع ملوك عصره وكان
من الفقهاء الجلة الاعيان وكانت له نية صالحة في طريق القوم توفى عام
ستين وتسعمائة رحمه الله

حمدون بن محمد بن موسى الامام الجليل حافظ المذهب قال في الصاوية
كان رحمه الله اماماً في الفقه مشاوراً في الاحكام يقوم على المختصر احسن
قيام ويختتمه كل سنة وحدثوا عنه انه كان لا يزيد في التراءة على تشويق
الصورة وتفكيك اللفظ وايضاح الكلام وانتفع به جم غفير من الطلبة وتخرج

به جماعة من الاعلام لحسن نيته في التعليم ولا شك انه من اهل الخير والدين
ولى خطابة جامع الاندلس مدة مديدة وله فتاوي حسنة وحاشية على المختصر
مشهورة اخذ عن ابن عاشر والجنان والمقرئ وغيرهم واخذ عنه ابو سالم
العياشي وغيره ووقعت بينه وبين الفقيه ميارة منازعة في المؤذن في الجمع ليلة المطر
هل يقوم ليؤذن العشاء قبل المعقبات او بعدها وكتب كل منهما في ذلك
وطالت المنازعة بينهما في ذلك توفي سنة احدى وسبعين والفرحمة الله تعالى
حمدون بن عبد الرحمن بن حمدون ابو المواهب الشهير بابن الحاج
السلمي اصلا الفاسي الشيخ الامام العالم العلامة الهمام المفسر المحدث الصوفي
الفقيه قال الكتاني كان رحمه الله ممن انتهت اليه الرئاسة في جميع العلوم واستكمل
ادوات الاجتهاد على الخصوص والعموم احزر قصبات السبق في مجال
الاستنباط وارتبطت بذهنه العلل ومسالكها اى ارتباط وانفرد بالمهارة والتبحر
في جميع الفنون وخصوصا التفسير والحديث والنصوف والاصليين وعلوم
العربية مع الخشية والخضوع والوقار والبكاء والاعتبار والاستغراق في بحر
العشق المحمدي والخبرة فيه بدلالة المهتدي والمقتدي ومحبة اهل البيت وكان
رحمه الله قد تولى حاسبة فاس وبالغ فيها بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
تولى قيادة المغرب وقبض الوظائف الشرعية ثم عزل نفسه واشتغل بالتدريس
ورحل للشرق فحج وزار ورجع بعلم غزير اخذ عن الشيخ الطيب بن كيران
وشاركه في عدة من شيوخه والفرحمة تأليف عديدة كالحاشية على تفسير ابي
السعود ومتبوعه البيضاوي وعلى مختصر السعد وتفسير سورة الفرقان
وم منظومة في السيرة على نهج البردة اشتملت على نحو اربعة آلاف بيت

وشرحها له في خمسة اسفار وارجوزة في المنطق واخرى في علم الكلام
ومقصورة في علمي العروض والقوافي ونظم الحكم لابن عطاء الله ونظم
مقدمة ابن حجر وشرحها له في سفر سماه تفحة المسك الداري لقاري، صحيح
البخاري الى غير ذلك وله انظام كثيرة ولد بفاس سنة اربع وسبعين ومائة
والف وتوفي عشية يوم الاثنين سابع ربيع الثاني عام اثنين وثلاثين ومائتين
والف رحمه الله تعالى

الحاج الداودي ابو محمد التلمساني الشيخ الفقيه النحوي اللغوي قدم
على فاس مهاجرا وقرأ بها علوم اجمية وانتفع على يده فيها خلائق قال الكتاني
اخذ عن عدة اشياخ ببلده تلمسان وحج واعتمر وولى القضاء بتلمسان وكان
متفنا في علوم شتى من فقه وحديث ونحو ومنطق وبيان وعروض وغير
ذلك والف تأليف عديدة منها شرح همزية البوصيري وشرح البردة وحاشية
على السعد وشرح على البخاري لم يكمل الى غير ذلك وكان من اهل الخير
والدين والصلاح توفي عام احدى وسبعين ومائتين والف ودفن بالزاوية
الناصرية

الحفيد الامرائي الشريف الفقيه الاجل العلامة قال الكتاني اخذ رحمه
الله عن سيدي عبد القادر الكوهي والشيخ علي بن عبد الله واضرا بهما وكان
متفنا في علوم شتى سيما علم العربية والتصريف وله بالقرويين مجالس في الفقه
والنحو وغيرها وكان ورعا زاهدا ناسكا عابدا يؤم بمدرسة ابي عنان توفي عام
اربع وسبعين ومائتين والف رحمه الله

حمزة الجباس التونسي نشا هذا الذكي بالحاضرة واخذ عن اعلامها فاذا

واجاد وعد من الجهابذة النقاد لاسيما في النحو ترجم له بذلك جدي تلميذه
الشيخ ابراهيم الرياحي وكان زكى النفس محمود السجية والخلال المرضية الى
ان رفعته وهو في سن الكهولة يد المنبة سنة ١٢١٧ سبعة عشر ومائتين
والف

حمودة بن عبد العزيز الوزير الكاتب نشا هذا الفاضل بين يدي ابيه
العالم الفقيه حتى انه كان يسامر دليلا بعلم السير والتاريخ في صباه ثم اخذ عن اعلام
من العلماء كالشيخ ابن عبد الله محمد المكودي المفتي والشيخ المفتي ابي الفضل
قاسم المحجوب والشيخ العالم الصوفي ابي عبد الله محمد بن علي الغرياني وابي
عبد الله محمد الشحمي والشيخ المفتي ابي عبد الله محمد بن حسن الهدي
السوسي وغيرهم من علماء الحاضرة وتصدر للتدريس فشرف الاسماع بكل
نقيس وانتفع به اعلام صاروا ثمة الاسلام كابني عبد الله محمد المحجوب واخيه
ابي حفص عمر وغيرهم وطلبه الباشا علي باي الحسيني ليستعمله في قلم
الانشا فامتنع ثم طلبه علي يد احد المفتين يومئذ فاجاب وقبله احسن قبول
وقربه نجيا واستعان به في تدبير دولته وبعثه عنه سفيرا الى قسنطينة والجزائر
في بعض الاغراض السياسية ثم ضم الى ابنه ابي محمد حمودة ولي عهده فاحسن
تربيته وعلمه النحو والصرف والتاريخ وغير ذلك مما لا يسع الكامل جهله
ونال ماشاء من الخطوة والاقبال وباكر بابه العمال وكان من افراد العلماء
واعلام الكتاب وتاريخه الذي انه في مدح مخدومه اعظم شاهد له في
البلاغة والبراعة في فن الانشا والله يؤتي الحكمة من يشاء وله في العلوم
الشرعية والعقلية القدم الراسخة واليد الطولى وكان فصيح اللسان ماضى القلم

عذب المجالسة آية الله في المحاضرة بحيث اذا حضر مجلسا توفرت الدعاوى على سماع ما يلفظ من قول في كل فن مع وقار وهمة عالية زاحمت الكواكب واشعة زينت المواكب وهكذا لازالت سموده طالعة حتى مع مخدمه الثاني ابن تربته حموده باشا ثم افل نجم سعادته عند مخدمه هذا بسقوط منزلته ولم يزل بعد ذلك في تراجع الى ان حملته ايدي المنية من هذه الدنيا الدنية في سنة اثنتين ومائتين والف وله حاشية على الوسطى في علم الكلام وله تاريخ جليل معروف وله رسالة في القبلة وديوان شعره الرائق وكان في الشعر احسن منه في النثر لانه يقوله كما يريد رحمه الله تعالى

حسونه القصرى الشيخ الفقيه اصل هذا الشيخ من الرباط بالمغرب الاقصى وفد الى تونس بقصد التجارة وكان عالما فقيها خيرا حسن المحاضرة زكى النفس عالى الهمة وكان له محل بالربع في تونس لوضع ساعه على اختلافها فكان يأتى الجامع الزيتونه صباحا ويقرى درسين احتسابا وبمدهما يذهب لموضع ساعه كاعيان التجار ورغب الطالبون في دروسه وانتفعوا بعلومه ولما جعل الباشا على باي الحسينى مرتبا للمدرسين نظم في سلكهم ولما بعث له مكتوب المرتب امتنع من قبوله فاحضره لديه وقال له لم لم ترغب في مرتب بلادنا وانت الان من اعيانها فقال له لم ارغب عن البلاد بدليل انى اخترتها وقد جلت في الافاق لكن الله اغنانى وله الشكر بما يسره على يدي من الربح في التجارة فلا يسوغ لى والحالة هذه اخذ الاجرة على العلم فاني ابث العلم لله خالصا فاعط ذلك لمن هو احوج منا فاستحسن حاله وعظمت منزلته عنده ولم يزل على خير في تجارته الراجعة واعماله الصالحة الى ان توفى سنة

تسع وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى اه
منقولاً من خط صاحبنا العلامة الاديب السيد عمر الرياحي التونسي
حفظه الله

(حرف الخاء)

خالد بن احمد بن محمد بن عبد الله الجعفري المغربي ثم المكي قال في
الخلاصة صدر المدرسين بالمسجد الحرام وناشر لواء سنة النبي عليه الصلاة
والسلام والمرجع في التمييز بين الحلال والحرام والحاوي شرف في العلم والنسب
والجامع بين طرفي الكمال الغريزي والمكتسب قرأ في المغرب على اجلاء
الشيوخ العارفين وأئمة محققين ورحل الى مصر واخذ بها الحديث عن الشمس
الرملي والفقهاء والحديث والعربية عن العلامة الشيخ سالم السنهوري المالكي
وغيرهما ثم توجه الى مكة وجاور بها وتصدر للافادة وعنه اخذ جمع من العلماء
وبه تخرجوا كالملازمة محمد بن علان والقاضي الفاضل تاج الدين المالكي وغيرهما
ولم يزل قائماً باعباء العلم والعمل حتى دعاه الله تعالى فمات ليلة الخميس ثامن
عشر رجب سنة ثلاث واربعين والف

(من اسمه خليل)

خليل بن ابراهيم اللقاني قال الجبرتي اخذ عن والده وعن اخويه محمد
وعبد السلام والنور الاجهوري والشبرايمسي والشيخ عبد الله الحرشي
والشمس البابلي وسلطان المزاحي والشيخ عامر الشبراوي والشهاب القليوبي
والشوبري الشافعي وعبد الجواد الجنبلاطي ويس العلوي الشامي واحمد

الدواخلى وعقد دروسا بالمسجد الحرام واخذ بها عن محمد بن علان الصديقى
والقاضى تاج الدين المالكي وبالمدينة عن الوجيه الخياري وغرس الدين الخليلي
واجازوه توفي سنة خمس ومائة والـف

قلت وقد وقفت له فى مكتبة السيد العلامة الشيخ محمد صالح
الجارم برشيد على كتاب سماه تنبيه الفهم بذكر من تسمى باسم محمد الكريم
فى ورقات

خليل بن محمد المغربى الاصل المصرى الامام الفقيه المحدث المحقق
قال الجبرتى ولد بمصر ونشأ على عفة وصلاح واقبل على تحصيل المعارف
والعلوم فادرك منها المروم وحضر دروس الشيخ الملوى والسيد البليدى
وغيرهما من فضلاء الوقت التى ان استكمل هلال معارفه وابدر وفاق اقرانه
فى التحقيق واشتهر وكان حسن الالقاء للعلوم حسن التقرير والتحرير حاد
القريحة جيد الذهن اماما فى المقولات وحلالا للمشكلات وولى خزانة كتب
المؤيد فاصلىح ما فسد منها ورم ما تشعث وانتفع به جماعة كثيرون من اهل
عصرنا وله مؤلفات منها شرح المقولات العشر مفيد جدا توفي يوم الخميس
خامس عشرين المحرم سنة سبع وسبعين ومائة والـف زاد المرادى فى سلك
الدور وعنه اخذ شيخنا ابو العرفان محمد بن على الصبان الشافعى وغيره

خليل ابن شمس الدين المالكي المصرى قال المرادى فى سلك الدور
احد المحققين المشار اليهم بالبنان المعقود عليهم بالخصاص فى رفعة القدر والشان
اخذ عن العلامة السيواسى والسيد محمد البليدى توفي راجعا من الحج فى

الطريق المصري شهيدا سنة ثمان وسبعين ومائة وألف عن نحو ستين سنة
رحمه الله تعالى

خليفة بن مسعود المغربي الجابري من بني جابر العالم الصالح صاحب
الكرامات قال في الانس الجليل مولده في سنة تسع واربعين وسبعمائة اشتغل
ببلاده وقدم الى بيت المقدس وحج ورجع وظهرت له مكاشفات ثم ولى
امامة المالكية بالمسجد الاقصى الشريف وحكي القاضي شهاب الدين ابن عوجان
المالكي انه لما حج وزار النبي صلى الله عليه وسلم رآه في النوم وقال له سلم
على خفير ايلياء اذا رجعت اليها فقال ومن هو يارسول الله فقال خليفة
واشتهر امره توفي يوم السبت مستهل ذي القعدة عام ثلاث وثلاثين
وثمانمائة ودفن بما ملا وقبره ظاهر يزار

خفاجي سيف الله بن ابراهيم بن الحاج محمد بن الشيخ عمر بن الشيخ
خفاجي الاسكندري العلامة الثقة الثبت القدوة الحجة الفهامة حامل لواء
العلم شيخ الاوان المشار اليه في المنطوق والمفهوم بالبنان فهو السيد في البلاغة
صاحب السعد فيها فهو منار الاصول ومالك الاحكام وصاحب التنقيح
والتحريير فيها على ابداع احكام كان نفعنا الله به الحجة في احياء العلوم العضد
في المنطوق والمفهوم فاذا نكلم في اى علم تخيلت قائلا من انقطع لشيء
احسنه انه لا يعرف غيره من العلوم

ولد رحمه الله تعالى سنة ١٢٤٥ سنة الف ومائتين وخمسة واربعين هجرية
في ذى الحجة ببلدة تسمى بالصالحية من اعمال الشرقية وانتقل به والده
وعمره لم يزد عن الثالثة الى بلدة تسمى بسخرائط وبها توفي والداه وقد اخذ

الله عينيه وهو صغير وعوضه الله عنها شدة الحفظ والذكاء فحفظ القرآن جميعه وجودد تجويدا متقنا في مدة قليلة وحفظ الفية العراقى في مصطاح الحديث في كبره ثم بعد ذلك ذهب الى الازهر الشريف فتلقى العلوم على اساتذته كالعلامة السيح مصطفى البولاقى والفهامة الشيخ البلتانى والحجة النقاد السيد مصطفى الذهبي والاستاذ الشيخ ابراهيم الباجورى ثم سافر الى الاسكندرية في عهد العلامة الشيخ سليمان باشا فاجتمع به في المسجد الانور مسجد الشيخ ابراهيم باشا فوجده الفريد في مصره الوحيد في عصره محيطا بجميع الفنون مع حسن التقرير وجمال التحرير فلأزمه وانتفع به ولازم الشيخ عبدالله نوار من علماء الشافعية والعلامة الشيخ مصطفى عابدين الشهير بالشامي وبعد ذلك اشتاقت نفسه الى الازهر الشريف فكر راجعا اليه فوجده خاليا من كثير من مشايخه فاستوحشت نفسه اسفا على موتهم فرجع الى الاسكندرية وطابت له الإقامة فيها وواصل ليله بنهاره في تعليم العلوم حتى تخرج على يده كثيرون ونبغ به افاضل فائقون منهم طائر الصيت الغنى بشهرته عن البيان الشاعر النائر الخطيب البارع الاستاذ الشيخ عبد الله النديم ومنهم الفاضل الشيخ ابراهيم سليمان باشا ومنهم العلامة اخوه الشيخ حسن باشا واخوهما العلامة الشيخ محمد سليمان باشا وبالجملة فقد قام رحمه الله بحقوق التربية لانجال شيخه ومن الذين تخرجوا به العلامة الشيخ محمود فتح الله البورينى والعلامة الشيخ احمد المسيري والعلامة الشيخ احمد السمران والعلامة الشيخ عمر بن خليفة والعلامة الشيخ عبد الحليم شريف واخوه العلامة الشيخ عبد الفتاح شريف والاستاذ الشيخ حسن السندريسي والعلامة الشيخ سعيد

المدادى وبالجملة فقد تخرج عليه طبقات متعددة حصل بجمعهم الانتفاع حتى صار من فى الاسكندرية منسوباً اليه اما مباشرة او بالواسطة وغالب القائمين الان بالتربية العلمية ممن تعلم عليه او على من تعلم عليه ومنهم نجله الاستاذ الكامل ولهمام الفاضل المحقق المدقق الشيخ محمد خفاجى فقد اعقب رحمه الله ذرية صالحة طيبة منهم هذا الاستاذ ومنهم الفاضل الشيخ احمد خفاجى ومنهم الكامل الشيخ حسن خفاجى وما زال على ما عهد فيه من الكمال والعمل الصالح والنفع لمخلوقات الله الى ان توفاه الله سنة الف واثمائة وعشرة ليلة الجمعة الرابع من شوال فعملت الاشغال جميعها اهتماماً بتشيع جنازته وصلى عليه بالمسجد العمري ودفن مبكياً عليه وقدرناه الافاضل الاماجد الامائل فمنهم العلامة قاضى الاسكندرية مولانا المرحوم الشيخ عبد الرحمن اليبارى والاستاذ الشيخ عبد العزيز العوامرى والعلامة الشاعر الشيخ جاد الحق ومن رثاه الاستاذ الفاضل نجله الشيخ محمد خفاجى بقصيدة كلها غرر لم يحضرني الان منها الا قوله

ما بال هذا الدهر راش سهامه * فاصاب من بالفضل فاق سهامه
تبالدهر طبعه غدر الفتى * سامى الخصال فلم يراع زمامه
يسطوا بسيف اذاه عدوانا على * رب العلا حقاً فيقطع هامه
ما اظلم الدهر الخؤون فقد دهمى * كل الورى لما سقاه حمامه

(حرف الدال)

داوود بن موسى التمارى قال فى الشذرات غنى بالعلم ثم لازم العبادة وتزهد وجاور بالحرمين ازيد من عشرين سنة وكانت اقامته بالمدينة اكثر

منها بمكة وتوفي في مستهل المحرم سنة عشرين وثمانمائة

داود بن سليمان بن احمد بن محمد بن عمر الخزيتاوى الشرنوبى البرهانى
قال الجبرتى ولد سنة ثمانين والف وحضر على كبار اهل العصر كالشيخ محمد
الزرقانى والخرشي وطبقتهما وعاش حتى الحق الاحفاد بالاجداد وكان شيخا
معمرا مسنداله له عناية بالحديث توفي في جمادى الثانية سنة سبعين ومائة
والف رحمه الله تعالى

(حرف الراء)

رضوان بن عبد الله الجنوى القاسى قال الكتانى ولد سنة اثني عشر
وتسمائة وبها نشا اخذ عن ابي عبد الله بن محمد بن علي الخروبي وكان رحمه
الله امام الزهد والورع والعلم والعمل عن سنن السلف اصالح حافظا للحديث
راوية له في وقته وكان شديد الخشوع والخشية وكان شريف الاخلاق
لطيف الصفات كامل الادب جليل القدر وافر العقل دائم البشر مخفوض
الجناح كثير التواضع شديد الحياء متيقظا في دينه لا يغفل ولا يفتر مراعي
لاوقاته شديد الورع في تصرفاته واحواله شديد الاتباع لاحكام الشرع
وآداب السنة محافظا على استعمال الاذكار والدعوات المختلفة باختلاف
الاحوال معمور الاوقات بالذكر والصلاة والتلاوة والمطالعة وكان شديد التحرز
من الغيبة لا يذكر غايبا ولا يذكر بحضرة الا بما اقتضاه العلم بعيدا من الرخص
مقبلا على الجد زاهدا ظاهر الهداية بريئا من الدعوى لا يترك احدا يتبيل
يده ويقول ما عيده للتبيل الا احدا ثلاثة ماذون او مجنون او طرمون
ولست بواحد منهم وكان صادقا في احواله واجمع العلماء والصلحاء على تعظيمه

وتوقيره وحسن الثناء عليه وقد صدق الفقيه العالم ابو عبد الله محمد بن القاسم
القصار حيث قال سيدى رضوان الرجل الصالح لو ادركه ابو نعيم لجمله في
حليته وبالجملة فنأقبه جمة لا تحصى وشهرته في العلم والصلاح تغنى عن التعريف
به وقد وضع الناس في مناقبه وكراماته واحواله المجلدات وممن الف فيه تلميذه
احمد بن موسى المرابى الاندلسى وسماه بتحفة الاخوان ومواهب الامتنان
في مناقب سيدى رضوان وهو في مجلد ومن شيوخ المترجم العلامة الشيخ
عبد الرحمن بن على سقين وكان آخر المحدثين الصالحين بفاس واخذ عنه
خلق كثير والف كتابا في الفقه وله نظم وتقييدات لا تحصى توفي عام احدى
وتسعين وتسعمائة بفاس رحمه الله تعالى

قال في الاستقصاء وسبب اسلام والد سيدى رضوان الجنوى ماحكاه
ابو العباس الاندلسى في رحلته انه كان له فرس ببلده جنوه فانطلق ليلا
ودخل الكنيسة العظمى وراث فيها من غير ان يشعر بذلك احد من السدنة
ولا غيرهم ثم بادر باخراج الفرس ولما اصبح اهل الكنيسة ورأوا الروث
قالوا ان المسيح جاء البارحة على فرسه الى الكنيسة وراث فيها فاهتز البلد
لذلك وتنافس النصارى في شراء ذلك الروث حتى بيع قدر الذرة منه بمال
جزيل فعلم ان النصارى على ضلال وهاجر الى بلاد الاسلام فنزل برباط
الفتح من ارض سلا فوجد هناك امرأة يهودية فتزوج بها وولدت له الشيخ
ابا النعيم فنشأ مثالا في العلم والولاية ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم وكان
رضى الله عنه يقول خرجت من بيت فرث ودم اخذ الطريقة عن
ابى محمد الغزوانى اه

السيد راغب بن محمد بن صالح بن محمد بن صالح السباعي الشيخ العالم
العارف الواصل امام السالكين ومربي المريدين شيخ الطريقة ومعدن
العرفان والحقيقة ولد رحمه الله تعالى سنة ستين ومائتين والفر ونشأ بمصر
وحصر العلم على مشايخ الازهر وتلقى الفقه على العلامة الفقيه الشيخ محمد
علاش شيخ المالكية والمعقول عن الشيخ محمد الاشموني واخذ الطريقة
الشاذلية على الاستاذ الشيخ محمد علاش واجازه بها والطريقة الخلوتية عن
الاستاذ الشيخ موسى كحلته احد خلفاء والده وكان رحمه الله عالما عاملا صالحا
تقيا عارفا كاملا ومقتديا متبعا واخذ عنه كثير من التلامذة والاعيان وتخرج
عليه العالم السيد محمد راغب السباعي وله منظومة في التوسل برجال طريقة
الخلوتية مطالعها

بدأت ببسم الله والحمد معلننا * اصلى على المختار طه نبينا
توفى سنة ست وثمانئة والفر ودفن بزاوية الاستاذ الدردير رحمه
الله تعالى

(حرف لزاى)

زروق الزياتى الفقيه الرحال البركة احد اشياخ ابى محمد الهبطى قال
فى دوحة الناشر كان فقيها عالما وسيدا فاضلا رحل الى بلاد المشرق ولقى
المشايخ وحج البيت الحرام ورجع الى بلاد المغرب وشرح ارجوزة الفقيه
ابى زيد عبد الرحمن الرقمي شرحا حسنا وكان الهبطى يثنى عليه بالفضل
والعلم والصلاح توفى اول المشرة الرابعة من القرن العاشر رحمه الله تعالى

زين العابدين الدرى المالكي الفرضى بن سرى الدين بن احمد بن محب
الدين الشيخ النقيه العالم العلامة لم اقف له على ترجمة ووقفت له على كتابين
منها كتاب الفوائد الزاهرة البهية على نظم المقدمة الرحبية وكتاب الفوائد
الدرية فى شرح منظومة الرحبية اتمه سنة ثلاث وثلاثين والف رحمه الله

السلطان زيدان بن السلطان احمد المنصور ملك المغرب الاقصى بويج
بعد وفاة والده سنة اثنى عشرة والف وكان فقيها مشاركا متضلعا فى العلوم
وله تفسير على القرآن العظيم اعتمد فيه على ابن عطية والزمخشري وكان كثير
المراء والجدال كما وقع له مع الشيخ ابى العباس الصومى وهو انه لما ألف
كتابه الموضوع فى مناقب الشيخ ابى يعزى وسماه المعزى بضم الميم وفتح
الزاي بصيغة اسم المفعول من الرباعى عارضه زيدان وهو يومئذ بتادلا واليا
عليها من قبل ابيه بانه لم يسمع الرباعى من هذه المادة وانما قالت العرب عزاه
يعزوه ثلاثيا فاصر ابو العباس رحمه الله على رأيه وللسلطان زيدان رحمه الله
شعر لا باس به منه قوله

ففتنتنا سواف وخدود * وعيون مدعجات رقود
ووجوه تبارك الله فيها * وشعور على المناكب سود
اهلكتنا الملاح وهى ظباء * وخضعنا لها ونحن اسود

وقوله

مررت بقبرها مدو وسط روضة * عليه من النوار مثل النمارق
فقلت لمن هذا فقالوا بذلة * ترحم عليه انه قبر عاشق

وكانت وفاته في المحرم فأنح سنة سبع وثلاثين والـ ودفن بجانب قبر
أبيه من قبور الأشراف قبلى جامع المنصور من قصبة مرا كش ومما نقش
على رخامة قبره قول الفائل

هذا ضريح من به * تفتخر المفاخر
زيدان سبط أحمد * مبنكر المآثر
اجل من خاض الوغى * وللأعاده قاهر
حامى حمى الدين بكل * ذابل وبار
اه . من الاستقصاء

(حرف السين)

(من اسمه سالم)

سالم بن إبراهيم قاضى القضاة المغربي الصنهاجى قال الحنبلى فى الانس
الجليل مولده بعد السبعين وسبعائة اشتغل فى الفقه ببلاد المغرب وقدم هذه
البلاد عالما فاضلا ووقع فى اسر الكفار فى سنة اربع وثلاثين وثمانائة وناظر
الاساقفة ببلادهم وافحمهم واقام عندهم مدة ثم انجاه الله وقدم الى دمشق
وولى قضاءها ثم ولى قضاء القدس ثم اعيد الى قضاء الشام فسار سيرة حسنة
بجرمة وعفة ونزاهة وكان يحفظ الشفاء غايبا توفى فى سنة ثلاث وسبعين
وثمانائة رحمه الله تعالى

سالم بن محمد بن محمد بن عز الدين بن ناصر الدين ابو النجا السنهاورى
المصرى الامام الكبير المحدث الحجة الثبت خاتمة الحفاظ وكان اجل اهل

عصره من غير مدافع وهو مفتى المالكية ورئيسهم واليه الرحلة من الآفاق في وقته واجتمع فيه من العلوم ما لم يجتمع في غيره قال في الخلاصة مولد بسنهور وقدم الى مصر وعمره احدى عشرة سنة واخذ عن الامام المسند النجم النبطي الاسكندري صاحب المعراج وعن الامام الشمس محمد البنوفري المالكي وادرك الناصر اللقاني واخذ عنه الجم الفقير الذين لا يحصون من اهل مصر والشام والحرمين منهم البرهان اللقاني والنور الاجهوري والخير الرملي والشمس البابلي والشيخ سليمان البابلي والشيخ عامر الشبراوي وله مؤلفات كثيرة منها حاشية على مختصر الشيخ خليل في الفقه وهي عزيزة الوجود لقلة انتشارها وانتشارها ورسالة في ليلة النصف من شعبان وغيرها وكانت وفاته يوم الثلاثاء ثالث جمادى الآخرة سنة خمس عشرة والف ودفن بمقبرة المجاورين وبلغ من العمر نحو السبعين وارخ بمضهم وفاته بقوله

مات شيخ الحديث بل كل علم * سالم ذو الكمال افضل حبر
قلت من غير غاية لبكاء * ارخوه قد مات عالم مصر

سالم بن محمد النفراوي الازهري المفتي الضرير قال الجبرتي اخذ عن العمدة الشيخ احمد النفراوي الفقه واخذ الحديث عن الشيخ محمد الزرقاني والشيخ بن علاء الدين البابلي والشبرايملي وغيرهم وكان مشهورا بمعرفة فروع المذهب واستحضار الفروع الفقهية وكانت حلقة درسه اعظم الخلق وعليه مهابة وجلالة توفي يوم الخميس سادس عشر من صفر سنة ثمان وستين ومائة والف

(من اسمه سليمان)

سليمان بن احمد بن عمر بن عبيد الرحمن العمري المشهور بابن عوجان قاضي القضاة العلامة شهاب الدين ابو العباس قال في الانس الجليل ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة واشتغل بالعلم وحصل وفضل وتميز وكان من اهل العلم والدين يفتي ويدرس عارفا بمذهبه وبصناعة القضاء وولى قضاء المالكية بالقدس وطالت مدته وحسنت سيرته في ولايته واثنى عليه اهل عصره وكانت احكامه مرضية واموره مسددة توفي سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة

سليمان البحيري المصري العلامة شيخ المالكية ومفتيهم بمصر توفي ثامن شعبان سنة اثنتى عشر وتسعمائة ودفن بالصحراء بالقاهرة

سليمان بن احمد الفشتالى قال فى السلوه كان رحمه الله فقيها عالما جليلا نبيل اديبا حكيما فاضلا اديبا جامعا للفنون الغربية متوغلا فى معرفة العلوم القديمة على طريقة اهل الحكمه بما لا يخالف الشرع مع المشاركة فى غيرها اتم مشاركة اخذ عن شيوخ عديدة منهم الشيخ ابو محمد سيدى عبد المجيد المنالى واخذ عنه جماعة من الاعيان كالشيخ مولاى التهامي بن عبد الله الحسنى والشيخ محمد بن العباس الجزولى السوسى ومن تأليفه شرح سلك اللثالى فى مثلث الغزالى توفي عام ثمان ومائتين والف

سليمان بن محمد الفيومي قال الجبرتى ولد بالتيوم وحضر الى مصر وحفظ القرآن وجاور بالازهر ولازم الشيخ الصميدى وحضر دروسه ودروس الشيخ الدردير وتعين لمشيخة رواق القيمة واشتهر ذكره وعلا شأنه وطار

صيته وسافر في بعض مقتضيات الاوامر التي دار السلطنة ثم عاد الى مصر
فاقبلت عليه الامراء والاعيان واعتنوا بشأنه وكان كريم النفس جدا يجود بما
عنده مع حسن المعاشرة والبشاشة والتواضع والمساواة للكبير والصغير والجليل
والحقير وطعامه مبذول للواردين واذا سأله احد حاجة قضاها كائنة ما كانت
ومما اتفق صرارا انه يركب من الصباح في قضاء حوائج الناس فلا يعود الا
بعد العشاء الاخيرة ولم يزل على شهرته الى ان توفي في شهر ذي الحجة سنة
اربع وعشرين ومائتين والف ودفن بالمجاورين

سليمان بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن موسى الشفشاوني الحسني
الشهير بالحوات ولد بشفشاون واستوطن فاسا واخذ بها عن غير واحد من
الشيوخ كالشيخ بن عبد الله محمد بن ابراهيم الدكالي وغيره ولقى جماعة من
الاخيار وتبرك بهم واستفاد من انوارهم وكان رحمه الله فقيها علامة مشاركا
حافظا ضابطا ماهرا راوية نسابه مؤرخا ادبيا لغويا ناظما ناثرا مؤلفا بل انتهت
اليه الرئاسة في الادب والمهارة في علوم العربية واللغة وايام العرب وانشابها
ومدح الملوك والرؤساء ومن تأليفه البذور الضاوية في التعريف بالسادات
اهل الزاوية الدلائية في مجلد وقرة العيون في الشرفاء القاطنين بالعيون يعني
السادات الدباغية وتفسير المنكر فيمن زعم حرمة السكر وثمره انسى في
التعريف بنفسى ترجم فيه نفسه من اول نشأته الى استقراره بفاس وذكر
شيوخه والسر الظاهر فيمن احرز بفاس الشرف الباهر من اعقاب الشيخ
عبد القادر والروضة المقصودة في مآثر بني سوادة في مجلد ضخيم الى غير
ذلك وله غيرها من التقايد الكثيرة في علم النسب وغيره والانظام والاشعار

التي لا تكاد تحصى ولعلماء وقته فيه ثناء عظيم ومبالغة كبيرة نظما ونثرا وكان عرضت عليه الخطط الجليلة فلم يقبل ثم ولاه مولاي سليمان خطة نقابة الاشراف والنظر فيهم فاحسن السيرة وحفظ حرمة الجنب النبوي وقد انتفع به جماعة من اهل فاس وكانت وفاته سنة احدى وثلاثين ومائتين والالف رحمه الله تعالى

مولاي سليمان سلطان المغرب الاقصى قال في السلوة كان رحمه الله فقيها نبيلاً علامة جليلاً يجالس العلماء والفقهاء ويحب المساكين والضعفاء ويحوط الشريعة باقواله ويشير الى الوقوف عندها بافعاله وبني عدة مساجد ومن مآثره منع المسلمين من التجارة لارض العدو ومنها اتخاذه امينا عارفا على سوق بيع الرقيق بحيث لا يباع فيه الا من يحمل تملكه شرعا وهو من كان مسييا من بلاد الكفر ولو اسلم بعد ذلك واما من سبي من بلاد الاسلام فلا لعدم صحة تملكه في الشرع ولو كان اسود اللون وكان يلزم العمال رد ما يقبضونه من الرعايا على وجه الظلم من غير اقامة بينة عليهم توفي عام ثمان وثلاثين ومائتين والالف رحمه الله وهو ثابت الذهن صحيح الميز على غاية من اليقين والفرح بقاء ربه وقال في الاستقصاء ان المترجم اسقط المكوس التي كانت موظفة على حواضر المغرب في الابواب والاسواق وعلى السلع والغلال وكانت القبائل في دولته قد تموت ونمت مواشيتها وكثرت الخيرات لديها من عدله وحسن سيرته وتمسكه بالحلم والجود والحياء وجميل الصبر وحسن السياسة والتأني في الامور واجتنابه لما هو بضد ذلك واما جمعه لاشتات العلوم فلقد كان وارثا من ورثة الانبياء حاملا للواء الشريعة جامعاً مانعاً اذا

بوحت في الاخبار كان كجامع سفيان او في الاشعار فكنا بفة ذيان او في
القطنة والفراسة فكاياس او في النجدة والرأى فكالمهلب واذا خاض في السنة
والكتاب ابدى ملكة مالك وابن شهاب ولو تصدى في الفقه للفتيا والتدريس
لم يشك سامعه انه ابن القاسم او ابن ادريس واذا تكلم في علوم القرآن
اهل بما ينمر مورد الظمان

المرء مادام حيا يستهان به * ويعظم الرزء فيه حين يفتقد

ورثاه ابو عبد الله محمد بن ادريس الفاسي بقوله

نبأ عرا او هي عرى الايمان * وابان حسن الصبر عن امكان

فقد الامام ابي الربيع المرتضي * جزعت اعظم مصابه الثقلان

وذكره العلامة سيدي ابراهيم الرياحي في رحلته للمغرب بما نصه وحضرت

دروس مولاي سليمان في التفسير حتى سمعته يقرئ في قوله تعالى وفيها

ما تشتهيہ الانفس وتلد الاعين فكان مما قرره فيها ان وجه العدول عن جمع

الكثرة الى جمع القلة ان الناس الذين يعملون بعمل اهل الجنة قليلون بالنسبة

لما لا يعملون بعملها فاستحسن هذا التقرير من مولانا السلطان رحمه الله

سعيد بن عبد النعيم الحليجي ابو عبد عثمان شيخ السنة ومحبي الديانة قال

في الدوحة كان من اكابر المشايخ واشهرهم علما وعملا وله في المعاملات الشأن

الذي لا يدرك مع شدة الشكيمة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقوة

الزهد والورع اخذ عن سيدي عبد العزيز التباع وله مشايخ اخر وكان من

شدة الدين وقوة الارادة بالمقام الذي لا ثاني له توفي ببلاد حاحة في العشرة

الرابعة من القرن العاشر

سعيد بن عبد الله بن علي بن حمزة السملالي ابو عثمان الفقيه المشارك
ممن له المشاركة في الفنون قال في الصفوة اخذ عن جماعة منهم ابو زيد عبد
الرحمن بن علي الجزولي الحامدي وكان فقيها صالحا زاهدا متورعا وكتابه
في الفقه شامل بهرام يحفظه ويستحضر مسائله وله كرامات توفي عام
ثلاث والـ

سعيد بن احمد المقرئ التلمساني الفقيه الامام العلامة ابو عثمان قال في
الصفوة كان اماما في العلوم اقام مفتيا بتلمسان ستين سنة اخذ عن شيوخ
كابن الوشريسى والزقاق وغيرها واخذ عنه جماعة كاحمد بن القاضي وسعيد
قديرة وابن اخيه احمد المقرئ وكان يحدث عن عمه صاحب الترجمة بكرامات
ولد قبل الثلاثين وتسعمائة وتوفي سنة عشرة والـ

سعيد بن مسعود الماغوسي الصنهاجي من اهل مراکش الشيخ الامام
ابو جهمه الفهامة الرحلة المتفنن بديع العصر بل الدنيا وحاز قصب السبق بلا ثنيا
قال المقرئ لقيته بها سنة تسع والـ ألف صدرا قلده العلوم بحلتها وبحرا يقذف
بجواهر عقليها ونقليها وحبها همت سحائبه على اهل قطره وناهيك من
رجل ان جرى جواد فكره في ميدان البحث في المشكلات كان مجليا وان
قابل نظره جيوش المضلات لم يكن قبل الظفر والفتح موليا كان رحمه الله
آية من آيات الله الباهرة في ملازمة التحصيل والاشتغال بالتفريع والتأصيل
وبالجملة فهو المبرز في علماء عصره الذين لا يستوفى محاسنهم التفصيل متضلعا
بالفنون ريان من الادب مزهر الغور والنجد متقشفا جاريا على سنن اهل
الخير كثير السكوت طويل الاتقباض مديد باع البحث وافر الفهم حسن

الخط بلينا مفوها فصيح القلم ولو ارسلت العنان في محاسن هذا العلم لم اوف
بالمطلوب ولم وقد امره مولانا المنصور بالله ابو العباس احمد الشريف بشرح
الكتاب الغريب المغربي الموسوم بدرر السمط في منافع السبط لابن الابار
القضاعي البلسي فاشترط صاحب الترجمة على السلطان ان يخرج له من خزائنه
خمسمائة كتاب يستعين بها على شرح هذا الكتاب فامر له المذكور بذلك
وهذا الكتاب فيه اشارات وتلميحات يحتاج في امرها الى تبهر وزيادة حفظ
وقد اشتمل من تأيين اهل البيت رضوان الله عليهم على ما يجرح الفؤاد ومن
تبيين مناقبهم الطاهرة ومفاخرهم الظاهرة على ما هو تحفة ذوي التأديب
والاسناد فشرحه وسماه نظم القرائد الفرر في سلاك فصول الدرر وشرح
منظومة ابي زيد عبد الرحمن المكودي القاسي ومطلعها (ارقني بارق نجم اذ
سرى) وشرح لامية العرب وله مصنفات غيرها كشرح التصريف وشذور
الذهب وكانت ولادة صاحب الترجمة سنة خمسين وتسعمائة ودخل مصر
والحجاز والقسطنطينية وتونس وعاد الى بلاده ومات بعد سنة الف وستة
عشر اه من فوائد الارتحال

سعيد بن ابراهيم التونسي الاصل الجزائري المنشأ والمولد شهر بقدورة
الشيخ العالم والامام الافخم مسند المغرب بشعر الجزائر وسند الرواية والدراية
بها للمتوطن والزاثر وعماد الفتيا للمهتدى بمناره واستاذ التدريس للمقتبس
من انواره وفارس المنابر النافث في القلوب سهام وعظه الجامع بين العلم
والعمل البالغ عند الله فيما يرجو فضل سؤال وأمل نشأ رحمه الله بالجزائر
على الاشتغال والتحصيل والتهذيب بجوهره الانساني والتكميل فوجود بها

القرآن وتفقه باستاذة العلامة ابي عبد الله محمد بن القاسم المطاطي وغيره
ورحل الى المغرب فروى بتلمسان عن المسند المعمر سعيد بن احمد المقرئ
التلمساني وجال في تلك الجهات لا يوهن نافذ عزمه كلال الى ان برع في
تحصيل الفنون وحوى منها جامع تحصيل عيون مفروض ومسنون فقها
وحدیثا وتفسيرا وعربية وكلاما وغيرها ثم طوى شقة سفره واستقر ببلده
لنشر خبره ونثر درره بسند الصحاح والحسان ويطوق قاصده فيها قلائد
العقيان ويعظ ويذكر ويقرر عيون الفنون ويحرر ويفتي في نوازل المسائل ويبلغ
ببراعته سؤال كل سائل الى ان دعاه المنون الى سلوك السبيل المسنون سنة
ست وستين والف من فوائد الارتحال . قلت والف شرحا على السلم في
المنطق وقفت عليه

سعيد الشريف التونسي اخذ عن الشيخ محمد القماد وعبد القادر الجبالي
وجعفر قرباصه وعلى الاندلسي وغيرهم وانتهت اليه الرئاسة في المعقول
والمنقول وبلغ المرتبة العليا في النحو والفقه واللغة والمنطق والمعاني والبيان
وعلم الحديث ومصطلحه واخذ عنه اجلاء العصر واستفادوا منه كثيرا وكان
محققا مدققا صرف مدة عمره في التدريس فافاد واجاد ورحلت اليه الناس
من اقاصى البلاد واخذوا عنه وكان يقسم الليل اثلاثا ثلثا للمطالعة وثلثا للنوم
وثلثا للقيام والعبادة وله باع في قراءة مختصر خليل واذا حضر مجلسا واجتمعت
العلماء فلا يؤخذ الا بقوله تخرج عليه خلق ودرس بجامع الزيتونة وكان له قدم
في الطريقة وربما كاشف توفي سنة اثني عشر ومائة والف

سعيد بن يوسف الحنصالي الشيخ الفقيه الصالح قال في الصفوة كان

رحمه الله فقيها ناسكا سالم الطوية منور السريرة طاف الارض لللافة المشايخ شرقا وغربا فلقى منهم عصابة كابي الحسن بن عبد الرحمن الدرعي وتصدى بعده للمشيخة وقصد الناس زيارته وانتفعوا بصحبته وكانت له مشاركة في علم الظاهر ومعرفة بالمقاري العشرة مع الورع التام والدين المتين والوقوف مع ظاهر الشرع وكان يلقي الاسماء الحسنى ويحض على الابتغال الى الله تعالى بها بكرة واصيلا توفي عام ثلاث عشرة ومائة والف

سعيد العميري الجابري التادلي قال ولده في فهرسته كان لوالدي اتصال بالسلطان مولاى اسماعيل وذلك سبب انتقاله لمكناسه مقر ملكه فكان من جملة علماء حضرته وطوالع ثريته وممن شمله منه الاكرام ودرفعت مكانته لديه التجلة بين اولئك الائمة الجليلة كان في بدايته يستعضيه في عساكره التي كان يخرج بها لقمه مملكته ويزين بجريان الاحكام الشرعية البهية سكونه وحركته واستقضاه بتادلا حين بنى قصبتها وبني له الدار المعروفة بهذا العهد للقضاء ثم استقضاه بفاس العليا ومنها نقله لحضرة مكناسة فاغبط به بعد ان كان اوحش بعده استثناسه وولاه بجامعها الاعظم الامامة والخطابة واقعد بها لنشر العلم فكنت ممن سمع من بيانه فصله وخطابه ثم قلده بها الاحكام الشرعية اثناء ذلك ولا غضاضة على العلماء اذا خالطوا الملوك وكان ذلك لمنفعة دنيوية او اخروية وفي بعض الكتب ان يحيى بن يحيى الليثي لما اراد الانصراف عن مالک رحمه الله فقال له مالک اوصيك بثلاث مسائل لا تسكن البادية فيضيع علمك ولا تخل يدك من ذى سلطان فتحقرك العامة ولا تخل يدك من قوت ثلاث سنين فان الغالب ان الجوع بالمغرب لا يجاوزها ولا يدوم القحط فيه

أكثر والمؤمن كيس فطن شحيح على دينه والناسخ به في الدفع والنفع
تقوى الله العظيم ومرض أبى سنة ١١٢٩ مرضاً أشرف منه على الموت فقلت
في ذلك والنشدة

حياتك منتهى الآمال عندي * فليت الموت يقبلني فداء
أجمل أن أراك رهين حال * وآمل لأعدمنكم بقاء
ولم أصبر وانت اليوم حي * فكيف إذا اتخذت ثرى ثواء
صغرت عن التحمل أن مثلي * وحقك لا يطيق له عناء
وتذكرت بيتين النشديهما أبى كان كتب بهما بعض الأندلسيين لآبيه
من بعض سفراته وهما

أن شئت تبصرني وتبصر حالي * قابل إذا هب النسيم ليلاً
تلقاه يحكي رقتي ونحافتي * ولاجل قلبك لا أقول عليلاً
قرأ على عدة شيوخ منهم العلامة سيدي محمد بن سعيد الميرغني وسيدي
محمد العطار قرأ عليه بجمراء مرا كش توفي رحمه الله سنة إحدى وثلاثين
ومائة والف

سلامة الرأس العلامة الأستاذ الشيخ المعتقد الملقب بالرأس السكندري
قال السيد محمد صالح الجارم في تاريخه كان إمام وقته في المعارف والصلاح
وله كرامات وأحوال امتحن بقضاء الاسكندرية ثم عزل عنه وسجن وتوفي
بالاسكندرية ودفن بزاويته المعروفة به بحارة الشمرا سنة ثلاث وثمانين
ومائتين والف رحمه الله تعالى

السيد بن مصطفى بن يونس الورداني ثم الاسكندري شيخ المالكية
بالاسكندرية الشيخ الفقيه العالم العلامة الفاضل ولد بعد الاربعين ومأتين
والف بقرية وردان بالجيزة ثم كان من حوادث الدهر ما رغب والده عن
الاقامة في تلك القرية والجهاء الى استطابة غيرها فنزح مع والده الى ثغر
الاسكندرية تاركا مزرعته للحكام الظلمة ثم وافى والده الاجل المحتوم بعد
قليل من هجرته فتولى امره من بعده اخوته وقاموا بتربيته احسن قيام
فانهم رأوا ارساله الى احدى المسكاتب الاسلامية ليحفظ كتاب الله فدخل
في صفوف المتعلمين وجد في تحصيل القرآن الشريف حتى حفظه ثم تطلعت
نفسه الزكية الى الفقه في الدين فالتفت يمنة ويسرة فلم يجد افضل من الرحلة
الى الازهر المعمور فبسط يد الرجاء الى اخوته ان يعاونوه على تحقيق هذه
الامنية فاحل اخوته هذا الرجاء محل القبول ولم يكن الا ايام قلائل حتى
هاجر الى الازهر وكله همه عالية وعزيمة ماضية وما وصل اليه حتى اخذ
يطوف على الحلقات العلمية لاختيار من يراه من الاساتذة اجمع لشرائط
التعليم من غيره فانشرح صدره لاتخاذ الاستاذ الكبير الشيخ منصور كساب
العدوي شيخا له في العلوم العقلية فلازمه ملازمة الظل للشبح وكذا وقع
اختياره على حضرة العلامة الشهير الشيخ حسن العدوي الحزاوي فاتخذ
استاذ له في علوم الفقه والحديث والتفسير وبذل اقصى ما يمكنه في الطاب
حتى وصل الى مكانة عظيمة من العلم ثم مكث بالاسكندرية وبها واصل
السير العلمي من غير سآمة ولا ملل حتى وصل الى الغاية المطلوبة فقد اخذ
ما يحتاجه عن حضرة العلامة الشيخ ابراهيم باشا والعلامة الشيخ مصطفى

عابدين الشهير بالشامي وغيرها ولما ان صار في عداد العلماء تصدر للتعليم في المسجد الانور مسجد المرحوم الشيخ ابراهيم باشا فاقبل عليه الطلاب من كل حذب وتلقوا عنه علوم الفقه والحديث والتفسير والتوحيد والنحو والصرف وعلوم البلاغة حتى نبغ عليه كثيرون وصاروا من علماء هذا العصر ومن تلامذته العلامة الشيخ موسى سعد كله المالكي والشيخ عمر بن خليفة والشيخ حافظ محاسب والشيخ يوسف ابوالسعود الحنفي والشيخ عبدالسلام اللقاني والشيخ محمد سعيد باشا والشيخ علي احمد الطويل وغيرهم وقد كان رحمه الله فصيح العبارة في تقريره ووضح الحجة خافضا جناحه لكل سائل منتصرا للحق انى كان ومن اخلافه العتاف والزهد والرضا بما قسم الله له وبسط اليد على حسب حاله للمحتاجين والعمل بما يعلم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان منكبا على التعليم والارشاد تقيا منصرفا عن الخلق الى الحق الى ان نزل به ريب المنون في عصر يوم الاحد ٢٣ جماد الاول سنة ١٣١٦ فكان لوفاته هاجم في القلوب ودفن في قراة عامود السوارى

(حرف الشين)

الشرفى بن ابى بكر الدلائي الاستاذ علم النجاة قال فى السلوة ولد بالداء سنة تسعة عشرة والف وقرأ بها على الاستاذ سيدى شعيب وعلى اخويه سيدى محمد وسيدى الحارثى وغيرها ونخرج به هو جماعة من ذويه وغيرهم وكان اماما فى المأقولات والمنقول محصلا من العلوم ما تقصر عنه المدارك والمأقولات تهتلى بعلوم بارعة ومجالس لاشتات العلوم جامعة استاذا مجودا وكان له

القدم الراسخ في الانشاء سديد الرأي شديد الفهم بارع الانشاء رقيق النظم
متلفعا ثوب الفصاحة وكان له باع مديد في النحو واللغة والمربية والادب
والتواريخ ومعرفة شديدة بالفروع والاصول ونبل فائق في العروض والمنطق
والبيان وعلم الكلام وتفسير القرآن وله شرح على الشفا حافل وحاشية على
المطول وتقاييد كثيرة في جميع الفنون ورسائل وقصائد واشعار كثيرة وكان
كريم النفس غزير العلم حسن العبارة سهل التعاليم ممتع المجالسة كثير الصدقة
واسع المعروف توفي سنة تسع وسبعين واللف بالزاوية واليه اشار صاحب
حدايق الازهار الندية بقوله

ثالثهم مهذب الاخلاق * وصاحب الادراك والاذواق
السيد الشرفي نجم السارى * ومسعد الراى ويمن الجارى
قد كان في العلم من الاطواد * ومنهم الوفود والقصاد
وكان في الانشاء ذا تبرز * وشعره في الشعر كالابرز
الى تأليف كما الحدايق * فيها من التحقيق بحر دافق
قد شرح الشفا بشرح احفل * ولم يزل بتاج عز وجل
الى دخوله لحيز كانا * كأنه ما دخل الامكانا
وخلف الكل عليه آسفا * وبدر احكام المعلوم كاسفا
في عام تسعة مع السبعينا * من بعد عشرة من المثينا

(حرف الصاد)

صالح بن حسين الكواش ابو الفلاح الفقيه العلامة الصالح الشهير هذا

الشيخ أصله من الكاف وسبب هذا اللقب ان والده كان يحترف بكوشة قرب سيدي المشرف فولد ابنه هذا في ربيع الاول سنة سبع وثلاثين ومائة والف وحفظ القرآن واخذ العلم عن اعلام ذلك العصر وانتفع الناس به انتفاعا بقى اثره وشاع خبره في العلوم المعقولة وصار مناخ رحال الطالبين ووجهة السائلين فامتلات باحاديثه الاسماع وما على الصبح غطاء ولا على الشمس قناع ثم خرج من الحاضرة تحت جناح الاختفا من زاوية الولي سيدي منصور بن جردان فرارا من سطوة الباي على باشا لانه توسم فيه الميل لابناء عمه وهم اذ ذاك بالجزائر فتوجه لطرابلس ومنها لازمير ومنها لدار السعادة وقال بها الخطوة والشهرة في تلك المدينة ونزل في قلب شيخ الاسلام وداره بالمسكنة المكيبة وجرت بينهما مباحثات يطول ذكرها وطلب منه ان يشرح الصلاة المشيشية فشرحها شرحا اعجب به اهل القسطنطينية ورام الإقامة بها لما لاقى من الثروة والاقبال والتعظيم كما هي عادة تلك الحاضرة مع اهل العلم ثم كاتبه ابو عبد الله محمد باي بن حسين وطاب منه القدوم الى تونس واكد عليه فقدم فقبله احسن قبول بما يجب لمقامه العلى ثم ان الشيخ اتهم بمقال سوء في جانب الباي على باشا الحسيني فنفاه الى منزل تيم وبقى شهرا ثم سرحه وامر ان يؤتى به قبل الوصول الى داره فجئى به اليه معظما مكرما فقام اليه واجلسه حدوه وباسطه الى ان قال له ايها الشيخ نطاب منك ان تسامحني فقال له الشيخ لا افعل والموقف بين يدي الله فاعتذر الباي بان اناسا بلغوا اليه ما غيره وحر ك غضبه فقال له الشيخ المذر اقبح من الذنب لان الله ولاك امرنا فتسمع فينا الاقاويل وتماقبننا قبل سماع جوابنا والله

يقول يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق ببناء فتيبوا الآية ولم يزل الباى يلاطفه ويعتذر له الى ان صاحبه في تلك الليلة وكان هذا الشيخ نادرة الدهر في الحفظ وثقوب الفكر والفصاحة والاجوبة المسكتة وثبات الجأش في تغيير المنكر لا يخشى في الله لومة لائم وكان اهل المجلس الشرعي يتقون شدته الى غير ذلك من اوصافه المشكورة وحسناته المذكورة واحاديثه المنشورة وكانت بيده المدرسة المنتصرية ومن اوقافها دار بقربها لسكنى شيخها فتداعت وتعرص اصلاحها من الوقف لضيقه فاتى الباى حموده باشا فاعظم قدومه وقام لتلقيه واجلسه حذوه فقال له ان والدك على باى اولانى المدرسة المنتصرية وانا سا كن بدار وقفها فتداعت وتمذرت السكنى بها والحبس لا يفى ولى حق في بيت مال المسلمين فقال له الباى نبى لك من الغد دارا على ما تريد ونشترى لك ما ترضاه من الدور وتكون ملاكك ولا بنائك وهذه الدار نبنيها من الوقف فقال له الشيخ ليس هذا من محاسن الاخلاق دار سكنها حتى نزلت وسقطت لا تتركها لفائدة تخصنى ليس هذا من الوفاء قراجمه الباى فاصر على مطلبه فامر ببنائها في الحين فخرج الشيخ باهله واثائه وسكن بدار تلميذه الكاتب الوجيه ابى عبد الله محمد المسعودي واثاه تلميذه باهله وصبيته يخدمونه وسكن بدويرة صغيرة في سقيفة الدار وتكفل الوزير ابو المحاسن يوسف صاحب الطابع بذلك فكان كثيرا ما ياتى بنفسه لينظر حال العملة عناية بالشيخ الى ان تم البناء في نحو شهرين ورجع الشيخ الى داره الى ان انتقل الى دار البقاء والدار الاخرة خير وابقى عشية يوم الاثنين ودفن صبيحة يوم الاربعاء التاسع عشر من شهر شوال سنة ثمان عشرة ومائتين

وَألف وقبره معروف قرب الامام ابن عرفة ونقش على قبره آيات ونص
التاريخ (فارخ يموت العلم ان مات صالح) اهـ

نقل لنا ترجمته صاحبنا الاديب العالم السيد عمر الرياحي وقد وقفت له
على رسالة نفيسة في الرد على الوهابية

صالح بن محمد بن صالح السباعي الخبر الامام الفاضل الهمام نادرة الايام
وعمدة الانام ولد ببني عدي سنة اربع وخمسين ومائة والف ونشأ بها وحضر
الى الازهر واخذ عن الشيخ علي الصميدي العدوي حتى بلغ درجة التجميع
في كل فن واخذ الطريقة الخلوتية على الاستاذ الحفني واتمها عن القطب
الدردير وحفظ المتن كلها مع اتقانها مطالعة وحضورا واتقان شروحها
كذلك معقولا ومنقولا وكان اذا مارس فنا من الفنون كان كالمنشئ له حتى
اذا اشكل شيء على بعض فضلاء الوقت المشاركون له وغيرهم اوضحه لهم
وتلقى كتب المعقول والمنقول مع غاية الممارسة لها والجد والمواظبة واخذ عن
الشيخ الزيات بكري العدوي والعلامة الشيخ حسن الجداوي وغيرها
وتصدي لا قراء تلك الكتب لخدائق اهل العلم فكان يقررها بافهام لم يحم
حولها مؤلفهم وكان مدة اقرائه كتب العلم معقولا ومنقولا صعبا وسهلا
لم يمتد في مجالس معين قط مثل العادة انما يتبع ازقاء الازهر حتى لا يعلم احد
بقراءته فاول الكتاب واخره سواء فيكم من كتب وفنون حققها وازال
اشكالها وكان اذا سئل في علم ضروري لغالب الناس احوال السائل على غيره
ليسأله تابعا له كان او غيره مع كون المشكلات اذا اشكلت لا يجدون لها
سواء وكانت خمولا وله كرامات عديدة واما زهده وورعه وخشيته

وتسليمه وشفقته على العباد فكان في ذلك الغاية وكان دائما يحدث اصحابه بفرور الدنيا وخستها وينثر منها وعاش طول عمره مارق له دمع ومكث سبعة ايام في مرض وفاته وهو يثر علما ومعارف لا تكاد تدخل تحت حصر ومنها شرحه للفتوحات المكية والتزم في هذا الشرح الاستدلال على كل حكمة منه بآيات قرآنية واحاديث نبوية وله شرح على حكم بن عطاء الله وشرحه منظومة اسماء الله الحسنى للشيخ الدردير وتخرج على يديه في العلوم والفنون كثير من العلماء كاللوزعي الشهير الاستاذ الشيخ علي بن محمد الرئيس والعلامة الشيخ محمد بن عبد الرسول السباعي والعلامة الشيخ سليمان الحلبي والعلامة الشيخ احمد الصاوي والشيخ العلامة محمد فرغلي والشيخ عبد الله القاضي والعلامة الشيخ محمد ابو حمزة والعلامة الشيخ صالح الزجاجي والعلامة الشيخ عبد التواب عبد الجواد وكل هؤلاء تلقوا عنه الفنون بصحيح الافهام والاستاذ العارف الواصل الشيخ سليم السباعي والعلامة سيدي محمد المغربي والشيخ سيدي يوسف الشامي والعلامة العارف الشيخ مصطفى المنادي وولده الفاضل البارع والبحر الزاخر الشيخ محمد السباعي وغيرهم واختص باجتماع القلوب جميعا على حبه ومدحه تلميذه العلامة الشيخ يوسف الصاوي والشيخ علي المسكاوي وغيرهما توفي رحمه الله سنة احدى وعشرين ومائتين والفرق له من العمر نيف وستون سنة وخلف ولديه سيدي احمد وسيدي محمد

الصالح بن الحاج المعطي التادلي ثم الفاسي العلامة الفقيه قال في السلوة كان رحمه الله عارفا بالفقه والتاريخ والمنطق والبيان والاصول وغير ذلك

وكان هينا لينا محبا للمنتسبين زوارا للصالحين خاملا يميل الى المذاكرة
والتصوف اخذ عن الفقيه سيدي احمد المنجرة والفقيه سيدي بدر الدين
الحموي والفقيه محمد بن عبد الرحمن الفلالي وغيرهم ولد عام اربع واربعين
ومائتين والـف ومات عام سبع وثلاثمائة والـف رحمه الله تعالى

(حرف الطاء من اسمه الطاهر)

طاهر بن ابي سرحان مسعود بن عبد العزيز القادري الحسني الشريف
الفقيه قال في السلاوة كان رحمه الله فقيها عالما نبيا ذكيا المعيا عدلا
مرضيا تصدى للشهادة وكان لفرط ذكائه وكمال المعية يحسن صناعات اذا
رأى شيئا بعينه عمله بيده دون تلم توفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين
وستين والـف

الطاهر بن عبد السلام بن الطيب القادري الحسني قال في السلاوة ولد
عام خمس وتسعين والـف وتفقه على ابيه وتلميذه ابي عبد الله المسناوي وغيرها
وحج وزار وكان له عناية بالانساب والغيرة عليها وكان فقيها نبيا جميلا وجيها
ذكيا نبيا عدلا مرضيا مهذبا وفيما واسع الخلق كريم النفس ظاهر المروءة
لين المباشرة تواقا للمعالي متوجها لاثر الاسلاف ذا كراما ملازما للنلا والقرآن
محبا لاهل العلم والعرفان شديد الحنافة على المسلمين عزيز الفضل حافظا ضابطا
ذا عفاف وحظوة وصيانة وكال ونزاهة قلد خطة الشهادة في الاوقاف فقام
بها على سنن اهل العدل والورع الى ان توفي شهيدا سنة اثنتين واربعين
ومائة والـف

الطالاب بن الحاج عبد الرحمن السراج الاندلسى الفقيه الاجل قال فى السلوة كان رحمه الله من فقهاء هذه الحضرة وعلمائها له بالقرويين وغيرها مجالس يدرس فيها المختصر وغيره انتفع به فيها جماعة من الاعيان واخذ هو عن الشيخ سيدى عبد القادر بن احمد الكوهن واجازه بفهرسته المشهورة وتوفى عام اربع وستين ومائتين والـف

الطيب بن محمد الحسنى القادري قال فى السلوة ولد فى رجب سنة ثمان وعشرين والـف وكان ذا مروءة واثابة نفس وزانة عقل فقيها دينيا عدلا مرضيا صالحا مع خلق تام من الحلم والحنانة والشفقة على المسلمين توفى سنة اثنتين وستين والـف

الطيب بن عبد الرحمن بن القاضى الفقيه الاستاذ المقرئ الصالح البركة الانور ابو محمد قال فى السلوة اخذ عن سيدى احمد بن عبد الله وكان مولعا بتقيد المسائل المهمة ملتقطا اشئات الفضائل متبعا لاثار والده مقتفيا سبيل الخيرات وحمل الناس عنه القرآن وانتفموا ودرس العلوم توفى عام اربعة عشر ومائة والـف

الطيب بن عبد السلام القادري القاسى قال فى السلوة كان رحمه الله فقيها نبيا جليلا وجيها ثباتا دينيا عدلا صينا حافظا للمروءة غفيرا لطيفا بديع الاخلاق جليل المذاكرة سريع الدمع سليم القلب محبا فى العلم وفى طلبته ذكى الجنان فصيح اللسان تفقه على ابيه وسمع منه ومن اضرا به واعتمد بعدهم على الشيخ المسناوى توفى عام سبع وخمسين ومائة والـف رحمه الله

الطيب بن ابى بكر بن الشيخ الطيب بن كيران الفقيه الامجد النوازلى

قال في السلوة كان رحمه الله يحفظ مختصر خليل عن ظهر قلب ويلتزم درسه بالقرويين وكان دؤوبا على التدريس ويقرأ البخاري في الاشهر الثلاثة وكان لا يقرأ يوم الاربعاء كما كان يفعل والده وحج بيت الله الحرام وله في ذلك رحلة ضمنها مناسك الحج وله ايضا تأليف عديدة اخذ عن ابيه وغيره وولى صرة قضاء نجر طنجة فاحسن السيرة وكانت بينه وبين والدى الفة ومحبة وكان كريم النفس جوادا سخيا حازما ضابطا مقداما ذا همة عالية ونفس ابية توفى يوم السبت ثاني عشر شعبان عام اربعة عشر وثمانمائة والف

(حرف العين)

عبد بن محمد بن ابراهيم بن ادريس بن نصر النجيري قال في الشذرات ولد سنة اربعين وسبعمائة واشتغل بالعلم بدمشق وبمصر وسمع من الظهير ابن العجمي وغيره ثم ناب في الحكم بحلب ثم ولى قضاء حلب وكان يحب الفقهاء الشافعية وتمجبه مذاكرتهم وكان اماما فاضلا فقيها يستحضر كثيرا من التاريخ ويحب العلم واهله وكان من اعيان الحلبيين وتوفى بسمرمين راجعا من الحج سنة سبع وثمانمائة

عبد الله بن احمد اللخمي التونسي القرياني قال في الشذرات كان فاضلا مشاركا في الفقه والعربية والقراءات مع الدين والخير توفى راجعا من مكة الى مصر ودفن بعد عقبة ايلة سنة اثنتى عشر وثمانمائة

عبد الله بن ابراهيم السكري المغربي الشيخ الامام العالم الصالح الزاهد العارف المقرئ قال في الانس الجليل كان شيخ دار القراءات بالاسلامية

فانتفع به خاق كثير وكان يستحضر من المدونة كثيرا ويعرف القراءات وغير ذلك وللناس فيه اعتقاد ويحكي عنه مكاشفات وامور عجيبة وفضائله ومناقبه كثيرة توفي سنة تسع وعشرين وثمانمائة ودفن بجمالا

عبد الله بن ابي عبد الله جمال الدين السكوني نسبة الى سككون بطن من كندة قال في الشذرات هو احد المدرسين في المذهب كان بارعا في العلم مع الدين والخير ودرس بالاشرفية وتوفي في ربيع الاخر سنة احدى وثمانين وثمانمائة

عبد الله بن محمد شمس الدين السبتي قال في الشذرات هو قاضي المالكية بصفد وابن قاضيها ولد في سنة احدى واربعين وثمانمائة وكان اماما علامة وتوفي بصفد يوم الاربعاء ثامن عشر رجب سنة عشرة وتسعمائة

السلطان عبد الله الغالب بالله بن السلطان محمد الشيخ ولد سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة وكان رحمه الله ادعج العينين مستدير الوجه عريضه اسيل الخدين مشرف الوجنتين ربعة للقصر ونشأ في عفاف وصيانة وحفظ القرآن واخذ بطرف صالح من العلم وكان ولي عهد ابيه وكان يلقب من الالقاب السلطانية بالغالب بالله لقبه به غير واحد من الائمة وبعد قتل ابيه بويغ وتمهد له ملك ابيه وهو الذي بنى جامع الاشراف بمراكش والبركة المتصلة به والمارستان وكان له اعتقاد في الشيخ ابي عمرو القسطلي وابي العباس احمد ابن موسى الجزولي ثم السملالي وكان ذا سياسة وخبرة باحوال الملك وتأن في الامور ولما ولي الخلافة الان الجانب وخفض الجناح وسار بسيرة حسنة حتى صلحت الرعية وانتعش الناس قال اليفرني ورأيت من جملة سؤال كتب

به النقية الصالح أبو زيد عبد الرحمن التلمساني يقول فيه ولا شك ان مولاي
عبد الله جمع على عدائته وبيته وقال فيه السملالي المذكور مولاي عبد الله
ياقوتة الاشراف هو صالح لاسلطان توفى يوم الجمعة الثامن والعشرين من
رمضان سنة احدى وثمانين وتسعمائة ودفن عند ضريح ابيه بقبور الاشراف
وكتب على قبره هذه الايات

ايازيرى هب لي الدعاء ترجما * فاني الى فضل الدعاء فقير
وقد كان امر المؤمنين وملكهم * الي وصيتي في البلاد شهير
فها انا ذا قد صرت ملقى بحفرة * ولم يغن عني قائد ووزير
ترودت حسن الظن بالله راحي * وزادى بحسن الظن فيه كثير
ومن كان مثلي عالما بحنانه * فهو بنيل العفو منه جدير
وقد جاء ان الله قال ترجما * الى ما يظن العبد بي سيصير
عبد الله بن علي بن طاهر بن الحسن الشريف الحسني السجلماسي الخبر
الباهر والبحر الزاخر ذوا العلم الراسخ والفضل الباذخ والقدر الشامخ كان
من العلماء المحققين العاملين بسنة سيد المرسلين قال في فوائد الارتحال كان
سريع الدفعة شديد الغيظ على المبتدعة التاركين للسنة كثير التواضع لاهل
العلم والطلبة يجود لهم بنفسه وماله ومناقبه وفضائله كثيرة جدا ما رأيت في
مغربنا اتبع منه للسنة وحركاته وسكناته كانت كلها علوما وفوائد توفي رحمه
الله طلوع شمس يوم السبت الثاني عشر من جمادى الثانية سنة اثنتين واربعمين
والف بمذخرة وحدث عن ابي الحسن علي بن طاهر اخذ عنه التفسير وحدث
عن ابي العباس احمد المنجور الفاسي وعن ابي عبد الله محمد بن قاسم القصار

وقال في الصفوة كان ناسكا خاشعا آية في حفظ السيرة النبوية والتنقيب على
اخبار الصحابة والف الدر الازهر المستخرج من بحر الاسم الاظهر جمع فيه
احدى وسبعين فنا وحذى به حذو ائقان السيوطى ولكنه زاد عليه وله
ديوان شعر في الامداح النبوية وحاشية على المرادى ونظم في اصطلاح
الحديث وله عقيدتان بديمتان صغرى وكبرى وغير ذلك

عبد الله بن محمد العياشى الزيانى الفقيه العلامة قال في الصفوة كان رحمه
الله فقيها مشاركا متضلعا بعلم الحديث ريانا من الادب اخذ عن ابيه وعن ابن
عاشر وميارة وغيرهم واجازوه بالاجازة العامة وله ارجوزة نظم فيها اهل
بدر وله امداح في شيخه ابن عاشر واخباره ومحاسنه كثيرة ويبتهم بيت
خير وصلاح توفي عام ثلاث وسبعين والف وقال في الاستقصاء واسيدي
عبد الله بن سيدي محمد العياشى في بعض زياراته لايه قوله

اتينا اليك وانفسنا * تكاد من الخوف منك تذوب
ولم ندر اين هواك الذى * تحب فتنحو اليه القلوب
اقننا فخننا وجننا فخننا * فمن خوفنا قد دهتنا خطوب
فها نحن من خوفنا منك جبرا * وها نحن من خوفنا منك شيب

واخبار العياشين ومحاسنهم كثيرة

عبد الله بن محمد بن ابى بكر العياشى المغربى الامام الرحلة قال الجبرتي
قرأ بالمغرب على شيوخ منهم اخوه الاكبر عبد الكريم بن محمد والعلامة
ابو بكر بن يوسف السكتانى وامام المغرب سيدي عبد القادر القاسي والعلامة

ابو العباس احمد موسى الابار الفاسي ورحل الى المشرق فقرأ بمصر على النور
الاجهوري والشهاب احمد الخفاجي وابي اسحق ابراهيم الميموني وعلى
الشبراملسي والشمس البابلي وسلطان المزاحي وعبد الجواد الطريني وجاور
بالحرمين عدة سنين فاخذ عن زين العابدين الطبري وعبد الله بن سعيد
بافشير وعلى بن الجمال وعبد العزيز وعيسى الثعالبي المغربي والشيخ ابراهيم
الكوراني واجازوه ورجع الى بلاده واقام بها الى ان توفي سنة تسعين والف
وله رحلة في مجلدات اهـ

وقال في الصفوة له مؤلفات منها منظومة في البيوع وشرحها وتنبيه
ذوى الهمم العالية على الزهد في الدنيا الفانية وتأليف في معنى لو الشرطية
وكتاب الحكم بالعدل والانصاف الدافع للخلاف فيما وقع بين فقهاء سبلماسة
من الخلاف يعني في مسألة تكفير المقلد وله ايضا اقتفاء الاثر وتحفة الاخلاء
باسانيد الاجلاء وله غير ذلك مما يطول ذكره قلت وله كتاب سماه رفع الحجر
عن الاقدياء بامام الحجر وقد وفقت على رحلته وطالعتها ونقلت منها
ما نصه

اما البسمة فقد علم ما في المذهب من الخلاف في ذلك وحكاية ابن رشيد
مع ابن دقيق العيد معلومة في النقل عن المازري وهو من هو انه كان يفعله
ويقول افعل ما لا تبطل الصلاة بفعله في مذهبي قولاً واحداً وتبطل بتركه
في مذهب غيري قولاً واحداً وقد ذكره الشيخ زروق مثالا لورع المحققين
في غير ما موضع وهو اتقاء مواضع الخلاف واما القبض في الصلاة فقد

قال به أئمة محققون من أهل المذهب كاللخمي وغيره خصوصاً أن علل بخشية اعتقاد الوجوب فإن ما هذا سبيله لا يعبأ به المحققون إذا صحت به الأحاديث سيما مع انقضاء العلة كهذه المسألة فلو اطرده ذلك لآدى إلى ترك السنن كلها أو غالبها المداوم عليها لأن المداومة عليها ذريعة إلى ذلك وإنما قال الإمام رضى الله عنه بذلك في مسائل قليلة لمعارض في الوقت اقتضى ذلك كقول بعض العوام في آخر الست من شوال العيد الثاني فرأى الإمام قطع هذه المفسدة أولى من المحافظة على هذا المنسوب فإذا انقطعت المفسدة وأمن من عودها فلا معنى لترك ما جاءت به الأحاديث الصحيحة إلا محض التقليد الذي لا زبدة له إذا مخض ويسمج في السمع إطلاق الكراهة والمنع في ما صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه فعله أو أمر به ورغب فيه إلا لضرورة اسمج من ذلك وقد رأيت كثيراً من المالكية يقبضون أيديهم في الصلاة وممن كان يقبض في صلواته كلها فرضاً ونفلاً من المالكية شيخنا أبو مهدي عيسى الشهابي لطيفة كنا أيام سماعنا للمعجم الصغير للطبراني على شيخنا الشهابي بالحرم النبوي إذا مر بحديث فيه حجة للمالكية أشار إلى وإلى بعض فقهاء المالكية ممن كان يحضر المجلس فيقول هذا حجة لكم وإذا مر بحديث يخالف المذهب قال هذا حجة عليكم فلما جاء ذكر حديث أنا معاشر الأنبياء أمرنا بوضع اليمنى على اليسرى في الصلاة قال هذا حجة عليكم فقلت لا حجة علينا في هذا فإن ظاهر اللفظ الخصوص ولا عموم فيه فاستضمف جوابي وقال وردت به أحاديث صحيحة عامة قولاً وفعلًا وأما الرفع في كل خفض ورفع فقد صحت الأحاديث به وثبتت الرواية به عن مالك فقد روي عن أبي عمر بن عبد البر أنه كان

يرجحه ويصح روايته عن الامام مالك وقد كان شيخنا الثعالبي يفعله في
القرض والنفل ومما انشده في رحلته قوله

فوض الامر الى من حكمه * نافذ في كل ورد وصدر
واذا نازعت الوهم فقل * كل شيء بقضاء وقدر

وله

اقول وحمد الله اجمله بدأ * مقال مريض قلبه يطلب البراء
مدح رسول الله طب علائلي * وردي من الاهوال حسبي به رداء
وقلبي به جذلان والروح ناعم * وعيني به قرت وكفى به ملثا
اذا نابى امر فزعت لمدحه * فاعطى به خيرا واكفى به رزءا
نبي له الخلق الكريم وكلمت * محاسنه لا تقص فيها ولا سوءا
فبكر الشفاعة المعيمة ما ارتضت * وكم خاطب غير ابن آمنة كفوءا
يقول وقد حار الفحول انا لها * بسمع اهل الجمع طرا وبالراء
فيشفع بدأ ثم يرجع عائدا * وقد حمدوا من احمد المود والبدءا

وله

هنيئا لمن قد زار طيبة لابيها * الى الموت فيها لاعدمت به اللبثا
فمن حل فيها طاب حيا وميتا * فقد صح فيها انها تدفع الخبثا
فحسن بجزان النبي جميعهم * ظنونك وامدح كلهم ودع البعثا
هو الليث هم اشباله وهي غابهم * ومن اغضب الاشبال فليثق الليثا
فيا ليت شري هل ارى طيبة وهل * احث ركابي في زيارتها حشا

وهل افن ما بين قبر ومنبر * اصلى وكم سر هنالك قد بشا
 اناجي رسول الله بالسرتارة * واشكوا اليه بعدها الحزن والبشا
 واطلب من مولاي مستشفعا به * هدى وسرورا قارن الموت والبعثا

وقال محبيا عن سؤال

حمدت الهافد تنزه عن كيف * وعز وجل عن ثناء وعن وصف
 وازكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المبعوث بالذكر والسيف
 وهذا جوابي عن سؤال مهذب * اتي بنظام رائق محكم الرصف
 فنه سجود المرأ فوق البساط لا * صلابة فيه كاللبساط وكالقطف
 توقف فيه البعض من علمائنا * وشهر فيه المنع بعض بلا وقف
 وذا كله مادام رخوا وان يكن * تلبد قالوا بالجواز بلا ضعف
 وهذا الذي حصلته عن مشايخي * وقد عللوا هذا الجواب بما يشفي
 ومنه لزوم الفعل ان كان أمرا * به المصطفى في النوم او قال بالكف
 فان كان ما قد قال وافق شرعه * فذلك احرى بالزوم بلا خلف
 وان خالف المنصوص فهو مؤول * وتأويله بالعلم يدري وبالكشف
 ومنه الذي ينوي بارض اقامة * فيبدو له امرا قامتته ينف
 فذا حكمه حتى يسافر حكم من * اقام فقد لاح الجواب بما يكفي
 فان وافق المطلوب منكم فنه * من الله اولا فهو مما جذت كفى

وقال وهو ذاهب الى المدينة

هنيئا قلبي هذه دار سيدي * دنت فدنت كل المسرات عن يد

وقد كنت اقصى النرب اطاب وقفة * من الله قبل الموت في خير مشهد
وارجوا وصالا منذ سنين كثيرة * فها انا اذا ارجوه في اليوم او غد
جدير بمن قد نال مائت ان ترى * له جلسة من فوق هامة فرقد
لاعلام دار المصطفى هذه التي * نشاهدها من ربوة فوق فرقد
كان تراها مسك دارين والحصي * فرائد در في قلادة عسجد
اذا عاينت اعلام طيبة مقاتي * ترنح جسمي كاهتزاز المهند

عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن غلبون النقييه الصالح قال في
التذكار نشا بمصراته واخذ عن سيدي محمد بن مساهل وسيدي احمد المكني
وارتحل لمصر واخذ عن العارف بالله سيدي محمد الخرشى وعن الشيخ العالم
عبد الباقي الزرقاني وجماعة كان كريما فاضلا حلما يتقى ما يشين عرضه توفي
في صفر سنة خمسة عشر ومائة والف

عبد الله بن عبد السلام بن احمد بن علي بن احمد جسوس الفاسي
العلامة الاديب الفصيح البليغ البارع المتفنن المشارك الحاج الابر قال في السلو
كانت له سجية في الشعر جيدة وادب وفصاحة وبلاغة ومشاركة في عدة
فنون ومن شعره

صاحب ذوى الفضل تسعد من كرامتهم
واخدمهم صادقا واصدقهم خبيرا
كم من صحبة الحقت من شؤمها ضررا
وصحبة طوقت من يمنها دررا

وشاهد كلب اهل الكهف مع ضمة

من اجل صحبتهم في الوحي قد ذكرنا

اخذ عن والده واللامه المسناوى وحج سنة عشر ومائة والى وتوفى

سنة ست وثلاثين ومائة والى

عبد الله بن عمر بن يوسف الفاسى الشيخ الامام حسنة الليالى والايام
العالم الفاضل قال فى السلوة ولد بحضرة فاس وبها نشأ فى حجر ابيه نشأة
نزاهة وصيانة وقرأ القرآن العظيم واخذ فى قراءة المعلوم فادرك به ما التحق
به من الاعيان وكانت قراءته على عدة من المشايخ منهم سيدي محمد بن عبد
المادر الفاسى والقاضى بردلة والشيخ المسناوى وكان بدرا يستضاء به فى
المدلهمات وحصنا يستند اليه فى المهمات مجتهدا فى العبادة مستطيبا من
السيادة صالحا مكينا ناظما امينا ظهر فى سماء التحصيل بדרه وتحصن بسر
المعرفة نوره توفى شهيدا بالطاعون سنة ست واربعين ومائة والى

عبد الله بن محمد بن يخلف الانصارى نسباً الاندلسى اصلاً الفاسى
دارا الفقيه الاجل قال فى السلوة كان من الائمة المتمدنين فى فن القراءات
مرجوعا اليه فى المقارى السبعة فما فوقها الى العشر واخذ عنه خلائق من فاس
وغيرها واتصدر لذلك بجامع القرويين وكان كثير الصمت حسن السمات
كريم الاخلاق ذا هبة ووقار وحياء وهمة وسكينة ويقراً التفسير بعد صلاة
الصبح وله كرامات وخوارق عادات اخذ علم القراءات عن الاستاذ العلامة
ادريس المنجرة وطريقة التصوف عن العارف محمد بن الفقيه وبه تربى وتهذب

وتخلق وتأدب والف في مناقبه تاليفا توفي سنة اثنتين وستين ومائة والف
رحمه الله تعالى

عبد الله الحياط بن محمد بن علال القادري الفقيه الناسك أبو محمد قال
في السلاوة ولد سنة ثمانية عشر ومائة والف وتفقّه ما شاء الله على الشيخ
سيدى عبد الكبير السرخيني وسمع منه ومن الشيخ أبى العباس الهلالى وغيرهما
واخذ عن القطب مولاي الطيب الوزاني وكان جوادا زوارا للأولياء حسن
المحاضرة حفيلا المعاشرة تقيا نقيما فاضلا بهيا واعية راوية يسحتضر النوادر في
الفنون الكثيرة ويحسن المسامرة بها ويذكر وينصح ذاكرا صواما قواما
محبوبا في القلوب أثر التقرب ظاهر في غرته وتحكي عنه كرامات في البوادي
والخواضر توفي سنة ثمان وسبعين ومائة والف وكانت له جنازة عظيمة جفيلة
عبد الله بن خزام أبو الطوع الفيومي الفقيه العلامة الصالح المعمر قال
الجبرتي اخذ ببلده عن الشيخ سلامة الفيومي وغيره وقدم الازهر فاخذ عن
فضلاء عصره وهو احد من يشار اليه في بلده بالفضل وتولى الافتاء فसार
بغاية التحري وبلغني من تواضعه انه كان يأتي اليه احد العوام فيقول له حاجتي
في بلد كذا فقم معي حتى نقضيها فيطعمه ويذهب معه الميل والميلين والثلاثة
وقد تكرر ذلك منه وكان له في كل يوم صدقات الخبز على الفقراء والمساكين
يفرقها عليهم بيده ولا يشمر وكانت له معرفة تامة في علم المذهب وغيره من
الفنون الغربية كالفلك والهيئة والميتات وعنده الآت لذلك وكان انسانا
حسنا جامعا لادوات الفضائل توفي يوم الجمعة حادي عشر ربيع الثاني سنة
خمس وتسعين ومائة والف ولم يخلف بعده مثله

عبد الله بن عبد الرحمن بن حمدون بن الحاج السلمي النجار القاسي
الشيخ الفقيه العلامة النزيه البركة الصالح قال في السلوة ولد بفاس سنة ثمان
وسبعين ومائة والف واخذ عن اخيه سيدي حمدون بن الحاج وشاركه
في جل شيوخه كسيدي التساودي بن سودة المري وسيدي عبد الكريم
اليازغي وسيدي الجيلاني السباعي وسيدي عبد القادر بن شقرون وغيرهم
وكان رحمه الله فقيها علامة اديبا نحويا مشاركا متفقا على امامته وجلالته
وبراعته زاهدا ورعا ناسكا عابدا سخيا حليما ملازما للسيرة النبوية مؤثرا
للخمول تاركا لما لا يعني اكلا من كسب يده ثم نبذ السوى واقبل على مولاه
فاينمت في باطنه اغصان الهداية وفي ظاهره انوار العناية الى ان مات من غير
عقب عام ثلاثة عشر ومائتين والف

عبد الله بن ادريس العراقي الشريف الفقيه الاجل المحدث الواعظ
قال في السلوة كانت له رحمه الله معرفة بالعربية والفقه والحديث واصطلاحه
والتفسير والسير وكتب الوعظ والتذكير وهو اكمل شرح ابيه للثلث الاخير
من الممانى واخرجه من مبيضته برسم سلطان الوقت وولى الوراقة بمسجد
القرويين وكان من اهل الغفلة في امور الدنيا كثير التخلق بالاخلاق
النبوية والآداب المصطفوية حسن الظن بعباد الله لا يغتاب احدا ولا يذكره
بسوء كثير التواضع مابح الخطاب جميل المعاشرة مؤثرا للخمول والاهمال اخذ
عن جماعة من الشيوخ وتوفي بالوباء عام اربع وثلاثين ومائتين والف

عبد الله المدعو الوليد العراقي بن العربي بن الوليد العراقي الحسيني قال
في السلوة كان رحمه نادرة وقته في الحديث والبيان والاصول وفريد عصره

في علي المنقول والمعقول حافظا ضابطا متقنا محققا مشاركا متفتنا وكان مع كثرة اقراءه زاهدا ورعا ذا كرا ناسكا يقوم من الليل ما شاء الله حريصا على فعل نوافل الخير كثير الصمت لا يتكلم الا فيما يعنيه قليل الضحك محبا للفقراء زوارا للصالحين كثير التعظيم للمنسوين اخذ عن جماعة منهم سيدي حمدون بن الحاج وغيره ولقى جماعة من الاولياء وتبرك بهم له من التأليف التي وقفت عليها الدر النفيس في من بفاس من بنى محمد بن نفيس وهو تأليف حسن نفيس في شعبتهم العراقية مترجما فيه بعض من اشتهر منهم بعلم او صلاح واخبرني بعض الطلبة انه رأى له تأليفا اخر في التعريف بسيدي ادريس العراقي المحدث ولد سنة تسع ومائتين والف وتوفي ليلة الاحد ثامن ربيع الثاني سنة ١٢٦٥ رحمه الله

عبد الله بن عبد الرزاق بن عبد العظيم العثماني الشيخ العلامة الفقيه قال في السلوة ولد في حدود سنة ٩٤٥ وألف كتابا سماه سلاح الايمان لمحاربة الشيطان في الصلاة وتلاوة القرآن ونظما في بداية السلوك وشرحه بشرحين جليسين وله ايضا تنبيه الغافل الى مرتبة العاقل توفي سنة سبع وعشرين والف رحمه الله

عبد الله ابو غريس التاجوري قال الاستاذ الاعظم عمنا في الرحلة الظافرية هو ممن صحب والدنا واخذ الطريقة عليه وسلك على يديه وكان عالما فقيها ورعا نبيها كثير الصمت نحيف الجسم حسن السميت اشتهر في هذه البلدة بالاستقامة واعرض عن كل ما فيه الملامه وكان في غالب وقته منقطعا في بيته لا يخرج الا للجامع الكبير يصلي فرضه ويعطى درسا في الفقه وغيره

لمن يأتيه من الطلبة ويدلهم على ملازمة التقوى والاخلاص لله تعالى في السر والنجوى الى غير ذلك من الاوصاف الحميدة والاعمال المفيدة وكراماته كثيرة ظاهرة شهيرة في هذه البلدة وغيرها من البلاد كما لم ذلك كثير من اهل ذلك السواد ولما قربت وفاته رضى الله عنه قالوا له هل عندك ما توصى به قال اوصيكم بتقوى الله العظيم وكانت في بيته هرة فقال اوصيكم بها خيرا واتقوا الله فيها فانها ضيفة توفى في حدود الثمانين ومائتين والف

عبد الله العدوي الشهير بالقاضى العالم العلامة الاديب اللغوي ودرجه الله بينى عدى سنة احدى وثمانين من المرن الثاني عشر وجاور بالازهر حتى اتقن فنونه وتصدر للتدريس وتولى مشيخة رواق الصعايدة سنة اثنتين وخمسين ثم آلت اليه مشيخة المالكية فقام بالوظيفتين الى ان توفى سنة سبع وخمسين ومائتين والف وكانت له دراية تامة بلغة العرب واشعارهم واساليب كلامهم ومن اشياخه الشيخ محمد الامير الكبير وطبقته اه

قلت وقد وقعت له على رسالة جمعها في تفسير سورة القدر ووقفت

على مرثية في ديوان الاديب ابراهيم مرزوق رثى بها المترجم ومنها

يا قاضى الفضلاء يا * من قد فضيت ولا زلت

لله درك قاضيا * حلى القضاء وما اخل

لينال في الفردوس من * محصولة ما لم ينل

كان الزمان بفضله * يبدى الفخار ولم يزل

ياراحلا عنسا ولم * نجد القرار مذار تحل

اوحشت درس العلم اذ * آثرت ايناس الطلل

بشراك عبد الله اذ * كنت السعيد من الازل
ولقد حلت بروضة * تكسي بها ابهي الحلل
آنت حور العين اذ * يخطر في خفر ودل

عبد الله بن محمد بن احمد عيش الشيخ الفقيه العالم المدرس ولد رحمه الله بمصر ونشأ بها في حجر والده ولازم دروسه وتفقه عليه وحضر ايضا على الاستاذ الشيخ ابراهيم السقا والشيخ عبده البلتاني الشافعي والشيخ حسن الطويل والشيخ محمد البسيوني وغيرهم وجد واجتهد وبرع وألف كتابا في المنطق جامعاً شرح به نظم الشيخ محمد البسيوني وله رسالة في الحساب ورسائل عديدة وقرأ متن الشيخ خليل مجردا بين المغرب والعشاء ولما سافر والده الى الحجاز سنة اثنتين وثمانين ومائتين والف جالس في محل والده وحضر عليه اغلب تلامذته وكان رحمه الله عالما عاملا فقيها نحويا منطقيا متبحرا في كثير من الفنون بارعا في المسائل منكبا على التدريس وافادة الطالبين لا يكل ولا يمل يقضى ليله ونهاره في الالتقا والافادة وكان حاد الذهن توفي سنة اربع وتسعين ومائتين والف وقد صنع والده يوم وفاته صنما حسنا في اشهر السنة وموت البدعة

عبد الله بن حمدون البناني الفقيه الاجل الخير الدين الافضل العلامة المدرس الانبل قال في السلوة كان رحمه الله فقيها عالما نحويا يدرس بالقرويين النحو والنقه وكانت له في النحو مجالس خفية وولى قضاء طنجة والصورة وغيرها واحسن الناس الثناء عليه وكان يتماطى الشهادة بسماط الدول وكان مشهورا بالتحريير فيها توفي سنة سبع وثمانمائة والف

عبد الرحمن بن شهاب الدين احمد بن محمد بن ابي الوفاء الشاذلي الوفاي
المصري قال في الشذرات اشتغل في صباه وتعاني النظم فقال الشعر الفائق وكان
ذكيا حسن الاخلاق لطيف الطباع ومن نظمه في مرثية محبوب له
مضت قامة كانت اليفة مضجعي * فله الحاظ لها ومراشف
ولله اصداغ حكين عقاربا * فهن على الحكم المضي سوائف
وما كنت اخشى امس الا من الجفا * واني على ذاك الجفا اليوم آسف
رعى الله اياما وناسا عهدتهم * جيادا ولكن الليالي صيارف
غرق في بحر النيل سنة اربعة عشر وثمانئة

عبد الرحمن بن ابراهيم الله كالي الفاسي الشيخ الامام العلامة المحقق
قال في الدوحة جميع بين العلم والصلاح وكان يدعي ابا رسالة ابن ابي زيد وكان
يفسر بها المدونة وسائر كتب المذهب وكان من الفقهاء المقتدي بعلومهم
وهديهم تقع الله بتعليمه امة عظيمة اخذت عنه الفقه ولازمت حضور مجلسه
وشاركته في مسائل عديدة توفي عام ثلاث وستين وتسعمائة

عبد الرحمن بن عبد القادر قال في فوائد الارتحل احد الفقهاء الاعلام
والجهابذة مشايخ الاسلام سارت بفضائله الرواة شرقا وغربا واخذ عنه علماء
عصره عجا وعربا له مؤلفات مفيدة منها كتاب المغارسة وهو متن لطيف
ووضع عليه شرحا عجيبا كثير الفوائد استطرد فيه الاحاديث التي في فضل
النرس ونذبه وجلة ما فيه من الاحكام ونقل الخلاف في اطيب الكسب
هل هو التجارة والصناعة باليد او الزراعة قال والاخير هو الصحيح ونقله
عن النووي توفي سنة عشرين والفرحمة الله تعالى

عبد الرحمن بن عبد الواحد السجلماسي الفاسي الشيخ الامام قال في السلوة كان رحمه الله فقيها نبيا استاذا مقرا مجودا وجيها اخذ عن الشيخ محمد بن علي الاندلسي وعن ابي العباس المنجور وغيره واخذ عنه هو وانتفع به جماعة من الاعميان منهم عبد الرحمن بن القاضي المكناسي توفي عام تسع وعشرين والف

عبد الرحمن بن محمد بن يوسف القصري الفاسي قال في السلوة كان اماما عالما متبحرا نظارا جامعا لادوات الاجتهاد ماثلا اليه محققا في جميع العلوم عارفا بالنحو واللغة والفقه والاصول والكلام والمنطق والبيان وغير ذلك اماما في جميع ذلك متوسعا في الاصلين لا يدرك فيهما شأوه جيد الفهم مصيب السهم شهد بذلك شيوخه واما مقاريء القرآن والحديث والتصوف المؤيد بالكتاب والسنة فلا يجارى في شيء من ذلك يورده استحضارا مستحضرا لحديث الصحيحين واكثر مشارق القاضي عياض وما عورض به يبين الاحاديث وما قيل في ذلك وما اجيب به ويصحح ويرجع ويضعف ويضيف متين الدين صلبا في الحق قوالا به سهل التعليم وله تأليف حسنة مفيدة كحاشية البخاري وحاشية الجلالين وحاشيتي شرح الصغرى للسنوسي وحاشية المختصر وحاشية دلائل الخيرات وحاشية الحزب الكبير للشاذلي وتفسير الفاتحة على طريق الاشارة وله اجوبة وتقاييد كثيرة في انواع العلوم اخذ عن سيدي رضوان الجنوي واخيه ابي المحاسن يوسف الفاسي وابي زكريا يحيى السراج والقاضي عبد الواحد الحميد واحمد المنجور وقد افرد ترجمته وترجمة شيوخه الشيخ عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي في مجلد حافل وكراماته

كثيرة شهيرة وكانت ولادته في المحرم سنة اثنتين وسبعين وتسماية
وكان بعض الناس في عصره يلزم تنبيهه الانام كثيرا فذكر
ذلك له فقال انظروا هل اتج له شيء من كثرة صلاته على
النبي صلى الله عليه وسلم والا فاعلموا ان باطنه مشوب فدل كلامه على
ان الطاعات ولا سيما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو اصل كل
خير اذا صادفت محلا طاهرا اشرقت فيه انوارها ولاحت عليه اسرارها وانما
يدفعها عدم القابلية كاثوب البكر وتوفي ليلة الاربعاء سابع عشر ربيع الاول
سنة ست وثلاثين والفاه مع زيادة من خلاصة الاثر

عبد الرحمن بن عمر البعلقي ابو زيد الشيخ الفقيه قال في الصفوة كان
رحمه الله مشاركا في العلوم من فقه ونحو وتصريف وحساب وبرع في علم
الهيئة مع فطنة تامة وذكاء زائد وله شرح على روضة الازهار وشرح على
السيارة ورجز في المنطق وله ابحاث رقيقة مع المنجمين تدل على تضامه بذلك
الفن ولم يخلف مثله فيها ولغلبة الانقباض عليه قل الاخذون عنه

عبد الرحمن بن محمد التلمساني عرف بابن الوقاد الفقيه العلامة المحدث
قال في الصفوة كان رحمه الله مشاركا في عدة فنون منقطع القرين في خفض
الجناح ولين الجانب ولى مكان ابيه وتصدر للتدريس بمدينة تارودانت فكان
عليه المدار فيها اخذ عن ابيه وسيدى احمد بابا السوداني وابى عثمان سعيد
الهوازلى ومن اشياخه امام الدين الخليلي قال ابو زيد الشذني الخليلي

عن النبي انا من رأى امرأة * فحل في قلبه للحسن موقعها

ان يأت زوجته ويقض حاجته * فان ما معها هو الذي معها

توفي عام سبع وخمسين والـ

عبد الرحمن بن محمد التمارتي الامام العلامة الاديب ابو زيد قال في
الصفوة احد علماء تارودانت وقاضي الجماعة ومفتيها ولى القضاء والفتوى مدة
فحمدت سيرته واشتهر عدله وله المشاركة في العلوم وجودة النظر وسلامة
الذوق وسلاسة النظم اخذ عن ابيه وابن المبارك وغيرهم وله ديوان شعر
وشعره شعر الفقهاء وله الفهرسة التي سماها بالفوائد الجمة باسناد علوم الامة
وهي مفيدة وفوائده كثيرة اخذ عنه محمد بن سعيد الميرغني وتوفي عام
سبعين والـ

عبد الرحمن بن ابي القاسم بن القاضي المكناسي الاصل القاسي عرف
بابن القاضي قال في السلوة ولد سنة تسع وتسعين وتسعمائة ونشا في عفاف
وصيانة وكان شيخا حافظا وحجة محققا لافطامجودا اماما وبركة هماما شيخ
الجماعة في الافراء في وقته ومفردا في تحقيق القراءات ووحيد نعمته وله تقايد
في طبقات الصوفية وتآليف منها الفجر الساطع في شرح الدرر اللوامع
واجوبة نظما ونثرا في احكام الضبط والرسم وغير ذلك الى ما كان عليه من
الدين المتين والورع المبين وصديق اللهجة ولين الجانب للخاص والامام اخذ
عن سيدى محمد بن يوسف التاملي وهو عمده وغيره ومن اخذ عنه الشيخ
ابو زيد القاسي الصغير توفي سنة اثنتين وثمانين والـ رحمه الله

عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد الحسيني المغربي المكناسي نزىل
مكة المشرفة الشهير بالحجوب قال في الخلاصة ولد بمكناسة الزيتون في
سنة ثلاث وعشرين و الف ورحل في ابتدائه من المغرب فدخل مصر
والشام وبلاد الروم واجتمع بالسلطان مراد ووقع له كرامات خارقة وحج
سنة ثلاث واربعين و الف وجاور ثم رحل الى اليمن ثم رجع الى مكة وتديرها
وصار مرجعا لاهلها والواردين عليها وكان في الكرم غاية لا تدرك وكان يعمل
الولائم للخاص والعام وكانت النذور تأتيه من المغرب والهند والشام ومصر
ويصرفها للفقراء وكان مقبول الكلمة عند جميع الناس واذا جاءه المدين المفاوس
ليشفع له عند دائته فبمجرد انه يكلمه في ذلك يمثل امره بطيب نفس وربما
ابراه من دينه وكان حسن العشرة اذا اجتمع به احد لم يرد مفارقه وكان
كثير الشفاعات يحب العلماء ويكرمهم ويحسن للفقراء وكان يدعو الخلق الى الله
تعالى بحاله ومقاله وكان لا يلبس الا ثوبا واحدا صيفا وشتاء وقلنسوة على
رأسه ويلبس سروالا وكان يحث من رأى فيه علامة خير على اعتقاد
الصوفية والتصديق بكلامهم وعلومهم واحوالهم وخصوصا الشيخ الاكبر
فانه كان يعظمه كثيرا ويامر بتعظيمه مات نهار الاربعاء سابع عشر ذي القعدة
سنة خمس وثمانين و الف وذكره العلامة الشيخ احمد النخلى في بغية الطالبين
واثنى عليه وذكر مقروآته عليه وذكره ايضا سيدي عبد الغنى النابلسي في
رحلته الكبرى وانه زار قبره ووجد عنده قصائد مدح بها والاولى للشيخ احمد
الخللي المكي ومطلعها

حيا الحيا مراتما بنجد * قد طاب منها مصدرى ووردى
مراتما كنت سميرا للدمى * بها وترب ناهدات النهى
من كل هيفاء القوام غادة * يبسم فوها عن لالىء العقد
اذا انثنى بالدل لدن قدما * فاين منه عذبات الرند
ثقيلة الردف هضيمة الحشا * يحكيها تجلدى ووجدى
(ومنها)

خلصت من حبي لها بمدح من * احيا مآثر العلا والمجد
قطب الوجود النذب نجل احمد * مرشد من ضل سبيل الرشده
رب الكرامات التى تماظمت * بين الورى عن حصرها بالمد
يلقاكم بالبشر اذا اتيته * وتذنى منه بخير رقد

ومدحه سيدى عبد الغنى النابلسى بقصيدة طويلة مطلعها

بمكة رونق الاسرار بادی * بنور ضريح سلطان البلاد
وللرحمن عبادى عبد * سما بكما له بين العباد

عبد الرحمن بن عبد القادر ابو زيد الناسى قال فى السلاوة كان رحمه الله
مشاركا فى الفنون قوى الادراك جم التحصيل منفردا بتحقيق النعماليم من
هيئة وطب وتوابع ذلك فاق اهل وقته فى ذلك اذا حضر فى مجلس فهو
الصدر واذا تكلم فى مسألة شفى منها الغليل مكبها على التأليف وكان والده
يقول فيه انه سيوطى زمانه ويشهد له بالعلم لسعة حفظه وكثرة تأليفه واتساع
مشاركته فى العلوم وشيوع براعته فى المنثور والمنظوم حتى انه قرأ عليه كثير

من اشيائه واقرانه اخذ عن والده وغيره من علماء فاس من قرابته وغيرهم
والف تأليف جملة تنيف على السبعين ومائة منها تذييل الشفا المسمى بفتح
الشا وازهار البستان في اخبار الشيخ عبد الرحمن وابتهاج القلوب بخبر الشيخ
ابن المحاسن وشيخه المجذوب والاقنوم في مباحث العلوم اشتمل على مائة
علم واثنى عشر علما بدأه بعلم العقائد وختم الموجود منه بعلم احكام النجوم
وكانت له معرفة بعلم الاوافق والاسماء وله فيه تأليف ولد عام الف واربعين
وتوفي عام ست وتسعين والف

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عمران السلاسي الاصل الفاسي
الشيخ الامام العالم قال في السلوة كان له مشاركة في البيان وغيره قرأ على ابي
العباس بن الحاج وسيدي عبد السلام بن الطيب القادري وغيرهما واخذ عنه
النحو وغيره جماعة من الائمة بفاس منهم الاستاذ ابو الملا ادريس المنجري
وكان له تحصيل في مهمات العربية والتصريف وله طريقة في التدريس حتى
انه ياتي بنص الدرر في تقرير ابواب النحو وكان كثيرا في تقريره بعد تحصيل
المسائل وتبيينها غاية يقول والله اعلم لا يدعها عند كل تقرير وكان يباشر
مهنته بيده ويبادر من يلقي بالسلام ايا كان ويسيد كل من يلقي وله شرح
على ايات البطايوسي في تصريف الفعل المحذوف الفاء واللام في صيغة
الامر التي اولها

اني اقول لمن ترجى وقايته * فن المستجير قياه قوه في قيني

واستدرك عليه كثيرا توفي بفاس عام ثمانية عشر ومائة والف

عبد الرحمن بن ادريس بن محمد بن احمد المنجري الحسني الادريسي

التلمساني ثم الفاسي قال في السلوّة كان رحمه الله شيخ المغرب كله في علوم
القراءات واحكام الروايات اليه المرجع فيها في وقته ماهراً فيها عارفاً بطرقها
وعلمها وتوجيهاتها متفنناً في غيرها من لغة وعربية وبيان واصول ومنطق وفقه
وتفسير وحديث وتصوف وتولى الامامة والخطابة بجامع الشرفاء وكان
مشتغلاً بتدريس العلم صابراً على الاقراء يستغرق فيه الاوقات اخذ العلوم عن
العلامة المسناوي وغيره ومن اجل من اخذ عنه محمد بن عبد السلام الفاسي
والاستاذ مولاي العربي الدرقاوي وقد عده في رسائله من جملة شيوخه
وحدث عنه فيها بكرامات وله تأليف عديدة كحاشية الجعبري الكبير
واخرى صغيرة على فتح المizan وشرح الدالية وحاشية على المرادي وفهرسة
تعرض فيها لشيوخه وكان رضى الله عنه مع ما حازه من العلوم من اهل
الصالح والكشف وارباب الكرمات توفي عام تسع وسبعين ومائة والف
رحمه الله

عبد الرحمن الشنقيطي نزيل المدينة المنورة الشيخ الصالح العالم العامل
الصوام القوام صاحب المجاهدات المفضن في العلوم قال في سلك الدرر جاور
بالمدينة المنورة مدة طويلة ودرس بها واخذ عنه جملة من افاضلها كالشيخ تاج
الدين بن الياس المفتي وغيره وكان له نفس مبارك على المتعلمين فكل من قرأ
عليه حصل له الفتوح ووقف كتبه في زاوية الشيخ محمد السمان وتوفي بالمدينة
المنورة سنة احدى اوثمانين ومائة والف

عبد الرحمن بن جاد الله البناني المغربي وبناة قرية من قرى منستير
بافريقية قال الجبرتي ورد الى مصر وجاور بالجامع الازهر وحضر دروس الشيخ

الصعيدى والشيخ يوسف الحنفى والسيد محمد البليدى وغيرهم من اشيخ
العصر ومهر فى المعقول والف حاشية على جمع الجوامع وانتفع بها الطلبة
ودرس واخذ الحديث عن الشيخ احمد الاسكندرى وغيره وله آثار ولم يزل
مواظبا على التدريس وتقع الطلبة حتى توفى ليلة الثلاثاء خامس شهر صفر سنة
ثمان وتسعين ومائة والف

عبد الرحمن بن حسن بن عمر الاجهورى المقرئ سبط القطب
الخصيرى قال الجبرتى اخذ عن الشيخ عبد ربه بن محمد السجاعى ومحمد بن
على السراجى وعبد الله بن محمد القسنطينى والشهاب الاسقاطى واخذ العلوم
عن الشبراوى والغمارى والسجىنى والنراوى والشمس الحنفى واخيه الشيخ
يوسف والملوى وسمع الحديث من الشيخ احمد الصباغ الاسكندرانى والشيخ
محمد الدفرى ومحمد بن محمد الدقاق ودخل الشام وسمع على الشيخ اسماعيل
المجلونى ومكث مدة ودخل حلب فسمع من جماعة وعاد الى مصر فسمع
على السيد البليدى فى تفسير البيضاوى بالازهر وله سابقة تامة فى الشعر وله
مؤلفات منها الملتاذ فى الاربعة الاشواذ ورسالة فى وصف اعضاء المحجوب
نظما ونثرا وشرح على تشنيف السمع بيمض لطائف الوضع للشيخ العيدروس
شرحين كاملين قرظ عليهما علماء عصره ولا زال يملئ ويفهد ويدرس ويجيد
ودرس بالازهر مدة فى انواع الفنون واتقن العربية والاصول والقراءات
وشارك فى غيرها وعين للتدريس فى السنانية فكان يقرأ فيها الجامع الصغير
ويكتب على اطراف النسخة من تقاريره المبتكرة ما لوجع لكان شرحا حسنا
وتوفى فى سابع عشرين رجب سنة ثمان وتسعين ومائة والف قلت وقد

وقفت له على كتاب سماه مشارق الانوار في آل البيت الاخيار رتبة على
اربعة ابواب وخاتمتين

عبد الرحمن احمد الشنقيطي منشأ الصديق نسبا ابوزيد شيخ القوم
العالم العلامة قال في السلوة كان اماما جليلا في سائر العلوم وكان يدرس بفاس
المليا وكان نجباء وقته يأتون من فاس الادريسية على ارجلهم للاخذ عنه
وتخرج على يده جماعة منهم اخذ عن جماعة من الشيوخ منهم الشيخ صالح
ابن محمد الفلاني العمري المدني واخذ الطريقة التجانية عن شيخها ابي العباس
التجاني وممن اخذ عنه الشيخ عبد القادر بن احمد الكوهن واسند عنه في
فهرسته الحديث المسلسل بالاولية عن الشيخ صالح المذكور وذكر انه توفي
بفاس الجديد سنة اربع وعشرين ومائتين والالف

عبد الرحمن بن ابي العلاء العراقي الشريف قال في السلوة كان رحمه الله
مقبلا على مطالعة كتب التفسير والحديث واصطلاحه والجرح والتعديل
ومراجعة مسائل ذلك كله حتى اخذ منه بحظ وافر وحصل على طائل وله
مختصر في الصحابة والجرح والتعديل جمع فيه بين مصنفات في ذلك عديدة
كالاستيعاب والاصابة والميزان واللسان مقتصر على الوفيات وما لا بد منه
وكان فصيح اللسان حسن النعمة واخذ العلم عن والده وغيره توفي سنة اربع
وثلاثين ومائتين والالف

عبد الرحمن بن احمد الشدادى الشريف الحسنى الادريسي العمراني
قال في السلوة كان فقيها عالما مدرسا يدرس المختصر والتحفة وغيرها وكانت
له ملكة في التدريس ومعرفة بالنوازل اخذ عنه جماعة من طلبة فاس وغيرها

وولى مرة قضاء فاس الجديد توفى سنة تسع وستين ومائتين والـ
عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي الشيخ الامام
الفقيه العالم العلامة النبيه عمدة المحصلين قال في السلوة ولد بفاس سنة اربع
وخمسين ومائة والـ وبها نشأ فقرأ كتاب الله وحفظه وجوده رسماً وأداءً
وقراً من العلم ما قدر له على اشياخ الوقت فقها وحديثاً وتفسيراً وتصوفاً وسيراً
وكانت له اليد الطولى في التوقيت واحكام آياته لا يقاومه فيه احد مع الدين
المتين والاعتراف من عين اليقين وكثرة الصيام والقيام والذكر والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم والعبادة والزهد والصبر والصمت والورع والشكر
وتحرى الحلال ما امكن والاعراض عن الدنيا ولقى كثيراً من الاولياء ورحل
للمشرق لحج وزار وبقي مجتهداً في العبادة الى ان توفى سنة ثلاثة عشر
وثماتة والـ

عبد الرحمن بن العباس العراقي الحسيني العالم المدرس الناظم النائر ابو زيد
قال في السلوة كان رحمه الله يدرس بالقرويين الفقه والنحو وغيرها وكان
خيرافاضلاً محباً كاملاً ذاسجياً في النظم والنثر له همزية عارض بها همزية
الامام البوصيري لم تكمل ومنظومة في آداب الدعاء وشروطه واخرى في التوحيد
واخرى في شمائل المصطفى وقصيدة تائية في مدح المصطفى وغير ذلك قرأ
على اخيه الفقيه محمد بن العباس العراقي وعلى الفقيه الحاج محمد كنون وغيرها
توفى عام اربعة عشر وثماتة والـ

عبد السلام ابن سليم بن محمد بن سالم المشهور بالاسمر الامام
العارف الواصل قال الاستاذ الجليل عمنا في الرحلة الظافرية انه من اهل

المائة العاشرة اشتهر في زمانه وظهر بالعجب العجيب وعد من الاقطاب وقد
نجح على يديه كثير من الطلاب وله فيض كبير وسر واضح شهير ثم ذكر
بدايته ونهايته وسنده في الطريق وذكر احواله وسلوكه ونصيحته وكراماته
وانه قرأ العلوم على الشيخ عبد الرحمن المسلاتي والشيخ زروق والشيخ عبد
الواحد الدوكالي قرأ عليه التصوف والمختصر والرسالة ومقدمة الامام الاشعري
في التوحيد وتخرج بالترجم كثير من العلماء كسيدى عبد الحميد اليربوعي
والعلامة الشيخ محمد بن علي السملقي والعلامة الشيخ عبد الحميد ضوء الهلال
والشيخ ابراهيم بن علي العوسجي والشيخ عمر بن عبد الرحمن القريو وغيرهم
توفي رحمه الله سنة احدى وثمانين وتسماية رحمه الله تعالى

عبد السلام بن ابراهيم بن ابراهيم اللقاني المصري الحافظ المتقن الفهامة
شيخ المالكية في وقته بالقاهرة قال في الخلاصة تصدر بعد وفاة والده بالجامع
الازهر ولزمه غالب الجماعة الذين كانوا يحضرون درس والده وانتفع به خلق
كثير وكان اماما كبيرا محدثا باهرا اصوليا اليه النهاية في ذلك وله تأليف
حسنة الوضع منها شرح المنظومة الجزائرية في العقائد وله ثلاثة شروح على
عقيدة والده الجوهرة وكان ذا شهامة وشدة وهيبة لاسيما في دروسه وكان
لا يقدر احد من الحاضرين ان يسأله او يرد عليه هيبة له وكان كبار المشايخ
من اهل وقته يحترمون ساحته وينقادون لآيئه وكانت ولادته في سنة احدى
وسبعين وتسماية وتوفي نهار الجمعة خامس عشر شوال سنة ثمان وسبعين والف
وحكي شيخنا الامام العلامة يحيى الشاوي المغربي روح الله تعالى روحه انه
راه بعد موته في المنام فانشده

حدثني ذا المصطفى * من لفظه الف حديث
وقصده بحفظها * سيري اليه بالحديث

قلت وقد وقفت له على مؤلفات منها كتاب ترويح الفؤاد بمولد خير
العباد وكتاب فتح المجيد بكناية المريد وكتاب السراج الوهاج في الكلام
على الاسراء والمعراج في مجلدين وشرح على الاجرومية
عبد السلام بن سيدي الشاذلي بن محمد بن ابي بكر الدلائي الفقيه
الجليل العلامة النبيل قال في السلوة ولد بالزاوية بالدلاء وبها نشأ واخذ العلم
عن والده وجماعة من اقاربه ودرس هناك ونفع وانتفع ثم استقر بفاس وتولى
الامامة والخطبة بمكناسة وانتصب بها للتدريس والفتوى وتخرج به جماعة وله
انظام كثيرة واثار ادبية اثيرة توفي عام تسعين والـ بمكناسة واليه اشار
صاحب حدائق الازهار الندية بقوله

ومنهم عبد السلام الصدر * العالم الاعلى الهمام الحبر
الحافظ البحر الفقيه الحجة * الطاهر المكين في المحجة
قد صار مستورا بثوب اللطف * في عام تسعين بعيد الالف
ولم يخلف من وليد يذكر * وللمهيمن السبقا مقرر
عبد السلام بن الطيب بن محمد القادري شيخ المشايخ وطود العلوم
الراسخ قال في السلوة ولد بفاس سنة ثمان وخمسين والـ واكب على اقتناء
العلوم حتى تضلع من روايتها وكشف عن مخدراتها فسماع مع تواضعه على الاقران
وقارن بين العلم والصالح احسن قران وتصدى للتدريس والمناظرة والتأليف

زمن شبابه وكانت له في العلوم ملكة لاتجارى خصوصاً النحو والبيان والمنطق والحديث والاصلين وله في ذلك ابحاث نفيسة وله مزيد اختصاص بمعرفة الانساب لاسيما قريش لايقاومه احد في ذلك ولايدانيه اصلاً وكان جليلاً شهيداً كريماً صالحاً عالماً صائماً قائماً عابداً مجتهداً عارفاً كبيراً دراكاً حافظاً محققاً لا فظاً اخذ عن سيدى عبد القادر الفاسي وولديه سيدى محمد وسيدى عبد الرحمن والعلامة اليوسى وغيرهم وانتفع به هو جماعة من الاعيان منهم سيدى احمد بن محمد الحبيب الفلالى اللامطى والى ألف تأليف عديدة منها المقصد الاحمد فى التعريف بسيدنا ابن عبد الله احمد ومصاييح الاقتباس فى مدائح ابي العباس والدر السنى فى من بفاس من اهل النسب الحسنى والعرف العاظم فى من بفاس من ابناء الشيخ عبد القادر ومعتد الراوى فى مناقب ولى الله سيدى احمد الشاوى وله نحو الثلاثين مؤلفاً وترجمته واسعة والى فيها بالخصوص احمد الفسانى الوزير وغيره توفى عام عشرة ومائة والى

عبد السلام بن احمد بن على بن احمد جسوس الفاسى قال فى السلوة له المناقب الثواقب والمواهب السواكب وله بالعلم عناية تكشف العماية ونباهة تكسب النزاهة ودراية تعمّد الرواية دراكاً له قائق العلوم غواصاً على لطائف المعانى والفهوم ماهراً فى الكتاب والسنة كثير التدريس لهما يستحضر معارضات الآيات ومعارضات الاحاديث واجوبتها وما هو من ذلك صحيح وسقيم يقرر ذلك بعبارة سهلة واضحة وافية بالمراد وكانت له معرفة بالنحو واللغة والفقه والحديث والتفسير والاصول والبيان وعلم الكلام وغير ذلك وكان الناس يعقدون خصوصيته سيما من لازمه وعرف حاله وكان اليه المرجع

في مسائل المعاملات والنوازل والايمان يحل مشكلها ويبين معضلها اخذ العلم
عن سيدي عبد القادر الفاسي وولديه وعن الشيخ ميارة الاكبر وغيرهم
وسافر للحج فحج وزار والف تأليفنا حسنا في ادعية نبوية في نحو كراسة
ونصف واه آخر حسن ظريف توفي مخنوقا عام احدى وعشرين ومائة والف
وقد فصل محنته صاحب الاقصاء فقال ان امتحانه كان من اجل امتنائه
من الموافقة على تملك من ملك من المبيد وحقد عليه السلطان فاستصفي عامة
امواله واجرى عليه انواع المذاب ويبت دوره واصوله وكتبه وجميع ما يملك
هو واولاده ونساؤه ثم صار يطاف به في الاسواق وينادى عليه من يفدي
هذا الاسير والناس ترمي عليه بالدراهم والحلى وغير ذلك من النفائس اياما
كثيرة فيذهب الموكلون به بما يرمى عليه حيث ذهبوا بامواله وبقي على ذلك
قريبا من سنة فكان في ذلك محنة عظيمة له ولعامة المسلمين وخاصتهم ثم امر
ابو على الروسى بقتله فقتل خنقا بعد ان توضأ وصلى ماشاء الله ودعا قرب
السحر ودفن ليلا ولما دنى وقت شهادته وايس من نفسه كتب رقعة بخطه
واذاعها في الناس ومنها (انى ما امتنعت من الموافقة على تملك من ملك
من المبيد الا انى لم اخذ له وجهها ولا مسلكا ولا رخصة في الشرع وانى وان
وافقت عليه طوعا او كرها فقد خنت الله ورسوله والشرع وخفت من
الخلود في النار بسببه وايضا فاني نظرت في اخبار الأئمة المتقدمين حين اكرهوا
على ما لم يظهر لهم وجهه في الشرع فرأيتهم ما أثروا اموالهم ولا ابدانهم على
دينهم خوفا منهم على تغيير الشرع واغترار الخالق بهم) الخ ولبعض الادباء
في رثائه

اي حبر مات صبورا * شب في العلم وشابا
اودعوه التراب قلبي * ليتني كنت ترابا

عبد السلام بن ابي زيد بن الطيب الازمي الحسنی الادريسي السباعي
العلامة النزيه حامل لواء المذهب المالكي في عصره ومفتي الديار المغربية في
دهره قال في السلوة كان رحمه الله فقيها حافظا مطلعا علامة مدرسا تقاعا
احيا الله به الفقه في المغرب في زمانه وتقع به الجمل الغفير من اهل دهره واوانه
وكان ممن تشد اليه الرحال ويعول على فهمه بين الرجال اخذ بمدينة
مازونة عن جماعة من اهل العلم واخذ منه جماعة لا يحصون وكان رحمه الله من
اهل العلم والعمل والتقشف لبسا ومأكلا زاهدا ورعا ابدا بر اتقياء الحامنة قبضا عن
الدنيا واهلها توفي يوم الاحد عاشر شعبان سنة احدى واربعين ومائتين والف
عبد السلام بن محمد المصطفي بن محمد الصالح الشرقي القرشي العمري الشيخ
الفقيه الامام العالم العلامة الهمام المشارك النبيه الرحلة الراوية الاديب قال في
السلوة كان رحمه الله من اهل العلم والفضل والصلاح والدين المتين والذمك
والفلاح عالما عاملا جليلا مشاركا محققا نبيلًا اخذ عن غير واحد من الائمة
كالشيخ محمد بن الحسن البناني واهي القطب ابا العباس سيدي احمد النيجاني
واخذ عنه ورده وتوفي في حياته بفاس وصلى عليه الشيخ التجاني

عبد السلام بن محمد بن محمد بن احمد بن الشاذلي الدلائي الشهير
بالمسناوي الفقيه الجليل حامل لواء الفضائل الجامع لاشتات الفواضل قال
في السلوة ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة والف ونشا في عفة وديانة وثقة
وصيانة وكان احد الائمة الاعلام الموصوفين بالا جلال والاعظام مشاركا في

سائر انواع العلوم عارفا بالمنطوق منها والمفهوم بارعا في النوازل والحساب
والفرائض وله اليد الطولى في علم الوثائق حسن الاخلاق دائم البشر واسع
المعروف فصيح اللسان قوى الجنان كثير الاحسان مقصودا في المهمات
مفزعا اليه في حل المشكلات ذامرؤة تامة ساعيا في مصالح المسلمين قاصدا
بذلك مرضات رب العالمين اخذ عن جماعة من الأئمة وتصدر للاقراء
والتدريس مدة ففزع الله به وكان ينوب في بعض الاحيان في الاحكام
الشرعية عن قضاة فاس الى ان ولى القضاء بمدينة صفروا مدة عامين ثم ولىه
بعد ذلك بمكناسة الزيتون وسار في الناس بسيرة حسنة وحالة مستحسنة
وعقد بها مجالس من العلوم واخذ الحق من الظالم للمظلوم وخطب وام
وكانت له اليد الطولى في الانشاء والنظم توفي عام ثمان واربعين ومائتين
والف وألف بعض اقاربه فيه كتابا سماه تحفة القاصد النلوي في التعريف
بالشيخ عبد السلام المسناوى

عبد السلام الجيز كان فقيها خيرا صالحا وله معرفة ببعض العلوم اخذ
عن عمه الشيخ الطيب بن كيران وغيره والف تأليف منها شرح المنفرجة
لابن النحوي وشرح دليل القطب سيدى المختار الكنتي وصلوات ودعوات من
انشاء آتة توفي يوم الخميس سابع ربيع الاول عام اربع وستين ومائتين
والف من السلوة

عبد السلام بن الطايح بوغالب الشريف الادريسي الجوطى قال في
السلوة عالم مشارك متضلع في علوم البلاغة والمنطق واصول الدين نائب
الذهن جيد الادراك سليم الطبع طيب النفس لين الجانب الى القدم الراسخ

فى الورع والزهد عرض عليه قضاء عدة حواضر من المغرب فابى لازم
الشيخ حمدون بن الحاج وهو عمدته واخذ عن الطيب بن كيران وانتفع به
جماعة من شيوخنا وكان على حالة عجيبة غريبة زهدا وورعا وتواضعا وعفة
وغير ذلك وكان فى قراءته كثيرا ما يترك ما عند الشراح والحواشى ويأتى
بغيره من كلام الفحول كالعضد والسعد والسيد والزمخشري وغلبت عليه
الاحوال فى آخر امره وترك التدريس توفى عام تسعين ومائتين والـ

عبد القادر بن احمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن عمر بن على بن عبيد
قاضى القضاة محيى الدين الفريانى المسدنى قال فى الشذرات ناب عن ابيه فى
قضاء المدينة وكان فقيها فاضلا لطيفا توفى بالمدينة المنورة سنة سبع وخمسين
وتسمائة رحمه الله

عبد القادر المرشدي الشيخ الصالح الورع الزاهد قال الشعرانى فى
الذيل اخذ العلوم الشرعية وتوابعها عن عدة مشايخ كالشيخ ناصر الدين اللقانى
واجازه بالافتاء والتدريس فدرس وافى فى حياة مشايخه وكان الشيخ ناصر
الدين اللقانى يرسل له الاسئلة فيجيب عنها باحسن جواب وهو على قدم
عظيم فى احتمال الاذى ممن اذاه ولا يقابل احدا من اعدائه بسوء بل يصبر
ويدعوه بالمغفرة وله قيام عظيم فى الاليل وصيام كثير بالانهار وعنده حسن
خلق ومضم نفس ولم يزل مكبا على الاشتغال بالعلم والعمل وتعليمه منذ دخل
الجامع الازهر ولم يزل بمعزل عما اقرانه فيه من شدة الحسد لبعضهم بعضا
ولذلك رفعه الله عن اقرانه وجعل الناس يتقون عند قوله قد رضى من الدنيا
بالقليل يحب الخمول ويكره الشهرة رحمه الله

عبد القادر بن علي بن يوسف بن محمد ابو السعود بن ابي الحسن بن ابي
الحسن الفاسي الامام العلامة المحدث المفسر الصوفي البارع في جميع العلوم
جميع من انتسب الى المغرب متفقون على جلالته وتوحيده وانه عديم النظير
وواحد المشايخ والعلماء وشيخ الشيوخ وساطان علماء الزمان وقد كان جامعاً
بين علمي الظاهر والباطن اشتهر ذكره من حال صغره وكثر الثناء عليه وبعد
صيته في مشارق الارض ومغاربها وكثر اخذ الناس عنه بحيث ان تلامذته
لا يحصون ولم يحرم احد منهم من العلم لسرفيه وفي ابائه وبركته مشهورة
بحيث ان الطلبة تقصده من البلاد النائية لذلك وكان عظيم الحفظ عجيب
الاملاء اذا قرأ كتاباً استوفى ما فيه فان وجد فيه مسألة ناقصة تمهها او شيئاً
مستغلقاً شرحه او طويلاً اختصره دون ان يخل بشيء من معانيه او مسائل
مختلطة رتبها او وجد فيه خطأ بينه بنهاية الادب بحيث لا ينقص مصنفه
وكان من الحلم والبذل والصبر بحيث فاق اقرانه في ذلك وكان من الهيبة
بحيث تخافه الملوك وتخشى سطوته الامراء وكانت العلماء والعامّة
منقادين لامره فيما يرومه مع وقوفه عند حسده في سائر شؤونه
وادب نفسه ولسانه الى ما هو عليه من حسن اللقاء وجميل المعاملة
والاكرام لجليسه وقد افرد ولده الشيخ عبد الرحمن لترجمته مجلداً حافلاً سماه
تحفة الاكابر لمناقب الشيخ عبد القادر ذكر فيه بعض اخلاقه وعلومه الدنيّة
والمكتسبة ومنازلاته وكراماته واسراره ومعاملاته مع ربه سبحانه و اشاراته
مما ذكره بلسانه او كتبه بقلمه او قرره في آية من كتاب الله عز وجل من
عند نفسه او من حاصل ما حفظ ونقل وما تكلم به في بعض الاحاديث

النبوية او في بعض الحقائق المنقولة عن احد الصوفية وبعض كلامه في الحكم والحقائق فقال ولد بالقصر الكبير عند زوال يوم الاثنين ثانی شهر رمضان سنة سبع بعد الالف ونشأ في حجر والده فقرأ على والده وتعلم القرآن وحفظه ثم لازم القراءة على اخيه ابی العباس احمد والفقيه محمد الزيات ومحمد الرافس وعبد القوی ثم رحل الى فاس سنة خمس وعشرين والاف فاكب على الاجتهاد فانتفع في اقرب مدة وقرأ على جماعة من الاشياخ منهم عم ابيه ابو محمد عبد الرحمن بن محمد ثم قرأ على غيره من علماء فاس كالشيخ ابی القاسم ابن ابی النعیم الفسسانی والامام الحافظ ابی العباس احمد بن محمد المقرئ التلمساني وابی عبد الله محمد بن احمد الجنان الغرناطي وابی محمد عبد الواحد ابن عاشر وابی الحسن بن الزبير السجلماسي واخذ عن غير هؤلاء وكان المترجم اعلم اهل زمانه واثبتهم واضبطهم واكثرهم تحريرا وكان يحفظ كل ما يسمع لا يعتریه نسيان من زمن قراءته وكان لا يدع مشکلا في علم يسأل عنه ولا يتكلم معه في نازلة الا ويفكرها ولا يتكلم في علم الا ويفيد ثمرته عن رؤية لا بتكاف مطالعة ولا تردد بعبارة سهلة لا يتكلف لها تانقا ولا يلتزم لها خروجا عن لسان الوقت بل كان تدريسه على ذلك تارة بمباراة الوقت وتارة بالعربية المحضة فاذا كتب ظهرت الفصاحة والبلاغة على الوجه الذي يبلغ من استحسانه كل مبالغ وما رأينا تحصيلا اتم من تحصيله مع التبحر في العلوم والجمع لادوات الاجتهاد وكان له التمكن العظيم مع قوة التضلع في التفسير والحديث ومعاني الكتاب والسنة وله في التصوف اليد البيضاء واما العربية فهو ابو عذرها حتى كان يقول تلميذه الامام العلامة ابو العباس احمد بن جلال

كل من يحسن النحو بفاس ويزعم انه اخذه من غير سيدي عبد القادر فهو كذاب واما الاصول والمنطق والبيان فكان يقول تلميذه المذكور مارسنا العلماء فكان اذا اشكل علينا في المحلى او السعد او غيرها شيء اتينا شيخنا احمد بن عمران وهو المشار اليه معه في ذلك فسألناه فيأخذ الكتاب من ايدينا فيتأملها ثم يجيبنا واذا اتينا سيدي عبد القادر وسألناه اجابنا على البديهة دون تأمل كتاب وقد تفقت بضاعة سائر العلوم في عصره ببركته فتضلع بها تلامذته وتلامذة تلامذته حتى صاروا يلقون من يأتى لشيء منها مسارعين وبالجملة فهو اكمل زمانه وكانت وفاته في سنة احدى وتسعين والاف قالوا ومع غزارة علمه وانتفاع اهل المغارب الثلاثة به لم يتصد لجمع كتاب مخصوص ولا شرح متن من المتون وانما كانت تصدر عنه اجوبة يسأل عنها فيجيب ويحيد وجمعها بعض اصحابه فجاءت في مجلد ومن نظم ابي سالم العياشي يمدحه

ما في البسيطة طرا من يباريكا * يا اطيب المنتمى سبجان ياريكا
وقد سبرت الورى فلم اجد احدا * ممن يروم العلا منهم يوازيكا
شرقا وغربا فلم يطرق مسامعنا * من في سنين الصبا يجري مجاريكا

اه من الخلاصة والاستقصاء والسلوة

عبد القادر بن العربي القادري الفقيه الاديب قال في السلوة ولد سنة مائة والاف وتفقّه وسمع من العلامة المسناوى وغيره واخذ عن الشيخ سيدي احمد بن عبد الله بن معن وانتفع به وكان جليلا جميلا صوفيا ناسكا سنيا صادقا نبيلًا جيد الفهم قوى الادراك سيال القريحة في النظم على البديهة

يأتي في كلامه بالمعاني المبتكرة والالفاظ المحبرة واكثر نظمه في الامداح النبوية مات سنة تسع وسبعين ومائة والالف

عبد القادر بن العربي بن قاسم بن عبد العزيز بو خريص الكامل
الجعفري الفلالي ثم الفاسي القاضي بفاس المشارك في العلوم المدرس لجملة من
الكتب في اوضاع مختلفة آخر القضاة من اهل العلم المسن البركة قال في
السلوة وكان يقتصر في التدريس على حل المتن وجلب ما لا بد منه من
الانقال مع البحث التام على طريق التحقيق يختم الكتاب لذلك في اسرع
زمان بقي متوليا القضاء نحو اربع وثلاثين سنة اخذ عن سيدي محمد العراقي
الحسيني والمساوي وغيرها واخذ عنه هو جملة من الاعيان منهم الشيخ
عبد القادر بن شقرون توفي عام ثمان وثمانين ومائة والالف ورأه بعض
الناس بعد موته وهو على حالة حسنة في حلة رفيعة مستحسنة ومما قيل
في تاريخ وفاته

طاب نشر اطي لحد * ضم يوما روض مجيد
بل عني من بعد قاض * ي مصرفاس رسم رشد
من كعبد القادر الخبر * بنهج الحق يهدي
كان في ظل الاماني * رافلا في برد سعد
فاذا التاريخ يشدوا * هو في جنة خلد

عبد القادر بن ابي جيدة بن احمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي الشيخ
الامام الخبر الهمام حجة الاسلام ومصباح الظلام العارف الكامل المحقق

الواصل قال في السلوة ولد بفاس سنة احدى وسبعين ومائة والى وبها
نشأ في حجر ابيه وظهر عليه في صباه اثر الفتح فكان لا يلاعب الصبيان
ولا يسال عما يكون وكان واخذ في قراءة العلم عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن
الطيب القادري وابي عبد الله محمد بن عبد السلام الفاسي والشيخ عبد
الكريم اليازغي والشيخ ابي عبد الله محمد بن الحسن البناني والشيخ زين
العابدين العراقي وغيرهم حتى ظفر بحظ من المشاركة غير قليل واجتهد في
العمل الذي يقربه من الرب الجليل ثم ر دل للحج والزيارة مرتين ولقي
هناك اشياخا من اهل الشريعة والحقيقة فسلكوا به مسلك اهل العرفان
وظهرت عليه بركتهم واشتغل بالعبادة وآثر التقشف في اللباس واخذ عن
مولاي العربي الدرقاوي وكان رضى الله عنه لا يرى لذة العيش الا في صحبة
الفقراء وخدمة العارفين الكبراء وله فتح كبير في علم القوم نظما ونثرا حتى كان
يدعى بجائمي الوقت وكان يرجع اليه في حل مشكلاته وفتح رموز الكتاب
والسنة ويتكلم في الحقائق الربانية ويعبر عن بعض الاسرار الالهية ويجيب
عن اغمض المسائل بديهة ويمبر عنها فورا باحسن عبارة وكانت له يد في
التصرف وخرق الموائد وكان كثيرا ما يخرج من داره في نصف الليل
فيذهب الى الحمام فيتوضأ ثم يقصد زيارة مولانا ادريس وكان كلما وجد بابا
مقفلا يقرأ على قفله ما تيسر ثم يفتحه باذن حتى يزور الولي المذكور ثم يعود
الى داره ولما حضرته الوفاة قال له بعض الاخوان ممن كان عنده يا سيدي
اتذكر شيئا من الاسم المفرد فقال له ويحك نحن في الاسم الآن ام في المسمى
ثم خرجت روحه من حينه وكانت وفاته شهيدا بالطاعون منسلخ ذى القعدة

سنة ١٢١٣ وترك كتابا غير مكمل في علم الحقائق عز نظيره وقل مثيله سماه بذوق البداية ولحمة الهداية وترك ايضا حكما في التصوف وتقاييد كثيرة في علم القوم وارجوزة في سلسلة اشياخه الى النبي صلى الله عليه وسلم وتأثية غير مكتملة وتخميصة على عينية الجليل لم يكمل

عبد القادر بن احمد بن العربي بن شقرون الفاسي قال في السلسلة كان رحمه الله فقيها نحويا لغويا ادبيا محدثا مشاركا ليذا علما واضحا يهتدي بانواره وروضا فاتحا يجتني من ازهاره فتا قالا بكار العلوم درا كالغوامض الفهوم مرجوعا اليه في حل المشكلات مقصورا عليه في دفع الشبهات معروفا بالضبط والاتقان ممنوا بالصدق والعرفان قلد القضاء آخر الدولة المحمدية بسجلماسة مرة واخرى بفاس فاحسن السيرة اخذ عن الشيخ ابي العباس الهلالي وغيره وله من المؤلفات شرح العشرة الثانية من الاربعين النووية ولما حج اخذ بالمدينة عن الشيخ حسين بن عبد الشكور البكري الصديقي من اهل الطائف واخذ بمصر عن الشيخ مرتضى وغيره واخذ عنه جماعة من الاعلام منهم السلطان مولاي سليمان توفي سنة تسعة عشر ومائتين والاف ومن نظمه بمدح مولاي سليمان

مولاي انت الذي صفت مشاربته * ان تغز ناحية اوليتها جلدك
هذي البشائر وافت وهي قائمة * اعوذ بالله من شر الذي حسدك
فانهض الى غاية الآمال تدركها * فالآن قالت لك المليات هات يدك
ولا تخف ابدا من سوء عاقبة * فليس يفلح من بالسوء قد قصدك
فاشكر صنيع الذي اولاك مكرمة * تنل رضاه وتبلغ بالرضى رشدا

عبد القادر بن عبد الواحد الفاسي القهري الاجل قال في السلوة انكب
على تحصيل العلم فلازم جماعة من اشياخ وقته كالشيخ سيدي الطيب بن
كيران والشيخ سيدي حمدون بن الحجاج والفقيه الزروالي وابن منصور
واضربهم حتى حصل منه على ما قسم له وتولى ما كان عند والده من الوظائف
وولى خطة الشهادة في احباس القرويين وكان خيرا دينيا متواضعا يباشر
مأربه بنفسه توفي عام ست وستين ومائتين والـ

عبد القادر بن عبد السلام بن عبد الوهاب الشاذلي اليزليتي نزيل الاسكندرية
الشيخ الجليل العارف الواصل الكامل المتبع الخير الارضى امام الحقيقة ولد رحمه الله
في يزلتين التابعة لولاية طرابلس الغرب في حدود سنة ثلاث وعشرين ومائتين
والـ ونشأ في حجر والده الذي رباه تربية حسنة وحفظ القرآن العظيم على
سيدي علي بن محسن وتفقه على العالم الفقيه سيدي سالم بن محسن ولازمه
وقرأ على غيره وكان تلقيه العلم بزاوية سيدي عبد السلام الاسمر واخذ
الطريقة الشاذلية على الاستاذ الاكبر القطب جدنا العارف سيدي محمد حسن
ابن حمزة ظافر المدني ولازمه اعواما وخدمه وانتفع بصحبته وكان استاذ
يحب محبة قوية زائدة وينوه بشأنه واجازه واذنه بالارشاد وتلقين المريدين
ولما مات استاذ سافر الى الاسكندرية وتوطنها وحصل له بها الاقبال الكبير
والظهور العظيم وارشد فيها خلقا كثيرا ونشر الطريقة وعلوم الحقيقة وهذب
تلامذته وسلك بهم خير مسلك وكان رحمه الله عالما عاملا عارفا واصلا كاملا
تقيا نقيما مهابا ناصحا صريحا ذا اخلاق حسنة وادب مستحسنة وعنده كرم
زائد واتباع للسنة النبوية وحسن اقداء ومكارم اخلاق وظهرت له كرامات

عديدة وبعد توطئه بالاسكندرية لازم العلامة الكامل الشيخ مصطفى الكبابي
الجزائري شيخ المالكية بالثغر وحضر عليه كتباً عديدة واجازه بقراءة صحيح
البخاري فواظب على تلاوته في الاشهر الثلاثة من اول رجب الى ليلة سبع
وعشرين من رمضان وكان رحمه الله كثير الشفاعات عند الحكام والسعى في
قضاء حوائج الناس وتكبد المشاق في ذلك كثير الزيارة لآخوانه يسأل عن
الغائب ويعود المريض ويواسي الفقراء ولا يبخل بجاهه وماله ابداً كثير
النصح والوعظ والتذكير معمر الاوقات بالعبادة والذكر والتلاوة والصلاة
حسن الاخلاق جم الفضائل جامعاً مكارم الاخلاق كثير الصبر على اذى
الحاسدين ومطاعنهم طاوياً كشحاً عنهم غير مبال بهم كثير التوكل والتفويض
والاعتماد على مولاه في الشدة والرخاء كثير المراقبة والزهد والمجاهدة وحج
رضي الله عنه مراراً وقد تخرج على يده رضي الله عنه في الطريقة كثير من
العلماء واذعنوا له وسلموا وامتدحوه بالفصائد العديدة كالعلامة الشيخ ابراهيم
الشافعي وله فيه مدائح حافلة والعلامة الشيخ سيد الورداني شيخ المالكية
والعلامة الشيخ احمد شرف الدين المرصفي من علماء الازهر والعلامة الشيخ
حمزه فتح الله والعلامة الشيخ احمد القبجي والمحقق الشيخ عبد الرحمن
الابيارى قاضى الثغر والعلامة السيد محمد المغازى الكبير والعلامة الشيخ احمد
ابو الفضل الشافعي والفقير الشيخ عبد الكريم السنارى والمحدث الشيخ عبد
الله بن ادريس السنوسى المغربى والعلامة السيد عبد الهادى نجما الابيارى
والشيخ رضوان نجما الحنفى الابيارى وغيرهم توفى يوم الخميس الحادى
والعشرين من شعبان عام سبع وتسعين ومائتين والـ ف ودفن بجوار منزله

بالاسكندرية وورثاه غير واحد من الفضلاء منها مرثية للعلامة الاديب السيد حمزه فتح الله مطالعها

اليك فهذا الخطب يستجب النوحا * وان كانت الاجفان من وقعه قرحا
فيالك من لاح عليه مؤنب * تغاليت في الاغراء فاغريت من تلحي
حنانيك اما عاذرات فائند * واما عذول عذله لم ينل نجحا
ودون رقوء الدمع ما قد علمنه * تسعر احشاء وقرح تلا قرحا
على غوث اهل الله قطبهم الذي * تدور عليه من علومهم الارحا
عبد القادر بن محبي الدين بن مصطفى الحسنى الجزائري الامام الاوحد
والعالم الممرد عالم الامراء وامير العلماء ولد في شهر رجب سنة ١٢٢٢ في
القيطنة وتربى في حجر والده الى ان بلغ سن التمييز فحفظ الكتاب العزيز
وتلقى العلوم وكان والده كاللافه من العلماء الاعلام الذين يرجع اليهم في
مشكلات الاحكام ولما بلغ اربعة عشر سافر الى وهران لاستكمال فنون العلوم
وفي سنة ١٢٤١ سافر مع والده منها برا الى الحجاز وحج وزار ثم سافر الى
بغداد فزارا حضرة القطب سيدي عبد القادر الجيلاني واخذ كل منهما
الاجازة بالطريقة القادرية عن الشيخ محمود القادري ثم حجا مرة ثانية ثم
رجعا الى الوطن وفي سنة ١٢٤٨ بايعه اهل الجزائر وولوه القيام بامر الجهاد
فلما بايموه قام بامر الجهاد اتم قيام وجمع كلمة المسلمين في تلك الاقطار واحسن
السياسة في رعيته مقتفيا آثار اسلافه السادة الادارة الذين كانوا ملوكا في
المغرب الافصى والاووسط والاندلس فتمكن حبه في قلوبهم وبذلوا نفوسهم
في طاعته وامثال امره وقد جرت يده وبين دولة فرانس حروب تشيب لها

الأطفال استمرت نيفا وخمس عشرة سنة وفي مدة إمارته ضرب نقودا وسماها
المحمدية وأنشأ معامل للأسلحة والادوات الحربية وملابس للجند وظهرت
منه شجاعة خارقة للمادة تحدث بها القاصي والداني ودونها أصحاب التواريخ
وكان يتقدم الجيش بنفسه ولا يبالي بكثرة العدو ولا برشق الادوات الحربية
ثم بينما كان مهتما بذلك اذ هاجته العساكر المراكشية من خلفه لاسباب
يطول شرحها وفي اثناء محاربة هذا الجيش رأى ان الثبات لمقاومة هاتين
الدولتين العظيمتين لا سبيل اليه فجنح الى السلم وعمل معاهدة مع قائد الجيش
الفرنساوى ثم خصصوا له مركبا حريا وحملوه الى بلادهم بفرانسا فاقام عندهم
خمس سنين ثم سرحوه وسافر الى دار السلطنة وتقابل مع السلطان عبد المجيد
فاحتفل به وانعم عليه بدار عظيمة في مدينة بروسه فسكنها واقبل على بث
العلم وافادة الناس وفي سنة ١٢٧١ سكن دمشق واقبل بها على قراءة الكتب
العلمية كالبخارى ومسلم وكان قسم من دار الحديث قد استولى عليه بعض
الاجانب فسعى في استخلاصه منه ببذل اموال طائلة وفي سنة ١٢٧٩ قصد
البلاد الحجازية واقام بها عاما ونصفا مقبلا على العبادة والخلوة والحج والاعمار
وحصل له هناك فتح عظيم وقد كان رحمه الله مربوع القامة معتدل الجسم
ابيض اللون اسود الشعر كث اللحية اقنى الانف اضبط اشهل العينين يمشى
الهوينا وكانت له مبرات كثيرة وكان يعظم اهل العلم حسن المسامحة
لطيف المعاشرة لا يرد سائلا ولا ينجب فاصدا وكانت رسائله تترى الى سائر
الجهات بحيث لو جمعت لبلغت عدة مجلدات ولم يكن عنده شئ من الكبر
الذي تنزهت عنه نفسه المطمئنة ولا يتأنق في الملابس والمطاعم لتحقيقه بالزهد

والتواضع وعدم النظر الى زينة الحياة الدنيا وله رحمه الله خلوة بمنزله في قرية اشرفية كان يتحنث بها في شهر رمضان مع العزلة التامة وكان مدة عمره يتعبد على مذهب الامام مالك رضى الله عنه وكان يتنافس بزيارة الفضلاء ويتمثل باشعار الادباء وكانت تأتى اليه من كل فج ويكافىء عليها بالجوائز العظيمة وله رحمه الله تأليف مفيدة اشهرها المواقف في التصوف وتعليق على حاشية لاحد اجداده في علم الكلام والمقراض الحاد وكتاب ذكرى العاقل وتنبيه الغافل ومن اطالع على هاته المؤلفات عرف سعة علمه وكانت له سابقة جيدة في نظم القريض وكان يتمثل في المعمارك بيت من قصيدته الحماسية المشهورة وهو

ومن عادة السادات بالجيش تحتمى * وبى يحتمى جيشي وتحرس ابطالى
وقد جمع له ترجمة عظيمة في نحو مجلدين وفي منتصف ليلة السبت التاسع عشر من شهر رجب الفرد انتقل الى رحمة الله سنة ثلثمائة والف وصلى عليه بالجامع الاموى ودفن بحجرة الشيخ الاكبر فى جواره ورثاه الشعراء البلغاء بابكار افكارهم

عبد القادر بن عبد الكريم الوردى الشفشاونى الحيرانى البريشي كان رحمه الله عالما بارعا فقيها نحويا مدققا محققا مطلعا له قوة فى البحث والجدل وكان حاضر الجواب حاد الذهن متواضعا خيرا وكان قصير القامة نحيف الجسم قليل شعر اللحية وكانت ثيابه قصيرة وعنده اعتقاد كبير فى الصوفية كثير المناضلة والدفاع عن المنتسبين الى الله من اهل الطرق وكان سيفا صارما

على المنكرين قرأ بالمغرب على شيوخ عديدة كالعلامة سيدى عبد القادر بن عجيبة والمدقق ابن سودة والعلامة سيدى محمد المدني كنون واخذ الطريقة الشاذلية على سيدى الحاج محمد بن العربى الرباطي وغيره وله مؤلفات منها كتاب سعد الشموس والاقمار وزبدة شريعة النبي المختار في المذاهب الاربعة في مجلد ضخيم وكتاب بغية المشتاق لاصول الديانة والاذواق ونهاية سير السباق الى حضرة الملك الخلاق وسلوة الاخوان ونصرة الخللان في الرد على اهل الجود والمدوان وشرح تقيس على الصلاة المشيشية وكتاب شمس الهداية لتذكراهل النهاية وارشاد اهل البداية وهو في القضا على المذاهب الاربعة وغيرهم من المذاهب ذوي الاحكام المتبعة وله غير ذلك توفي في احدى الربيعين عام ثلاثة عشر وثمانمائة والف وصلى عليه بالازهر ودفن بقرافة المجاورين

عبد الوهاب تاج الدين بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب ابن يحيى الشهير بابن يعقوب المكي واسطة عقد الليالى والايام ومرجع العلماء الاعلام رئيس مكة المشرفة وكبيرها واشتغل بتحصيل العلوم وفنن في المنطوق منها والمفهوم حتى صار رئيس العلماء المالكية وشيخ الديار الحجازية ومفتى مذهب الامام مالك واصبح لازمة الاتفاق والخلاف ملك واخذ عنه جمع من كبير وصغير وكان من ذوى المعرفة والتجربة والسياسة ولد سنة خمس وتسعمائة وبرع في العلوم والادب والانشاء وولى قضاء المالكية بمكة وعظم شأنه بها واذعن له شريف مكة وصار رئيس مكة على الاطلاق مع الحرمة التامة ونفاذ الكلمة وقضاء حوائج الناس والاحسان الى الغريب وغيرهم

والطيف الطبع وحسن العشرة والمجادلة وولى نظر الحرم الشريف وامامة الموقف سنة سبع وخمسين ووقف بالناس بعرفة ولم يزل يجمع الفضائل الخاص منها والعام الى ان وافاه الحمام وتوفى بعد العشر من محرم سنة ستين وتسماية ودفن بالمعلاة من السنة الباهر

عبد الوهاب بن العربي بن يوسف الفاسى قال فى السلوة كان رحمه الله اعجوبة فى الفهم وشعلة من شمل الذكاء يغوص على الدقائق ويستخرج الامور العجيبة الغريبة آية كبرى فى سرعة الادراك ووحدة الذهن وسهولة الاستنباط وسلامة القريحة ونزاهة النفس. ولين الجانب وحسن المعاشرة وكانت له اليد الطولى فى الادب وغيره من فقه وحديث وتفسير واصلين ومنطق وبيان وعروض وحساب وفرائض وتوقيت وهندسة وهيئة وجدول ومساحة وغير ذلك ولد بفاس عام تسع والى واخذ عن ابيه وعمه ابى العباس وعم ابيه المعارف الفاسى واجاز له القصار واشتغل بالتدريس والافادة على طريق الاشياخ من اهل الاجادة ولازمه نقاد الجهابذة من طلبة فاس فانتفعوا به فى حل المشكلات وممن اخذ عنه ابو محمد عبد السلام القادري وغيره وله اشمار كثيرة وتأليف فى اغراض مهمة وولى نظارة احباس القرويين وولى القضاء بتطوان مدة توفى سنة تسع وسبعين والى

عبد الوهاب بن احمد ادار الفاسى الشيخ الفقيه الملامة قال فى السلوة كان رحمه الله احدا كبيرا لالعيان وحكماء الزمان له معرفة بالنحو واللغة والشعر وغير ذلك من العلوم واما الطب الذى هو فنه فانتبهت اليه رئاسته وتقصرت عليه رئاسته وله قصائد وامداح فى فن الطب ذيل بها ارجوزة ابن سينا وارجوزة اخرى

في حب الافرنج وهز السميري فيمن نفى عيب الجدرى رد به على من يقول
انه ليس من عيوب الرفيق ومنظومة في مدح صالحى مكناسة الزيتون
ومقيداته كثيرة اخذ عن ابي على اليوسى وغيره واخذ الطب عن اهله اذ
هو حرفتهم وتبرك بالعارف بالله احمد بن عبد الله ممن الاندلسى توفى رحمه
الله عن سن عالية نحو الثمانين عام تسع وخمسين ومائة والف

عبد الوهاب بن عبد السلام بن احمد بن حجازى بن عبد القادر
المرزوقى العففى البرهانى الامام المعمر القطب صاحب الكرامات الظاهرة
والانوار الساطعة الباهرة قال الجبرتى ولد بميت عفيف احدى قرى مصر
ونشأ بها على صلاح وعفة وقدم الى مصر فحضر على شيخ المالكية فى عصره
الشيخ سالم النفراوى اياما فى مختصر الشيخ خليل واقبل على العبادة وحج
فلقى بمكة الشيخ ادريس اليمانى فاجازه وعاد الى مصر وحضر دروس الحديث
على الامام المحدث الشيخ احمد بن مصطفى الاسكندرى الشهير بالصباغ
ولازمه كثيرا حتى عرف به واجازه مولاي احمد التهامى بالطريقة الشاذلية
والسيد مصطفى البكري بالخلوتية ولما توفى شيخه الصباغ لازم السيد محمد
البليدى وروى عنه جملة من افاضل عصره كلشيخ محمد الصبان والسيد محمد
المرتضى والشيخ محمد بن اسماعيل النفراوى وسمعوا عليه صحيح مسلم بالاشرفية
وكان كثير الزيارة لمشاهد الاولياء متواضعا لا يرى لنفسه مقاما متعززا
فى مأكله وملبسه وكانت الامراء تاتى لزيارته فيشمنز منهم ويفر منهم فى بعض
الاحيان وانتفع به المريدون وكثروا فى البلاد وانجبوا ولم يزل يترقى فى مارج
الوصول الى ان توفى فى ثامن عشر صفر سنة اثنتين وسبعين ومائة والف

ودفن بجوار سيدي عبد الله المنوفي

عبد العزيز الثعالبي الأديب ساحر تخب نفثاته العقول وفاضل الأيام
من فضله أغرر وحجول ان ذكر رقة طبعه فما الشمال والشمول أو شعره
فما آيات غيره إلا دارسات رسوم وطلول اذا طرز بكلامه برود المجد تخاله
ممن جاور سكان تهامة ونجد قدت من اديم المجد خلاله قفضع الرياض وسحر
السحر اقواله ديمة مجد امطرت سحائبه وسما فضل شرف كواكبها مناقبه

شماثل لا جيب الزمان معطرا * حكاها ولا خد الشمول موردا

اطلع في رياض المغرب ورده وسوسنه واصبح للنفقة مالكا فضائله
في صحف الدهر مدونه بمثله بطون الامكان عقيمة فلو رآه الثعالبي توج به
تمة اليتيمة اذا جلى كواعب كلماته فضحت الكواكب نورا واذا انشأ عد
نثر سواه هباء مشورا

عبد العزيز بن محمد القشتالي ابو فارس الكاتب البليغ قال في الريحانة
اديب عذب اللسان ماضي شبا السنان له دمت اخلاق وشماثل تجر ورائها
ذيول الصبا والشماثل الطف من وجنات ورد عذارها الآس واسحر من
عيون الغيد اذا غازلها النعاس ان خط زين برد البلاغة ووشاه وتفاير على
اخذ الرقة لفظه ومعناه

فيطرب السمع لالفاظه * ويرقص القلب لمعناه

بهمة هي خدن القضاء ولطف طبع الذ من ذنب محاه الرضى فريد
همته الى هضبات الهمة ناظرة وحيد تقف دون اشتهاره الامثال السائرة عبث

بالبیان راحت فکره الساحرة فايقتت من مهد الانفاظ عيون المعاني الفاترة
وكان قبل ما جر الدهر عليه ذبوله قام لاقباله وقربه من الدولة العلوية الاحمدية
على امثاله فما ارتشفه فم سمع الآذان وروي بنميره العذب ظمى الاذهان
قوله

حين ازمعت عند خوف البعاد * وعدتني من الفراق العوادي
قال صحبي وقد اطلت التفاني * اى شىء تركت قلت فؤادي
وذكر في الاستقصاء كثيرا من نظمه ومنه قوله فى مولد النبي صلى
الله عليه وسلم

هم سلبوني الصبر والصبر من شاني * وهم حرموا من لذة الغمض اجفاني
ومنها

لقد نفحت من شبح يثرب نفحة فهاجت مع الاسحار شوقي واشجاني
وقفت منها الشرق في الغرب مسكة سحبت بها في ارض دارين ارداني
واذكرني نجدا وطيب عراره نسيم الصبا من نحو طيبة حياني
احن الى تلك المعاهد انها معاهد راحاتي وروحي وريحاني
واهفوا مع الاشواق للوطن الذي به صح لي اندي الهني وسلاواني
واصبوا الى اعلام مكة شائقا اذا لاح برق من شام وشهلا ن
اهيل الحمى ديني على الدهر زورة احث بها شوقا لكم عزمي الواني
متى يشتفى جفنى القريح بنظرة يزع بها في نوركم عين انساني
ومن لي بان يدنوا لقاكم تعطفوا ودهري عني دائما عطفه ثاني

سقى عهدهم بالخيف عهد تمده سوافح دمع من شؤني هتان
وانعم في شط العقيق اراكة بافياها ظل النبي والهوى داني
وحيا ربوعا بين مروة والصفاء تحية مشتاق لها الدهر حيران
ربوعا بها تتلو الملائكة العلا افانين وحى بين ذكر وقرآن
واول ارض باكرت عرصاتها وطرزت البطح سحاب ايمان
وعرس فيها للنبوة موكب هو البحر طام فوق هضب وغيطان
وادي بها الروح الامين رسالة افادت بها البشرية مدائح عنوان
هناك فض ختمها اشرف الوري ونخر نزار من معد بن عدنان
محمد خير العالمين باسرها وسيد اهل الارض والانس والجان
وهي طويلة وعددها مائة واحد عشر بيتا وهذه القصيدة على
طولها من غرر القصائد ولذا لم يذكر في المنتقى المقصور في الامداح المنصورية
غيرها وقد اثني عليها في نفح الطيب جدا وله مؤلفات منها مناهل الصفا
في اخبار الشرفاء

عبد العزيز بن علي الفلالي المفاوي المقيه القاضي ابو محمد قاضي الجماعة
بفاس قال في الصفوة كان فقيها مدرسا اخذ عن ابن مجبر والمنجور والحيد
والسراج توفي عام اربعة عشر و الف

عبد العزيز بن مسعود بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن قاسم
بن محمد بن قاسم بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد العزيز
ابن هرون بن قنون بن علوش بن منديل بن علي بن عبد الرحمن بن عيسى

ابن احمد بن محمد بن عيسى بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب شهر المترجم بالدباغ قال في السلوة كان رحمه الله قطبا كاملا وغوثا حافلا وعارفا واصلا وسيدا فاضلا ونجما زاهرا وصوفيا باهرا صاحب اشارات عليّة وعبارات سنية وحقائق قدسية ولد رضى الله عنه سنة خمس وتسعين والف وكانت تظهر له الكرامات قبل الفتح وجمع سيدي احمد بن المبارك كلامه وعلومه وافادته في الابريز الشهير وكان له اصحاب اخيار فيهم الفقهاء وغيرهم انتفعوا به وكان يؤدبهم ويهذبهم ويعلمهم ما ينتفعون به دينا ودنيا وشريعة وادبا وكان رحيمًا بهم شفيقا عليهم يرأف بهم اشد من رافة الوالد على ولده ويهتم بامورهم كلها اشد من اهتمامه لنفسه واجل اصحابه علما ودينا الشيخ ابو العباس بن مبارك مؤلف كتاب الابريز وقد الف في التعريف به جماعة من تلامذته منهم العلامة محمد بن محمد الم رابط السجلماسي وسماه بتيسير المواهب في ذكر بعض ما للشيخ ابي فارس من المناقب توفي سنة احدى وثلاثين ومائة والف وقال ابو العباس سيدي احمد بن المبارك في الابريز شاهدت من علومه ومعارفه وشماله ولطائفه ما غمرني وبهرني وقادني بكليتي واسرني واعلم وفقك الله ان جميع ما قيدت انما هو قطرات من بحر زاخر لا قعر له ولا ساحل تلاطمت امواجه فتطايرت عليها قطرات نفعا الله بها فتلك القطرات هي التي لو قيدتها لزادت على مائتي كراس واما العلوم التي في صدر الشيخ رضى الله عنه فلا يحصيها الا ربه تعالى الذي خصه بها اخذ عن سيدي عبد الله البرناوي وسيدي منصور بن احمد وسيدي محمد اللهاوج وسيدي عمر بن محمد

المواري وسيدى احمد بن عبد الله المصرى وغيرهم وحاله غريب وشأنه
كله عجيب ومثله لا يحتاج الى كرامة لانه كله كرامة فانه يخوض فى العلوم
التي تعجز عنها الفحول ويأتى فيها بما يوافق المعقول والمنقول مع كونه اميا وقد سأله
عن احاديث الصفات هل الواجب فيها التفويض الذى هو طريق السلف
او التأويل الذى هو طريق الخلف فقال رضى الله عنه الواجب فيها التفويض
وشأن الربوبية عظيم ولا يقدر العباد قدرها ولا يطيقون الوصول الى شيء
من كنهها فالواجب على العباد اذا سمعوا شيئا من احاديث الصفات ان يترهبوه
تعالى عن الظاهر المستحيل ويفوضوا معناه الى الله عز وجل واخذ عنه كثير
كالفقيه الثقة الارضى سيد محمد بن احمد بن حنين الزيرارى والفقيه الثقة
سيدى علي بن عبد الله الصباغى والفقيه سيدى عبد الله بن علي التازى والفقيه
الثقة سيدى العربى الزيادى والفقيه محمد بن علي المجاوى ومن اراد شفاء
الغليل فعليه بمراجعة الابرير

عبد العزيز بن ابى الطيب الزياتى الفقيه الخير ابو فارس قال فى الصفوة
اخذ عن سيدى العربى الفاسى والعارف ابى زيد ورحل لمراكش ثم رحل
للمشرق واخذ عن الاجهورى والشيخ سلطان المزاخى وله تأليف فى القراءات
وشرح نظم الذكاة لخاله المذكور وكان عظيم الرهد والورع توفى عام خمس
وخمسين والف وقبره بتطوان

عبد الواحد بن جبارة المغربى الاصل الشيخ الامام امام المالكية بالمسجد
الاقصى قال فى الانس الجليل كان يقرأ بالسبع ويعرف الفرائض معرفة
جيدة والحساب والنحو وكان شاعرا اديبا ومن نظمه وقد بعث الى بلدا لخليل

يطالب من ابن نصف الدنيا ساعات رملية فإبطاً عليه فكتب اليه وجاد
إذا كانت الدنيا جميعاً بأسرها * غدت ساعة لاشك فيها ولا مرمى
فمن يطلب الساعات من نصفها يكن * جهولاً وفي هذا القفال قد اقترى
توفى سنة ست وثلاثين وثمانئة

عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن الحسن الشرف الحسنى السجلماي
الفقيه المتفنن المشارك الناظم الناثر قال في الجذوة اخذت عنه فهرسته واجازني
كل ما يحمله عن اشيائه وانشدني عند المصافحة

صافحتهم متبركا باكفهم * اذ صافحوا كفأ على كريمة
فلربما يكفي الحب تملا * آثارهم ويعد ذاك غنيمة

اخذ عن جماعة كثيرة كابى عبد الله محمد بن مهدي وكالقاضي سعيد بن
على قاضي تارودانت وكابى العباس المنجور وكابى النعمان رضوان الجنوي
 وغيرهم ونظمه كثير جدا وكان آخر المحدثين بمراكش لانه كان له الفتوى
بها وكان خطيبا بمسجد الشرفاء توفى في مراكش يوم الخميس خامس عشر
رجب الفرد عام ثلاثة والـ ودفن يوم الجمعة الذي يليه وذكر له صاحب
الاستقصاء قوله

النعمان في الافق قد ارحى ذوائبه * باسهم الودق لا ينفك يرمينا
والنفس في قلق لبين مألها * والشوق يحدوا بنا والحال يقصينا

ومن شعر المترجم ايضا قوله في مولد النبي صلى الله عليه وسلم مادحا
ارقت وشاقتنى البروق اللوامع * وذكرى خليط هيبتها المرامع

مرابع عفتها الروامس والسما * تراق من الاشواق فيها المدامع
 كان لم تكن من قبل قدما او اهلا * اذ السلك منظوم وشملى جامع
 تذكرني عهد الاجازع واللوى * واين اللوى منى واين الاجازع
 سحبتنا بها ذيل الصبابة برهة * وجفن الردى عنا وحاشاك هاجع
 وقفت بها بالبزل والليل دامس * انازعها الشكوى ايتها وتنازع
 اسائلها عن جيرة بان حيم * وضمت هواهم بعد ذلك الاضالع
 فهل قدموا نحو العقيق صدورهم * ولاح لهم برق من الغور لامع
 يخبر عن دار الرسول وقربها * عراص بها للوحى فاضت ينابيع
 ديارها حل الحمى سيد الورى * وهبت على الاشراك منها زعازع
 عليك صلاة الله ياخير مرسل * وياخير من من تشنى عليه الاصابع
 فلولاك هذا الكون مازال معدما * وانت الذي يرجوه عاص وطائع
 لك الفخر فى الدارين والموقف الذي * لاهواله كل النبيين جازع
 فآدمهم والمكل تحت لوائهم * وايس لنا والله غيرك شافع
 فجازاك رب العرش ما انت اهله * جزاء به يشجى المناوي المخادع

عبد الواحد بن احمد الحميدي ابو مالك قال فى السلوة امام كبير وعلم
 شهير حامل لواء المذهب واليه كان المرجع فى المسائل الفقهية بالمغرب مع
 المشاركة فى كثير من الفنون تخرج به جماعة من الفضلاء ولد عام ثلاثين
 وتسماية وتولى القضاء بفاس فى ولاية السلطان المتوكل عبد الله واجازه نجم
 الدين الفيطى واخذ عنه خلائق كالمارف القاسى والشيخ ابى المحاسن واولاده

ابى الحسن وابى العباس وابى عبد الله العربى توفى سنة ثلاث و الف ودفن
بروضة الشيخ ابى زيد الهزميري خارج باب مصودة من عدوة فاس
الاندلس وانشد له فى الاستقصاء قوله حين لاحت له معالم فاس

وتلك القباب الخضراء شبه زبرجد * بين غوان طرفين جموح
يمس كملود من الروض يانع * شذاهن من حول الديار يفوح
ولما استولى السلطان عبد الملك المنتصم بالله على فاس قبض على قاضيه
ابى مالك المترجم لامر نقمه عليه واودعه السجن فبعث المترجم اولاده الى
الصالح ابى النعيم رضوان بن عبد الله الجنوي يطلب منه ان يشفع له عند
السلطان فكتب اليه الشيخ ابى نعيم يحضه على الاستشفاع بالنبي صلى الله عليه
وسلم والاستمسك بحبله لانه باب الله الاعظم فقبل القاضي اشارته وتوجه
الى ربه بكايته فاتاه القرج من حينه وكان ذلك سنة ٩٨٣ وكان لودعيا خفيف
الروح وقد سافر المنصور مرة الى تارودانت ومعه المترجم فنجم المنصور بباب
تارودانت وضرب الناس اخيبتهم فر رجل عليه اطمار بالية وهيئة رثة ويقال
ان هذا الرجل هو ابو عثمان الهلالى الرودانى فوطى على طناب من اطناب
خباء القاضي الحميدي فصاح القاضي من هذه البقرة التى قوضت على خيى
متكما بالرجل فالقى اليه الرجل قرطاسا فيه ابيات وقال البقرة من لا يجيب
عن هذه ونص الايات

الى بابك العالى مسائل ترتقى * تفطن لمن يا حميدى واصدف
فما الحكم فى الاوزاغ هل ساغ اكلمها * وما الحكم فى موتى المجانين فانطق
وهل جاز للمسبوق بعد تشهد * دعاء اذا ما رام اكمال ما بقى

وما وزن ليس يا اديب واصله * وما جمع قلة لصاع فحقق
وما وزنه شعر ولاتن واثنتنا * بجمع سواء والمقيد اطلق
وبين لنا من في اعوذ برينا * من ابليس والتخمين في الكل فائق
فبدا للحميدي ما لم يكن يحاسب وتوقف عن الجواب

عبد الواحد بن احمد بن علي بن عاشر الانصاري نسبا الاندلسي اصلا
القاسي منشأ ودارا الامام للعلامة الابن الحاج قال الشيخ محمد ميارة كان رحمه
الله عالما عاملا ورعا عابدا متفنتا في علوم شتى قرأ على سيدي احمد بن عثمان
الاعطي وابي العباس احمد الكفيف وابي عبد الله محمد الشريف المري التلمساني
وابي عبد الله محمد بن قاسم القصار وابي الفضل قاسم بن ابي العافية ابن
القاضي وابي العباس احمد بن القاضي وابي الحسن علي بن عمران وابي عبد
الله محمد الهواري وابي عبد الله محمد بن احمد بن عزيز وابي الفضل قاسم بن
ابي النعيم الغساني وابي عبد الله محمد الجنان وابي الحسن علي البطوي وغيرهم
ولا شك انه فاق اشياخه في التفنن والتوجيهات والتعليلات وكان رحمه الله
ذا معرفة بالقراءات وتوجيهها وبالنحو والتفسير والاعراب والرسم والضبط
وعلم الكلام وبعلم الاصول والفقه والتوقيت والتعديل والحساب والفرائض
وعلم المنطق والبيان والعروض والطب وغير ذلك وحج وجاهد وألف تأليف
عديدة منها هذه المنظومة العديدة المثال في الاختصار وكثرة الفوائد والتحقيق
وموافقة للمشهور ومحاذاة مختصر الشيخ خليل والجمع بين اصول الدين وفروعه
بحيث ان من قرأها وفهم مسائلها خرج قطعا عن رتبة التقليد المختلف في
صحة ايمان صاحبه وادى ما اوجب الله عليه تعلمه من العلم الواجب على

الاعيان ومنها شرحه العجيب على مورد الظمثان في علم رسم القرآن في كيفية قراءة غير نافع من السبعة في نحو خمسين بيتا وشرحه وابتدأ شرحا عجيبا على مختصر الشيخ خليل ملتزما فيه نقل لفظ ابن الحاجب ثم لفظ التوضيح و اضاف الى ذلك فوائد عجيبة ونكتا غريبة وله طرر عجيبة مفيدة على المختصر المذكور وله رسالة عجيبة في عمل الربع الحبيب في نحو مائة وثلاثين بيتا من الرجز وله تقايد على العقيدة الكبرى للسنوسي وله طرر عجيبة على شرح الامام ابي عبيد الله محمد التونسي لذيل مورد الظمثان في الضبط وله مقطعات في جمع نظائر ومسائل مهمة من الفقه والنحو وغيرها ومن نظمه

يزهدني في الفقه اني لا ارى * يسائل عنه غير صنفين في الوري

فزوجان راما رجمة بعد بته * وذئبان راما جيفة فتمسرا

توفي يوم الخميس ثالث ذي الحجة الحرام من عام اربعين والالف

عبد الواحد بن محمد الشريف البوعناني ابو محمد الفقيه الاجل الخطيب البليغ قال في السلوة ولي رحمه الله الفتوى بناس ودرس بمسجدها الاعظم وولى قضاء فاس الجديد ورحل الى الجزائر بامر السلطان فلقى جماعة من مشائخها واخذ عن مشائخ غيرهم منهم والده والشيخ ابو محمد سيدى عبد القادر الفاسي وولده سيدى محمد وكان خطيبا واعظا مدرسا لافظا ادبيا اربا نبيا فرب اللسان فصيحاً وجيها كريم الاخلاق جميل الارفاق وله فتاوى تدل على مكانته في العلم توفي عام ست ومائة والالف وذصر له صاحب الاستقصاء قصيدة طويلة في فتح العرائش ايام مولاي اسماعيل ومطلعها

الا ابشر فهذا الفتح نور * قد انتظمت بعزكم الامور
وطير السعد نادى حيث غنى * قد اشرحت بفتحكم الصدور
وضوء النصر ساعده التهناني * ونور الفخر نحوكم يدور
وقد وافقكم الخيرات طرا * وطاب العيش واتصل السرور

عبد الواحد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد القادر القاسي قال في
السلوة ولد بفاس سنة اثنتين وسبعين ومائة والاف واجتهد في تحصيل افنون
فاخذ عن جماعة منهم ابو عبد الله محمد بن الحسن البناني وغيره وكان فصيح
العبارة مليح الهيئة والاشارة يحاضر في الادب وينظم الشعر وينثر الرسائل
والخطب وله من التأليف ارتقاء الرتب العلية في ذكر الانساب الصقلية توفي
سنة ثلاثة عشر ومائتين والاف

عبد الواحد بن التاودي بن سودة المري الغرناطي القاسي الشيخ الهقيه
العلامة قال في السلوة ربي في حجر ابيه وقرأ القرآن واخذ في تعلم العلوم فقراً
على ابيه واخيه ابي حامد سيدي العربي وعلى الشيخ سيدي حمدون بن الحاج
وغيرهم وادرك جده واخذ عنه وكان فقيها علامة مشاركا اديبا خطيبا بليغا
ماهرا في النحو واللغة والادب والانشاء وغير ذلك وانتفع به جم غفير من
الطلبة توفي عام ثلاث وخمسين ومائتين والاف

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الفسمطيني قال في الصفوة من
العلماء المنتفعين بعلمهم وحصل طرفا من الفنون ودرس فيها مدة وله تأليف
منها شرح نظم الشيخ المكودي في علم التصريف وهو مجلدا جاد فيه كل

الاجادة واحسن كل الاحسان واعطى البحث والنقل فيه حقهما ولم يهمل شيئا مما يقتضيه لفظ المشروح ومعناه الا تكلم عليه واجاد كما هو شأنه في تأليفه وكتاب محدد السنان في محور اخوان الدخان كراريس اشتمل على ادلة عقلية وعقلية على الجزم بتحريمه وقال منها ان الدخان تنفر منه طبائع الحيوان البهيى كالنحل فكيف باعقل الحيوانات وله شرح على شواهد الشريف على الجرومية وشرح الجمل للمجراد وكتاب في حوادث فقراء الوقت وغير ذلك توفي عام ثلاث وسبعين والفرجه الله

وقال العياشى في رحلته كان في غاية الانقباض والانزواء عن الخلق ومجانبة علوم اهل الرسوم بعد ما كان اماما يقمدي به فيها شهد له فيها بالتقدم اهل عصره فالتقى في قلبه ترك ذلك والعكوف على حضرته بالقلب والقلب والتردد الى الحرمين الشريفين مع كبر سنه وكان يقول اذا ذكر له شيء من هذه العلوم قرأتها لله وتركتها لله والفر ديوانا في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ورتبه على حروف المعجم ومنه قوله

ايا باهر الاشراق يا غاية المنى * ومن حاز في تشريفه الرتبة العليا
ازحت ظلام الشرك بالطلعة التي * اضاءت كما اوليت من نورها هديا
هداك صراط مستقيم من اقتفى * مرشده استهدى وقد جانب الغيا
به فاز من قد فاز ياخير مرشد * لذاورث الفردوس اذورث الوحيا

عبد الكريم بن على اليازغى اصلا الفاسى قال في السلوة كان رحمه الله فقيها عالما مدرسا مفتيا متفنا في علوم شتى من فقه وحديث وتفسير ولغة

ونحو ويان وغير ذلك حافظا دراكا محصلا بارعا تفاعا لطلبة العلم محققا
للمسائل محررا لها من اهل الحزم والصلابة في الدين لا يزحزحه عن الحق
شيء اخذ عن ابي حفص الفاسي وهو عمدة وعن العلامة سيدي محمد
جسوس وغيرها واخذ عن القطب مولاي احمد الصقلي وانتفع به غير واحد
من العلماء كالشيخ سيدي الطيب بن كيران والقاضي عبد السلام بن محمد
الشاذلي البكري الدلائي والعلامة سليمان الخوات توفي سنة تسع وتسعين
ومائة والف وكانت له جنازة عظيمة

عبد الكريم السناري السوداني الشيخ الفقيه العالم الصالح الورع نشأ
في بلده وبيته بيت علم ثم حضر الى مصر بسبب خلاف وقع بينه وبين اخيه الاكبر
عند ما نصحه فاضطر الى المهاجرة الى مصر وجاور بالازهر وحضر مذهب
الامام الشافعي رضي الله عنه حتى تبجرفه وادرك الاستاذ العلامة الشيخ
ابراهيم الباجوري والاستاذ الشيخ ابراهيم السقا ثم تحول الى مذهب الامام
مالك وحضره على العلامة الشيخ محمد عيش شيخ المالكية وغيرهم واجتهد
حتى برع في كثير من العلوم وتصدر للتدريس ثم تحول الى الاسكندرية
 واجتمع بالاستاذ المرشد الشيخ عبد القادر عبد الوهاب واخذ عنه الطريقة
الشاذلية ولازمه وسافر الى العقبة بالمغرب واقام عند قبيلة الجرارة وتزوج
منهم ومكث عندهم مدة يدرس ويفتي حتى علمهم احكام الدين ثم رجع الى
الاسكندرية ومكث بالبحيرة اعواما في بركة غطاس وحضر عليه العلم بها
كثيرون وانتفعوا به ثم اخذه الوجيه الفاضل الزبير رحمت احد امراء السودان
ومكث معه في حلوان واتخذ استاذ له وبقي عنده اعواما وكان رحمه الله

عالما عاملا متوسعا في الفقه بارعا في النوازل مفتيا زاهدا ورعا حسن الاخلاق
جميل الشئائل كثير التواضع وكانت اوقاته كلها معمورة بالتدريس والافادة
والتلاوة والعبادة وحفظ في اواسط عمره تحفة الحكام لابن عاصم وكان
معولا عليها في النوازل وكان متبعا للسنة فتري ثيابه قصيرة وكان حلوا الحديث
طيب المنادمة لا يمل مجالسه من حديثه كثير التبسم جم الفضائل كامل
الاوصاف غزير الوفاء لاصحابه وعنده همه وسخاء وغيره على الدين وشهامة
وكان ينظم الشعر وتوفي رحمه الله تعالى في رمضان سنة عشرين وثلثمائة
والف عن نحو الثمانين سنة ودفن بجبانة حلوان

عبد الهادي بن عبد الله بن علي بن طاهر الحسني السجلماسي ابو محمد
الفقيه العلامة كان من اهل العلم والدين اخذ عن ابيه وسيدى العربي الفاسي
الف فلك السعادة الدائر في فضل الجهاد والشهادة توفي بالحرم الشريف عام
ست وخمسين والف

عبد الهادي بن عبد الله بن التهامي الشريف الحسني الملوي السجلماسي
قال في السلوة ولد باولاد شاكر ولازم والده في جل الفنون وارتحل الى فاس
واخذ عن جمع من الاعلام بها وكان من الاثمة المعتبرين والاعلام المشهورين
مشاركاً في عدة علوم بصيرا بالذهب وفروعه ضابطا لقواعده عارفا بصناعة
الاحكام فصيح اللسان صحيح النظر قوى الحجة حافظا متفنتا جمعا الدواوين
متبحرا في معرفة اسماء الكتب كلنا بالمطالعة صاهره مولانا السلطان عبد
الرحمن وولاه قضاء الجماعة بالحضرة الادريسية مدة من عشرين سنة وكان
عظيم الحرمة يخضع لمهابته اكابر الرؤساء فمن دونهم وانتهت اليه رئاسة العلم في

وقته ورئاسة الفتوى قبل ولايته وولى خطة القضاء بسجلهاسة ونواحيها
واخذ عنه جم غفير من طلبة فاس وغيرها ومنهم سيدنا الوالد وله من التأليف
شرح تيسير الوصول الى جامع الاصول لابن الربيع الشيباني توفي سنة
اثنتين وسبعين ومائتين والالف

عبد الجواد بن ابراهيم الطريني قال في فوائد الارتحال كان في عصرنا
ممن ادرك اكابر علماء الجامع الازهر وله سند عال ومشاركة في كثير من
العلوم وكان ملازما للتدريس حسن التقرير كثير المداعبة اجتمعت به كثيرا
وله مؤلفات غالبها في مسائل تتعلق بالحديث اجاد في كثير منها ومن مؤلفاته
يقيمة الدرر ونتيجة الفكر مما ورد في بدء خلق ونسب وحمل وميلاد ورضاع خير
البشر والده والمرجان في ان ولد الزنى لا يدخل الجنان وازالة الران واغاة
اللفهان عن قول من قال بثاب القارىء مطلقا ولولم يفهم البتيان ومن قال
لا يثاب الا بفهم فبالنص الذي نوره تعرف كمية ثواب قارىء القرآن والابانة
والاعلام بغاية الالهام لايضاح وتبيين سلامه صلى الله عليه وسلم على من اسلم
من امته دون سائر الانام توفي اوائل سنة ثلاث وسبعين والالف بمصر ودفن
بتربة المجاورين قلت وقد وقفت له على مؤلفات منها كتاب مناهل العرفان
في تبين سؤال سؤل ما الانسان وكتاب المنتقيات السنينة للاعلام بهلاك
من تقول وكذب على خير البرية

العباس بن احمد التاودي بن سودة المري الفقيه الوجيه قاضى الجماعة
بنفاس ابو الفضل قال في السلوة نشا في عز وعناف متصفاً بجميل الاوصاف
لايعرف لغير العلم طريقا ولا يتخذ من غير اهله رفيقا يطأ الثريا باخصيه

مشتغلا بالقراءة حتى بلغ في العلم اطوريه يلزم مجلس ابيه بدراسنيا لا يصد عنه عذر بكرة وعشيا بذهن غواص وصدق في الطلب واخلاص ويتردد لمجالس غيره رثفا من ديمه او غرفا من بحره كثير المباحثة جميل المشاركة وعقد مجاسا للتدريس في كل يوم حينما بعد حين مقتصر على مجلس ابيه ولا شك انه عن غيره يغنيه وعلمه في جميع الفنون ينموا وقدره في سماء المجد يسموا

ان الهلال اذا رأيت نموه * ايقنت ان سيصير بدرا كاملا

واخذ ايضا عن مولانا سليمان الحوات وعن اخيه حامد سيدى العربى وغيرهما وولى قضاء فاس توفي سنة احدى واربعين ومائتين والف

عبد المجيد بن على بن محمد بن على المنصالى الشهير بالزبادي الشريف الحسنى الادريسي قال في السلوة كان رحمه الله تعالى غزير العلم واسع الحلم صائما قائما قانتا لله ذاكرا مذكرا حافظا للسنة وعارفا بها جامع بين الشريعة والحقيقة كريم المماشرة جميل المذاكرة سابغ الفضل والكرم واسع الخلق والصبر والتواضع والتلطف مع الدين المتين والمحبة في جانب اهل العلم شارك في علوم وكان اماما في اللغة وله الباع الطويل في علم الطب وله براعة في نظم الشعر وله مؤلفات منها الرحلة التي ألفها في سفره للحج وضمنها مسائل نفيسة وعلوما جارية سماها بلوغ المرام بالرحلة الى بيت الله الحرام وتأليف في التعريف بالشيخ ابن عباد وتأليف في علم العروض وتأليف في شرح الكلام المنسوب لشيخه السوسى وله تقايد عديدة في التاريخ والتصوف واللغة اخذ عن جماعة من الشيوخ كابى المباس الوجار والمسنوى وابن ذكرى وغيرهم واخذ عن

الشيخ محمد الحفناوى والشيخ محمود الكردي والشيخ السمان وغيرهم من اهل
المشرق توفى عام ثلاث وستين ومائة والف

عبد القوى بن محمد بن عبد القوى البجائي المغربي الاصل والمولد
والمنشأ نزل مكة قال في الشذرات ولد سنة ثلاث واربعين وسبعمائة ببجاية
من بلاد المغرب ورحل من بلده وعمره ١٨ سنة وقدم القاهرة وحج سنة
اربع وستين ثم عاد الى القاهرة ثم حج في سنة سبعين وقطن بمكة الى ان
مات وقال الشيخ تقي الدين الفاسي قدم ديار مصر في شببته فاخذ بها عن
الشيخ موسى المراكشي وغيره وسمع بها من المناوى وسعد الدين الاسفرائي
وغيرهما ودرس بالحرم الشريف وافنى باللفظ تورعا وكان ذا معرفة بالفقه
وقال بن حجر تفته وافاد ودرس واجاد وافنى وتوفى بمكة في شهر شوال
سنة ستة عشر وثمانمائة

عبد الباقي بن يوسف بن احمد شهاب الدين بن محمد بن علوان الزرقاني
العلامة الامام الحجة شرف العلماء ومرجع المالكية قال في الخلاصة كان عالما
نبيلاً فقيهاً متبحراً لطيف العبارة ولد بمصر في سنة عشرين والف وبها نشأ
ولزم النور الاجهوى سنين عديدة وشهد له بالفضل واخذ علوم العربية عن
العلامة يس الحمصي والنور الشبرايمسي وحضر الشمس البابلي في دروس الحديث
واجازه جل شيوخه وتصدر الافراء بالجامع الازهر والف مؤلفات كثيرة
منها شرح على مختصر الشيخ خليل تشد اليه الرحال وشرح على العزية وغير
ذلك وكان رفيق الطبع حسن الخلق جميل المحاوراة قلت وقد وقفت له على
مصنفات منها شرح على خطبة خليل للناصر اللقاني ورسالة في الكلام على

إذا ومناسك الحج واجوبة على أسئلة رفعت إليه

عبد الحى بن الحسن الحسنى البهنسى نزىل بولاق قال الجبرتي ولد
بالبهنسا سنة ثلاث وثمانين والف وقدم الى مصر فاخذ عن الشيخ خليل اللقاني
والشيخ محمد النشري والشيخ محمد الزرقاني والشيخ محمد الاطفيحي والشيخ
محمد الغمري والشيخ عبد الله الكنكسي والشيخ محمد بن سيف والشيخ محمد
الحرشي وحج سنة ثلاث عشرة ومائة والف واخذ عن البصري والنخلى واجازه
السيد محمد النهاي بالطريقة الشاذلية وعضد دروس الحديث على الطولوني
ودرس وافاد الطابة وكان شيخا بهيا معمر منور الشيبة منجمعا عن الناس
زاهدا قائما بالكفاف توفي ليلة الاثنين حادى عشر شعبان سنة احدى وثمانين
ومائة والف ودفن بمدفن الخلفاء قرب مشهد السيدة نفيسة رضي الله عنها
عبد النبي المغربي مفتي السادة المالكية بدمشق الشيخ الامام العلامة
الحجة القدوة الفهامة المدرس بجامع بنى امية قال فى مجلى الحزن عن المحزون
كان له باع طويل فى علم اصول الدين بلغني عنه انه قال لو حضرني الفرق
يعني اثنين وسبعين فرقة لقطعتها باذن الله لما مكنه الله فى علم الكلام وكانت
له يد فى المنطق وغيره من العلوم العقلية والفقه على مذهب السادة المالكية
واخذ عن سيدي على بن ميمون وتجرد ولزم الذكر والمجاهدة وكان على
جانب عظيم من السخاء وحسن عقيدة وكلمة نافذة عند السلاطين والامراء
يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهاجر الى الحجاز وبلغني انه كان على
سمت حسن فى حجه ومجاورته بالمدينة المنورة آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر

كثير الادب هنالك ولم يزل كذلك حتى توفي بدمشق يوم الجمعة ثالث عشر رمضان سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة

عبد الملك بن محمد المغربي العلامة المغرب قال في الامداد بمعرفة علو الاسناد اجاز سيدي الوالد بمروياته ومسموعاته عن شيخه محمد بن سعيد المراكشي عن الشريف ابي محمد عبد الله بن طاهر الحسني عن ابي عبد الله محمد بن قاسم القصار وقال النخلى في بغية الطالبين هو العالم العامل الخبير الكامل وحيد دهره وحافظ عصره شيخ المحققين وسند المدققين قرأ في مكة جامع الامام الترمذي وسمعت بمضه واجاز سائرہ قلت وقد وقفت له على رسالة سماها ارشاد المريد السالك الى من يقتدى به من امامي الجماعتين في المسجد المحمدي على مذهب الامام مالك وقد قرظها الحرشي والزرقاني والشبرخيتي وغيرهم

عبد العليم بن محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الضرير الامام الفاضل العالم الصالح قال الجبرتي حضر دروس الشيخ علي الصعيدي رواية ودراية وروى عن كل من الفلوي والجوهري والبليدي والسقاط والمزير والدردير والتاودي بن سودة حين حج ودرس وافاد وكان من البكائين عند ذكر الله سريع الدمعة كثير الخشية وكان يعرف اشياء في الرقي والخواص ثم ترك ذلك لرؤيا منامية وأها توفي سنة اربعة عشر ومائتين والفر رحمه الله ودفن ببستان المجاورين

عبد المنعم بن احمد العماوي الازهرى الامام العالم العلامة والعمدة

الفهامة شيخ الاسلام والمسلمين قال الجبرتي تفقه على الشيخ الزهار وغيره من علماء مذهب وحضر على الشيخ الدفري والحفني والصعيدى والشيخ سالم النفاوى والشيخ الصباغ الاسكندري وقرأ الدروس وانتفع به الطلبة مع العفة والديانة والانجماع عن الناس راضيا بحاله قائما بمعيشتة ولم يتجبرا على الفتيا مع اهل بيته لذلك وزيادة ولم تطمح نفسه لزخارف الدنيا وسفاسف الامور ويصدع بالحق في المجالس ولا يتردد الى بيوت الحكام والاكابر الا في النادر بقدر الضرورة مع الالفة والحشمة ولا يشكو ضرورة ولا حاجة ولا زمانا توفي سنة اربع وعشرين ومائتين والالف ودفن بتربة المجاورين

عبد المعطى الشهير بالدب قال فى السنا الباهر تفقه على مذهب الامام مالك وصحب العارف بالله ابا السعود المسيرى وكان مواظبا على درس العلم وتلاوة القرآن مع الديانة والمواساة والصبر والفقر ومكارم الاخلاق توفي سنة خمس وسبعين وتسعمائة قلت وقد وقفت له على رسالة تشتمل على سبعة اسئلة فى موضوعات مختلفة

عبد العال بن عبد الملك بن الشيخ عمر القرشى الجعفري نسباً القادري طريقة والبوتيجي بلدا والوفائي مشرباً للمالكي مذهباً صاحب كتاب الزهرات الوردية فى الفتاوى الاجهورية وقد طالعتة ونقلت منه (لما كان علم الفقه من اجل العلوم قدرا واعظمها فخرا وذكرا واشرفها رواية واکرمها دراية خصوصا على مذهب امام الاثمة الامام الاعظم والهام الافخم عالم المدينة وصاحب البلدة الامينة منة الله على عباده المؤمنين وتحفته لجميع فرق الموحدين من رفع الله به مكائد المهالك ونور بعرفانه معاهد المسالك حجة الله على خلقه الامام

مالك وكان قطب دائرة مذهبه شينى واستاذى وعمدتى وملاذى شيخ الاسلام ابو الارشاد على الاجهوى المالكي ثم ذكر سند سيدي الاجهوى في الفقه والحديث قال وكتب لي حفظه الله تعالى اجازة عامة بالفقه وغيره وصورتها بمدة البسملة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون الحمد لله الذي جعل معاني العلم اهلة لمن وفقه لاقتناص شوارده ونورا يخرج من ضيق الجهل الى فضاء فوائده وفرائده حمدا يكون موصلا الى المقصود محصلا لتأنيج السعود والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الرسل والهادى الى اقوم السبل من استنارت سمات النبوة بنجوم معجزاته وتجلت وجنات مخدرات الاسرار برقوم آياته لا عز الا ويده زمامه ولا فخر الا بكماله تمامه لا تنجل عقدة شبه الحل والحل والحرمة الا بحمله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ووفود رضوان الله متوجهة الى مشاهد صحبته الكرام والى مراقب عامة خاصته ذى المفاخر الى يوم القيامة وبعد فقد قرأ على الشيخ العاضل والنحرير الكامل سيدي عبد العال ابن الشيخ الامام العالم الهمام عبد الملك نجل العالم العامل الشيخ عمر سراج الدين سبط العارف بالله الشيخ عبد الملك القرشى البوتيجي رحم الله من سلف وبارك في عمر من خاف قطعة من مختصر كتاب الترغيب والترهيب للحافظ جمال الاسلام عبد العظيم المنذري وسمع قطعة صالحة من المواهب اللدنية للامام العالم شهاب الدين المسطلاني حال قرأتها على وحضرتي في مختصر الشيخ العلامة خليل بن اسحاق المالكي وغير ذلك ولتمس مني الاجازة بذلك فاجبته الى سؤاله وان لم اكن اهلا لذلك واجزته بذلك وبجميع ما يجوز لي

وعني روايته بشرط التمييز وتقع به انه على كل شيء قدیر اخذت الفقه
واجازني به جماعة منهم شيخنا الشيخ علي بن غانم المقدسي الحنفي والشيخ
ابراهيم العلقمي والشيخ محمد التحرير الحنفي وممن قرأت عليه علم العربية
وغیره شيخنا الامام خاتمة المحققين الشيخ احمد بن قاسم العبادي الشافعي
والشيخ التحرير صالح البلقيني الشافعي والشيخ الامام ابو بكر الشنواني
والشيخ محمد بنوفري وغيرهم رحمة الله تعالى على الجميع قال ذلك وكتبه
الفقير علي بن محمد المدعو زين بن عبد الرحمن الاجهوري المالكي سائلا من
الشيخ عبد المال الدعاء بالموت على الاسلام وسعادة الدارين ووقع ذلك في
اواسط ربيع الاول سنة خمس وثلاثين والف

واملائي اجازة منه لبعض علماء المغرب صورتها بعد البسملة حمدا لمن
جعل العلم للعلماء سبيبا ورفعهم به وان عدوا مالا وسببا ولا جله فاز ادریس
بالجنة واجتبا ووفق اهله فقاموا في خدمته رغبا ورهبا وجمعهم في الدنيا
كالاعلام وهداة للانام فقد كل منهم مكرما ومتخبيا واذقهم حلاوة اكرامه
فما وجدوا في طلبه تعباً فاذا وفدوا عليه في القيامة البسم تيجان الكرامة
وناداهم اهلا وسهلا ومرحبا والصلاة

والسلام على النبي المصطفى والرسول المجتبي صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
وازواجه وذريته السادة النجباء وبعد فلم الحديث شريف قدره عظيم فخره
اذ هو مبين الاحكام الفرعية الشرعية والاعتقادات الصحيحة المرضية وبه
تنجلي القلوب بصفات الكمال البهية وتنحل من الصفات المذمومة الردية
وقد جاء ان لقارته من الثواب القاري القرآن المبين كما هو احد قولين

مثبتين في كتب العلماء العاملين وقد ورد في الحديث الشريف عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة جاء اصحاب الحديث بايديهم المحابر فيأمر الله تعالى جبرائيل عليه السلام ان يأتيتهم فيسألهم فيقولون نحن اصحاب الحديث فيقول الله تعالى لهم ادخلوا الجنة طالما كنتم تصلون على نبي محمد صلى الله عليه وسلم وهذا ولما اراد الله بالاجتماع بشيخ اهل المغرب الشيخ العالم الهمام صاحب التصانيف النافعة والبراهين الساطعة سيدى الشيخ عبد الكريم القسطنطيني حفظه الله تعالى ورعاه حال رجوعه من الحج الشريف وكان ذلك مستهل ربيع الاول سنة خمس واربعين والتمس مني ان اذكر له اسنادى في الحديث والفقه والاجازة فيهما وفي غيرهما بعدما التمت منه الاجازة بمصنفاته وغيرها فاستخرت الله تعالى واجبته الى سؤاله واجزته بجميع ما يجوز لى وعنى روايته بشرطه وقد حصلت لى الاجازة بالحديث من عدة مشايخ اعلاهم سندا شيخ الشافعية شمس الدين محمد بن احمد الرملى وشيخ الاسلام بدر الدين الكرخى والعلامة الشيخ عمر بن الجسائى وغيرهم وكل منهم حصلت له الاجازة عن شيخ الاسلام ابى يحيى زكريا الانصارى وهو عن شيخه الحافظ بن حجر وهو اخذ البخارى من طريق ابى ذر عن محمد بن محمد بن ثلثة النيسابورى الاصل المسمى المنشاوه عن الامام رضى الله عنه عن الطبرى وهو عن ابى القاسم عبد الرحمن بن ابى حرمى بن فتوح عن ابى الحسن على بن حميد بن عمار الطرابلسى عن ابى مكتوم عيسى بن الحافظ ابى ذر بن احمد بن محمد الهروى وهو عن الامام البخارى واخذ مسلم بسند عال كما ذكر عنه الشيخ العالم ابو

الفتح القلقشندي فقد قال شيخ الاسلام ابو الفضل عبد الله النيسابوري مشافهة عن ابي الفضل سليمان بن حمزة المقدسي عن ابي الحسن علي بن المقبر عن الحافظ ابي الفضل السلامي عن الحافظ ابي القاسم بن مهرة عن الحافظ ابي بكر الجوزقي عن ابي شرمكي بن عبد الله عن الامام مسلم واما الموطا فقال ابن حجر قال شيخنا التتوخي اخبرنا به ابو محمد بن ابي غالب اجازة اخبرنا ابو الحسن بن المقبر اخبرنا ابو الفضل عن ابي عبد الله الحميدي عن ابي عمر بن عبد البر عن سعيد بن نصر عن قاسم بن اصبغ عن احمد بن وضاح عن يحيى ابن يحيى عن الامام مالك فائد روى الموطا عن مالك اثنان كل منهما اسمه يحيى بن يحيى احدهما هو صاحب الرواية المشهورة الآن اي للموطا وهو ابو محمد يحيى بن يحيى بن كثير من دسلاس اللبثي الاندلسي مات في رجب سنة اربع وثلاثين ومائتين ولا رواية له في شيء من الصحيحين ولا بقية الكتب الستة والآخر ابو زكريا يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التيمي الحنظلي النيسابوري مات في صفر سنة اثنتين وعشرين ومائتين روي عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما ومن الاخيرة له يلتبس عليه هذا بالاول اه وحصلت الاجازة للشيخ عمر بن الجاي المتقدم ذكره من حافظ عصره الشيخ جلال الدين السيوطي والشيخ بدر الدين الكرخي المذكور حصلت له الاجازة ايضا من شيخ الاسلام محمد التتائي فقد بان لك ان يني وبين كل من شيخ الاسلام زكريا والحافظ الجلال السيوطي والشيخ العلامة محمد التتائي واحدا وان يني وبين الحافظ الشهاب بن حجر اثنين واخذت النسخة عن جماعة منهم العارف بالله ووليه شيخ المالكية في عصره سيدي محمد البنوفري وهو عن شيخه شيخ المالكية عبد الرحمن الاجهوري وهو عن

جماعة منهم الشيخ أحمد الفيشي والشيخ شمس الدين اللقاني وهما عن الشيخ
 الامام شيخ عصره الشيخ علي السنهوري شيخ التتائي المتقدم ذكره واخذ
 الشيخ علي المذكور عن العلامة محمد البساطي وهو عن الشيخ تاج الدين
 بهرام بفتح الموحدة وكسرهما وهو عن الشيخ العلامة خليل بن اسحاق
 المالكي ح واخذ الشيخ عبد الرحمن المذكور عن الشيخ برهان الدين اللقاني
 حسب رأيه في جواب سؤاله بخط بعض تلامذته وهو عن الشيخ عبادة
 الضرير وهو عن الشيخ تاج الدين بهرام المذكور وقد حصل من الشيخ
 البساطي المذكور اجازة عامة بمؤلفاته وغيرها للشيخ عبد الحق السباطي
 شيخ الشافعية في زمانه وقد قرأ الشيخ عبد الرحمن الاجهوري المذكور
 على الشيخ عبد الحق المذكور علم القراءات والحديث واجازته بهما وبجميع
 ما يجوز له وعنه روايته تحريراً في ربيع الاول سنة خمس واربعين والف
 اه وسئل الشيخ علي الاجهوري عن قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وأمن
 وعمل صالحاً ثم اهتدى ما معنى الاهتدا وما معنى ثم هنا فان كان للترتيب
 والتراخي فالاهتدا ما تاخر عن التوبة والايان والعمل الصالح ولم يفهم ذلك
 وهل تخرج ثم عن الترتيب والتراخي الى غيره ام لا فاجاب ثم للترتيب والمراد
 ثم اقام على الهدى المذكور من التوبة عن الشرك والايان بما يجب الايمان
 به والعمل الصالح ولا شك في صحة الترتيب بين فعل ما ذكر وبين الاقامة
 على فعله والله اعلم

وسئل عن قول اصحاب الحديث في شرط البخاري وحده وشرط مسلم
 وحده ان شرط البخاري في صحة الحديث اللقبى وشرط مسلم المعاصرة

وامكان التلقى فما ابضاح ذلك فاجاب اعلم انه جرى خلاف في الحديث المعلن
الذي روي بلفظ عن فلان عن فلان فالصحيح الذي عليه العمل وذهب
اليه الجماهير من ائمة الحديث انه من قبيل الاسناد والمتصل بشرط سلامة الذي
رواه بالمنعنة من التدريس وبشرط ثبوت لملاقاته ممن رواه عنه بالمنعنة وعلى
اشتراط ثبوت الاقا البخاري وابن المديني وغيرهما من ائمة هذا العلم وانكر
مسلم اشتراط ذلك وادعى انه قول مخترع لم يسبق قائله اليه وان القول
الشائع المتفق عليه بين اهل العلم بالاخبار قديما وحديثا انه يكفي في ذلك ان يثبت
كونهما في عصر واحد وان لم يأت في خبر قط انهما اجتمعا وتشافها واعترضه
ابن الصلاح ومن اراده فليراجع في موضعه وقد اشار الى ذلك عبد الرحيم
العراقي في الفيته بقوله

وصححوا وصل المعلن ان سلم * من دلة راوية واللقا علم
وبعضهم حكى بهذا اجماعا * ومسلم لم يشترط اجماعا
لكن تعاصر الخ ثم انه لا فرق بين وقوع المنعنة في كل السند او في
بعضه فقد بان لك بهذا الجواب السؤال والله تعالى اعلم اه من كتاب
الزهرات الوردية

عبد اللطيف بن محمد الطوير القيرواني ابو محمد نشأ هذا العالم بالقيروان
في بيت علم ومجد وطلب العلم في بلاده ثم رحل في طلبه الى تونس فاخذ عن
اعلام ولازم سيدي عبد الله السوسي وانتفع به وتقدم لحطة القضاء بالقيروان
ثم لرئاسة المجلس الشرعي بها وكان في تونس يحضر في مجالس الباشا ابى الحسن
على باى بن حسين وسامره مع اهل سمره وله فيه امداح رائقة وله مباحثة

انتصر فيها للشيخ المفتى ابي عبد الله حسين البارودي على بحر المعارف الذي لا يسبر غوره وروض الفنون الذي توضع مسراه واينع نوره الشيخ لطف الله الارزبلي الطائر الصيت لما قدم الى تونس و اشار الى ذلك في بعض رسائله وبالجملة فقد كان عالما فقيها صدرا ذكيا شاعرا ناثرا اديبا عالي الهمة كريم النفس صادعا بالحق ولم يزل معظما مكرما الى ان توفي سنة تسع وتسعين ومائة والاف رحمه الله تعالى نقلت ترجمته من خط صاحبنا العلامة الشيخ سيدي عمر بن محمد الرياحي التونسي

عبد الرحيم بن احمد الزموري البرقي العلامة الفاضل الالمعي الذي الشاعر النادر شهر بالمغبوب اخذ عن خاتمة العلماء المحدث محمد بن علي السنوسي الشهير وعن غيره وبرع ونجب ونظم الشعر الحسن اخذ عنه شيخنا العلامة الشيخ فالح الظاهري الحجازي وذكره في كتابه حسن الوفا لاهوان الصفا فقال ما نصه . وممن لازمته برهة العلامة الشيخ ابو الحلم عبد الرحيم بن احمد الزموري البرقي قرأت عليه انبوب البلاغة في البيان للاماسي بشرحه للأولف ومنظومة النفاية للعلامة احمد بن عبد الحق السنباطي بشرحها للمؤلف فتح الحى القيوم بشرح روضة الفهوم

يروى عن شيخنا شيخ الاسلام والمسلمين وارث علوم سيد الاولين والآخرين الفقيه الحافظ العالم المحدث الجامع الولي المقرب ابو عبد الله محمد ابن علي بن السنوسي الخطابي الحسني ويروى ايضا عن العلامة علي بن عبد الحق القوصي عن الشيخ عثمان الاسنوي والامير وتلك الطبقة ويروى

ايضا عن العلامة عبد الله سراج المكي وبابى الحلم المذكور تخرجت في قرض
الشعر وكان من الباقاء المعلقين كابن عبد الحق المذكور اهـ

قلت رايت في كتاب الدر البريد الوهاج بالرحلة المنيرة من الجيوب
الى التاج منظومة طويلة للمترجم رثيها شيخه الاستاذ العلامة شيخ مشائخنا
السيد محمد بن علي السنوسي وقد رايت ان اثبت اغلبها ومطلعها

ما بال عينك لا بالنوم تكتحل *	ودمعها لا يزال اليوم ينهل
كانما سمت بالشوك او كحات *	من الغضا بشواظ كاد يشتعل
تخالها مزنة منذ لاح بارقها *	فافضل الارض منها صيب هطل
والوجه اسفع والاعضاء ناحلة *	والقاب في شرك الاحزان مختبل
والجنب ان تدعه حال المضطجع *	كان الوطاء له السمدان والاسل
تئن في لجج الاحلاك من نكد *	منه ترى راحة أن يحضر الاجل
امن تذكر او زار اسفت لها *	او زار بالطيف من تهوى ولم يصلوا
ام ذا الفقد حبيب كنت تألفه *	وازور دهرك او قد خالك الامل
يا لهف نفسى على من كان سكنهم *	قاي وهم اذ مضوا اسفر بهم مهمل
كانوا الغياث للمهوف ومنتجما *	للمجد بين اذا ما كضهم محمل
شدوا الرحال ولم يستأذنوا احدا *	وظل شوقا لهم يبكيهم الطلل
تبكيهم السنة الغراء من عصر *	ما ان يثلبهم قد مسها ثكل
يبكيهم ما حوى كشف الظنون وما *	يروى الجوامع ما قد ساره المثل
مع ماروى حجة الاسلام من حكم *	واغلق الشيخ من رمز له فقل

من للصباح وشمس العلم بعدهم * او للسان وللقاموس يحتفل
 من للجلالين والكشاف ينقده * والبحر والنهر والانوار ينتخل
 من للشفاءآت والمنهاج يوضحها * او للفتوحات والاسرار ينتقل
 من للمعلوم على اقصى تنوعها * او للحلوم اذا اشتفت بها العليل
 من للسكرام والآثار يارها * عند الجدود الاولى سارت بهم مثل
 قد كان مقتبس الانوار يقصده * من لا بتيها فتى فضل ومكتهل
 ما شام برقابه صداد لمكرمة * الا انثنى وعلى انهاله عليل
 فاتبك ام القرى جهرا وتندبهم * تلك المشاعر بل لله تبتهل
 لما عرى الدين من نقص ومن ظلم * عند الكسوف بدت ما ان بها قبل
 كسوف شمس المهدي في مصر واحدة * مجدد الدين وهو العارف البطل
 محمد بن علي من بطلته * زهت سمود بها لم يبيده رجل
 ما للبلابل بالاكدار سامدة * خرسا وقد كان اياما لها زجل
 ما للربوع لقد ضلت مراتبها * تيهاء مظلمة اعيت بها السبل
 وادى الجفائيب قد تاهت رباك على * خضر الرياض وكم قد حفها جذل
 وعطرت بشذاها الجو باسقة * ازهارها وجناها العلم والعمل
 بدلت من بعد ذاك الانس موحشة * طوع النسيم حكاها الشارب التمل
 فته فخارا ولا تخش الملام فقد * واغبر من حافتيك السهل والجبل
 واشرقت بسنا الانوار مائدة * تحظى المنازل طورا بالاولى نزلا
 وجدت العيس والنجب الجياد خدت * اليك شاحبة ما شابهها قلل
 يا للوفود وللزوار كم بلغوا * منك المنى بعد ما حلوا وقد رحلوا

ومنها

واسل الموم ولا تجزع لطارقة * للدهر اذ هكذا ايامنا دول
 فما الركون لدهر صفوه كدر * والوصل هجر وان آلى له دخل
 فجعت يا بين البابا مرزاة * وقد صدعت الرواسي فهي تنخزل
 ما الرزأ الابن من رزئه نصبت * فرائح وتراها النقص والخليل
 واظلم البدر اشعارا بات له * منه اقتباسا ومن فقدانه وجل
 وامت الشرب من جلى الذى علمت * من بينه وعلى اذناها شمل
 شاب العذار من الاسلام واقصمت * عرى السنام وشب الجور والخطل
 لولا اتساء باسلاف على ثقة * هم الاساة اما الجرح يندمل
 لا ريب ما العمر الا فسحة واذا * يدعوا المنون وجا الفيضان والوهل
 فالصبر اولى وعهد الله محتسب * ان المصائب ان تهظم لها بدل
 لا غرو ان ينتقل فالسر خلدته * والنجل باق (ومهدى) له يصل
 لا زال كالنجل محفوظا وطاعته * للدين حصن منيع نحوه يئل
 ولا عدا وابل الرضوان منسجا * يسقى رياضها الا مال تتصل
 توارت الشمس عن عين الحسود بها * او ذاك رفق ببدرنا له خجل
 وذلك عام (شروع) الخطب قات اذا * ما بال عينك لا بالنوم تكتحل
 توفي رحمه الله تعالى سنة خمس وثلثمائة والف في مدينة بني غازي ودفن
 بمجانة سيدي خريش وقد زرت قبره

عمران بن بركة اليزليتي الطرابلسي العلامة الاعز البركة احد خواص
تلامذة شيخ مشايخنا العلامة السيد محمد بن علي السنوسي ذكره شيخنا العلامة
الشيخ فالح في حسن الوفا بما نصه ومن لازمه مدة طويلة شيخنا الاستاذ
العلامة المسن السيد ابو موسى عمران الياصلي الشريف الحسني قرأت عليه
خليل بشرح العارف الدردير مرتين وابن عقيل على الالقية ونقاية العلوم
وشرحها كلاهما للجلال السيوطي ومختصر السنوسي في المنطق بشرحه وحاشية
المحقق اليوسي عليه وهو يروي عن الاستاذ ابي العباس احمد بن عبد الرحمن
الطبولي المعمر بروايته عن العلامة بن مكرم الله العدوي المصري الشهير
وتلامذته العارف الدردير والمرآضي والامير ومحمد بن عرفة الدسوقي وعن
الاستاذ الحفني وعن ابي حفص الحسني الطرابلسي المعروف بالسوداني اهـ

وقال العلامة سيدي احمد الشريف السنوسي في كتاب الدر الثريد
الوهاج بالرحلة المنيرة من الجغبوب الى الناج مانصه وكان اجتماع جدي
سيدي عمران بالاستاذ السنوسي حين مروره عليهم قادما من المغرب الى
المشرق سنة ١٢٣٨ قال له رضى الله عنه امكث في بلدك الى ان ترسل اليك وبلده
يزايتن فارسل له فلما اتاه الاذن بالقدوم على الاستاذ وهو اذ ذاك يقرأ في بني
غازي فركب من ساعته قاصدا الاستاذ وذلك سنة ١٢٣٨ وقال له بعض
احبابه ارجع الى ابيك واخبره فما اجتمع بوالديه بعد الى ان لقي الله وقد قال
الاستاذ في حقه اخونا عمران تحبه اهل بلده وله اشار كثيرة وقصائد عديدة
يمنح بها السيد بن الجليلين سيدي محمد السنوسي وولده سيدي محمد المهدي
مذكورة في الدر الثريد الوهاج وحضر عليه جمع ونجب على يده في العلم كثير

منهم الاستاذ سيدي محمد الشريف السنوسي وسيدي محمد المهدي والعلامة
سيدي محمد ابوسيف بن مقرب وغيرهم وتوفي رحمه الله يوم الاحد بعد
طلوع الشمس الموافق ثلاثة عشر يوم خلت من رجب سنة احدى عشر
بعد الثمانمائة والاف ودفن في حرم الروضة الشريفة بجغبوب وعمره اذ ذاك
والله اعلم تسعون سنة او ازيد قليلا ورثاه المالم العلامة البحر الفهامة سيدي
ابو سيف بن مقرب بقوله

سما نعشه فوق الرقاب يسير * فشق قلوب عندك يسير
لقد سرت يامولاي للقبر نيرا * ولا عجب فالنيرات تسير
وان جددهري في انتهابك واعتدى * فما زل قدما يمتدى ويجور
له كلف بالاكرمين فكأسه * تدر عليهم عاجلا وتدور
قضيت حميدا فانقضى السلم والتقى * وأض جناح الدين وهو كسير
لتبك عليك اليوم دار عمرتها * باوتار اذكار لهن صرير
لتبك مغان من معانيه قد خلت * لتبك خيام قوضت وقصور
لتبك فنون كنت قاموس درها * لتبك طروس عطت وسطور
اياييدا قد طاب عرف ثنائه * حنانيك انى للبيان فقير
وهييج احزاني تذكر مجلس * اليه رواح دائم وبكر
ودرس تخال الدر فيه منظما * ويدي عوايص النظم وهو نثير
اذا ما ابتداه جلالة مهابة * ومورده للطالين نمير
وخاض بحور من علوم امامه * قصارى الذي قد رامهن قصور
امام له مجيد وفخر وسودد * وعلم تليد والحديث كثير

احاطت معاليه بكل فضيلة * معال ترد الطرف وهو حسير
فيا عجباً شمس المعارف ضمها * تراب ومن بعد التراب صخور
فقد كان لي ظلا ظليلاً وملجأ * وشيخاً له في المشكلات سفور
العربي بن احمد بنيس الفاسي العالم العلامة قال في السلوة كان رحمه الله
فقيها فرضيا مشاركاً له مجالس في تدريس العلوم وخصوصاً الفرائض انتفع
به فيها كثير من طلبة فاس وغيرها اخذ عن جماعة من الائمة الاعلام منهم
العلامة سيدي الجلال السباعي وتوفي عام ثلاثة عشر ومائتين والالف

العربي بن احمد الدرقاوي الشيخ الامام العالم الغوث الهمام المعارف الرباني
المحقق الصمداني شيخ المشايخ العارفين الشريف الحسني ولد رضي الله عنه
بعد الحسين ومائة والالف بقبيلة بني زروال ونشأ عند اهله في عفاف وصيانة
وحياء وصروة حفظ القرآن في السابعة الاولى حفظاً متقناً وكان محبوباً عند
جميع من رآه ثم اشتغل بقرآءة العلم بالمدرسة المصباحية مدة سالحة ثم لقي
سيدي علي الجمل ولقنه الورد ولزمه سنتين وله عدة مشايخ غيره منهم مولاي
الطيب بن محمد الوزاني وسيدي العربي البقال وكان آية في المعرفة بالله والكرم
والصبر والتأني والعفة والخشية والسكينة والتواضع والحياء والجود والزهد
والورع والرحمة والتوكل والشفقة والقناعة والاكتفاء بعلم الله والسكون اليه
في جميع الاحوال والعشق والشوق والعزم والقريحة والنية الصالحة والمحبة
والظن الحسن والصدق والهمة العلية وسعة القدر والاخلاق الكريمة والمحسن
المظيمة والاحوال السنية والمواهب الدنية والمواجيد الربانية صاحب محو
وفناء وصحو وبقاء وغيبة في مولاه وشهود لما به تولاه وسلك من السنة منهاجاً

قويماً وصراطاً مستقيماً وسقى الجمل الغفير من شرابه كؤوساً وملاً قلوبهم
وارواحهم اقماراً وشموساً على ان ما أثر هذا السيد الجليل قد بلغت مبلغ التواتر
القطعي وكانت عبادته رضى الله عنه على منهاج الشرع من غير تعمق ولا
فتور متوسط ليست بالافراط ولا بالتفريط لارخصة عنده في مؤكد
السنة والرغائب ولا في النظافة والطهارة والتلاوة والاستخارة والزيارة
وصلاة الضحى وتحية المسجد وقيام سويرة قبل الفجر ويوقظ اهل داره
كلهم في ذلك الوقت وعيادة المرضى وتشجيع الجنائز واطعام الطعام للصادر
والوارد والصدقة كل يوم وليلة والتواضع لله مع كل خلق حتى مع من
لا خلاق له يعظمه ويواسيه ويجالسه وكان رضى الله عنه يحب التخشن في
اللباس والمأكل والفراش والجلوس ويختار الصلاة والجلوس على التراب ويقول
الجلوس على الارض من غير فراش يورث الفنا وكان رضى الله عنه كثير
التحفظ على الاستبراء قولاً وفعلاً وبحض عليه غاية اكثر من كل شيء ولا
يتوضأ الا ان تنقطع عنه بواق البول بالكيفية ويطمئن قلبه بذلك ويقول من
توضأ قبل ان يتحقق بانقطاع بواق بوله لا وضوء له ولا صلاة له ولا دين
له وكان يؤكد اصحابه على المواظبة على الوضوء دائماً ومهما احدث والصلاة
عقبه والدعاء عقب الصلاة وكان يؤخر قلنسوته وعمامته في السجود ويباشر الارض
بجبهته وانه ويرتل القراءة ويفصل بين الفاتحة والسورة قدر ما يلع الانسان ريقه
وكذا بين السورة والشروع في تكبير الركوع وكان يبسم قبل
الفاتحة في الفريضة والنافلة ويسر بها في الفريضة في محل الجهر لاوافق بين
الائمة كما اختاره الامام المازرى وغيره وكان احب الاعمال والاذكار والعبادات

اليه رضى الله عنه الصلاة لما فيها من المصافاة والمناجات ولكونها جامعة
لجميع العبادات وكذلك الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك
الهيئة وكذلك تلاوة القرآن وكان يقول اغتسموا الصلاة قبل الفوت بالضعف
والكبر او الموت ومن عليه فوايت فليقضها والا فسيندم عليها والحاصل انها
كانت قرة عينه ومطمح نظره ومفرغه في الرخاء والشدة والملا والوحدة
وكان رضى الله عنه يطالع بعض كتب الفقه كشرح الرسالة وشرحي الشيخ
ميارة الكبير والصغير على المرشد المعين لابن عاشر وشرح الوغليسية للشيخ
زروق وطبقات الاولياء للشيخ الشعرائى وطبقات العلماء لالشيخ سيدى احمد
بابا السوداء والمغزى فى مناقب الشيخ ابى يعزى وغيرهم وكتب التفسير
كالامام ابن عطية والامام الخازن والجلالين ولم يكن يستوعب كتابا بالمطالعة
من اوله الى آخره سوى صحيح الامام البخارى رضى الله عنه والشفاء للقاضى
عياض رضى الله عنه تخرج على يده رضى الله عنه خلق كثير وانتفع به من
عباد الله جم غفير كالشيخ البوزيدى والحراق وابن عجيبة والعارف جدنا
الشيخ محمد حسن بن حمزة ظافر المدنى لازمه تسع سنين وخدمه وحضر
وفاته وغيرهم ممن لا يحصى كثرة توفى ليلة الثلاثاء الثانية والعشرين من صفر
الخير عام تسع وثلاثين ومائتين والاف عن سن عالية نحو الثمانين سنة ودفن
بزواية بو بريح وغسلته السيدة الجليلة الاصلية الصائغة القائمة زوجه مريم
رحمه الله تعالى قلت وله من التأليف الرسائل المشهورة باسمه وكتاب
جواهر القرطاس وغيرها

تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى

(ترجمة استاذنا الشيخ حسن الهواري العدوي عالم الصعيد)

حسن بن احمد الرفاعي بن احمد سالم الشهير بالهواري العدوي شيخنا عالم الصعيد بل علامة العصر الفقيه المحدث الحجة الكامل ولد حفظه الله ليلة الاثنين ٢٧ رجب سنة ١٢٥٧ هجرية ببني عدي ونشأ بها وحفظ القرآن وقراه بالروايات العشر على العلامة الشيخ حسن خلف الحسيني واتقن علم القراءات وتفنن فيه ومهر ثم سافر الى مصر فطالب العلم بالازهر واقتبس به المعلوم وحاز الفنون على فطاحل ذلك العصر من مشايخ الاسلام كالعلامة الشيخ محمد عlish شيخ المالكية والعلامة الشيخ بونس البلتاني والعلامة الشيخ محمد الحداد العدوي والعلامة الشيخ محمد قطة العدوي والعلامة الشيخ منصور كساب العدوي والعلامة الشيخ احمد الاجهوري وغيرهم واجتهد في حضور الدروس وواظب وما الفت نفسه البطالة فحصل علومه وافرة وبرع في الفنون المتداولة بالازهر واجازه اشياخه وشهدوا له بالبراعة والتبحر في العلوم وصار علما يهتدي به واماما يقتدي بهديه ورجع الى بلده فلزم في اسبوط درس خاتمة المحدثين الامام الشهير المجتهد البارع المدقق سيدي الشيخ علي بن عبد الحق القوصي تلميذ الامام السنوسي الشهير فحضر عليه صحيح الامام البخاري وغيره واجازه بمروياته واسانيده وما تلقاه عن اشياخه وانتفع به حيث وجهه الى علم الحديث الشريف وحوله من جمود المقلدين فطالع كتب الحديث التي هي اصل السنة ومادة الدين وعرف الادلة فصار يتبع الراجح من الاقوال وما صحح من الاحاديث وتهذبت نفسه بنور السنة واخذ الطريقة الخلوتية على المرشد العارف المحقق الشيخ محمد الحداد العدوي الخلوتي وسلك مسالك

اهل الحقيقة وعادت عليه بركة شيخه ثم عكف على افادة الطالبين وتصدر
لالقاء العلوم في بلده فنجب على يده كثير من العلماء الذين صاروا من اكابر
المدرسين واعاظم النابغين وكل من حضر عليه يفتح الله عليه خلاصية فيه فمن
امثل تلامذته الذين تخرجوا به وكرعوا من منهل علومه العذبة العلامة الشيخ
محمد حسنين المدوي والشيخ احمد نصر المدوي والشيخ احمد خراش العدوي
والشيخ حميد فزاري المدوي والشيخ علي يوسف صاحب جريدة المؤيد
الفراء والشيخ مهران المنقبادي والشيخ عبد الهادي مخلوف العدوي والشيخ
علي ادريس العدوي والشيخ علي الهواري المدوي وولد المترجم الشيخ احمد
الدردير العدوي والشيخ احمد حماد من بني رافع والشيخ صالح العذري
والشيخ عبد الغفار من دلجا والشيخ محمد حسن عبد الجليل من بهيج والشيخ
حسين علي عبد الجليل والشيخ محمد الامير من ابثوب والشيخ محمد السيد
من بني عليج والشيخ محمد عمر من بني رافع والشيخ امصطفى حسن العدوي
والشيخ عبد الهادي سيد من العذر والشيخ محمد حسنين خنير من الحواتكة
والشيخ احمد بدر من بلففورة والشيخ محمد حسن المقيم في ساحل سليم
والشيخ احمد ابو الغز العدوي وغيرهم من افاضل العلماء الذين حصل الانتفاع
بهم ودرسوا واثروا ما حصلوه وعلموا ولسكرة انكباب المترجم على التدريس
لم يصنف سوى كتاب سماه فتح الجليل بذكر طرف مما يتعلق بالتنزيل ورتبه
على اربعة ابواب الباب الاول فيما يتعلق بحديث انزل القرآن على سبعة احرف
الباب الثاني في الاستدلال على ان القرآن حفظه جماعة من الصحابة في عهده
صلى الله عليه وسلم الباب الثالث في بيان الادلة على ان ترتيب آي القرآن

توفيني تلقاه حفاظ الصحابة عنه صلى الله عليه وسلم الباب الرابع في بيان جمع القرآن وذكر احاديث الجمع وقرظه كثير من علماء الازهر كالرفاعي والبشري والنواوي والحامدي والجزاوي وغيرهم وكل علماء الوقت معترفون للمترجم بالسبق والتقدم وهو حفظه الله انيس المحاضرة جميل المذاكرة لطيف المعاشرة متخلق بالتواضع والزهد والفتوة والمروءة والسخاء ومكارم الاخلاق والمودة لكافة الخلق سليم الباطن تقى نقى لا يفتاب احدا قد حفظ جوارحه واستعملها في ما خلقت له منعكف على القاء الدروس صارف نفيس اوقاته في التعليم باذل اقصى مجهوده فيه فلا يمتريه كسل او ملل وعنده تلف شديد وشوق زائد الى الهجرة الى المدينة المنورة والسكنى بها والحلول في عرصاتهما والتشرف بمجاورة سيد الخلق صلى الله عليه وسلم وهو محب للخمول والعزلة فربما تمر عليه الشهور العديدة والسنين المديدة ولا يخرج من بلده . جاءه وانا نازل عنده في منزله ببني عدى لما رحلت الى ساحته واقتبست من انواره في واسط شهر صفر سنة ١٣٢٤ جماعة من قرية المعابدة يرجونه ان يذهب معهم اليها لمصلحة لهم في ذلك ووسطوا انا لسياسته فقال يستحيل ان اسافر في وسط الاسبوع ايام قراءة الدروس وانما يتيسر ترحالى في يومى الخميس والجمعة وان سافرت في غيرهما تكدرت جدا وهو مقبول الشفاعة عند الحكام محبوب من اقباط جهته ذهبت معه يوما الى المقبرة التى بالجبل الغربى لزيارة قبر سيدى محمد الدردير والد العلامة العارف ابي البركات سيدى احمد الدردير فكان لا يقابلنا قبضى الا اتى مبادرا وقبل يد سيادته وبيته لا يخلو من الضيوف الواردين وعادته بمد صلاة العشاء ان يسمع لكافة تلامذته اجزاء

من القرآن الكريم يتلونه بترتيل حسن على الروايات العشر وهو طويل
القامة ضئيل الجسم اسمر اللون خفيف اللحية يلبس من اخشن الثياب ولا
يتكاف ويواظب على النوافل له اورد واذكار يديمها رقيق القلب شديد الغيرة
على الدين كثير الدعاء لاشياخه والترحم عليهم وبعد ختام الدروس يقرأ
لكل واحد منهم الفاتحة ويدعوا لهم كثيرا وقد شيد له حضرة السرى الوجيه
العالم النبيه سيد بك محمد خشبه من اغنياء اسيوط مسجدا يراشاهمقا وحوله
مدرسة للطلبة ومكتب لتعليم القرآن ومرافق للمسجد وقد لازمت استاذنا في درس
تفسير البضاوى الايام التى مكنتها عند فضيلته وطريقته في التفسير ان يفتحه باعراب
الآيات ويذكر وجوه الاعراب والخلافات واسباب النزول والعلل والاوجه والمآخذ
والتوجيهات وتأويل الآيات ويذكر القراءات العشر ويستشهد كثيرا بايات
من الشاطبية ويبين ما فى الآية من مجاز واستمارة وكناية ويستوعب اقوال
كبار المفسرين من حفظه كالطبرى والرازى وصاحب الكشاف وابى السعود
والألوسى ويناقش النحاة والمفسرين ويبين سهوهم ويرده بنفاية الادب
وبالجملة فانه يستوفى المقام ولا يترك مقالا لقائل وقد قرأت عليه ابوابا من
صحيح الامام البخارى فى مجالس وسمعت منه واجازنى به وكتب لى اجازة
بخط يده هذا نصها

الحمد لله والصلاة والسلام على افضل رسل الله سيدنا محمد بن عبد الله
وعلى آله الاخيار واصحابه الاطهار اما بعد فقد طلب منى اخونا الفاضل الأستاذ
الكامل اللوذعى الالمى العلامة الشيخ محمد البشير ظافر ان اجيزه بما صحت
لى زوايته من صحيح الامام ابى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى لظنه انى

اهل لذلك والحال اني است اهلا لما هنالك لكنني اجبته لحسن ظنه ورجاء
 ان تعود علي صالح دعواته فاجزته به بعد ان سمع مني منه جانباً واسمعتني كذلك
 واخبرته اني اجزت به من شيخنا الامام الشهير المحدث فريد العصر سيدي
 الاستاذ الشيخ علي عبد الحق القوصي عن خاتمة المحققين الشيخ محمد الامير
 الكبير عن شيخه نور الدين ابى الحسن علي العدوي الصعيدي عن شيخه
 الشيخ محمد عقيله قال ارويه باعلى سند يوجد في الدنيا عن الشيخ حسن
 المجيعي عن الشيخ احمد بن محمد العجل الميني عن الامام يحيى بن مكرم
 الطبري عن البرهان ابراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي وغيره برواياتهم
 عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد الاول الفرغاني وكان عمره مائة واربعين سنة
 وهو ممن اجتمع بالخضر عليه السلام وقد قرأ البخاري علي ابى عبد
 الرحمن محمد شاذ بنحت الفرغاني بسماعه جميعه علي الشيخ احد الابدال بسورقند
 ابى لقمان يحيى بن عمار بن مقبل شاهان الخليلاني وكان عمره مائة وثلاثة
 واربعين وقد سمعه جميعه علي محمد بن يوسف الفريزي عن جامعته الامام
 محمد بن اسماعيل البخاري رضي الله عنه وقول الشيخ عقيلة ارويه باعلى سند
 يوجد في الدنيا سبعة مافي السند المذكور من المعمرين تفعنسا الله بالجميع قد
 اجزت اخانا الاستاذ العلامة الشيخ محمد البشير ظافر به كما صحت لي الاجازة
 به وارجوا منه ان لا ينساني من دعواته في خلواته وجلواته وصلي الله علي
 سيدنا محمد وعلي آله وصحبه اجمعين كتبه التقيير حسن الهواري العدوي
 وهو الآن مقيم ببني عدي نسأل الله ان يمد في اجله وينفع به المسلمين
 ولا يحرمانا من صالح دعواته أمين

جدول الخطأ والصواب

خطأ	صوابه	صحيفة	سطر
مأخذ	مأخذ	٣	١٨
القلب	الفقه	٩	٣
قريضة	قريظة	٩	١٩
العلماء	الصالحين	١١	١٩
اثنتين	اثنتين	١٥	١٠
وفاء	وافاه	١٥	١٠
القيروان	القيرواني	١٥	١٠
مكتوب	مكتوبا	١٥	١٩
سته	ست	١٧	٢٠
كباب	كيا	١٩	٩
يفص	يفض	٢٠	١٥
هكذا صحته			
واقنع ولا ترجسوى *	مليك الطول والمرض	٢١	١
ثمانية	ثمان	٢٢	٢
الحظ	الخط	٢٣	٥
اوبردا	اوبرد	٢٣	١١
عنة	عنه	٢٣	١١
السنهوى	السنهوى	٢٣	١٣

خطأ	صوابه	صحيفة سطر
التأليف	التأليف	٢٣ ١٨
حلى	ملى	٢٥ ١٦
ثمانية	ثمان	٢٦ ٧
تأليف	تأليف	٣٠ ١٥
احسن	حسن	٣١ ٥
فاس	فاسا	٣٢ ٦
ثمانية	ثمان	٣٢ ١٨
سته	ست	٣٤ ٣
بن القادر	بن عبد القادر	٣٤ ٩
اين ما	انما	٤٨ ٥
الحزية	الحزبة	٥٦ ١٤
الزعيدي	الزعري	٥٩ ٦
تفدوا	تصبح	٦٠ ١٥
مدخور	مدخور	٦١ ١١
واحرص	واحرص	٦١ ١٣
مرارا ايضا	مرارا وبداره ايضا	٦٢ ١
ومن طبقتها	ومن فى طبقتها	٦٤ ١٦
ما	من	٧٦ ٩
على نقي	على من نقي	٧٩ ١٥
النحياني	التيجاني	٩٠ ٦

خطأ	صوابه	صحيفة سطر
وساس	وساوس	١ ١١١
اخبارهم	اخبارهم	٢ ١١٤
الدور	الدور	٢ ١١٤
ومائتين وله	ومائتين والف وله	٥ ١١٨
يكته	كتبه	٧ ١١٨
لاباء	الاباء	٧ ١٢٥
امتناعه	امتناعه	١٦ ١٢٥
شرح على الشيخ	شرح الشيخ	١٧ ١٣٥
سئنا	شئنا	٩ ١٤٠
عبد بن	عبد لله بن	٩ ١٧٥
ويصح	ويصحح	١ ١٨١
يسحضر	يستحضر	٧ ١٨٥
الممانى	الصفاني	١٦ ١٨٦
رحمه نادرة	رحمه الله نادرة	٢٢ ١٨٦
الارتحل	الارتحال	١٤ ١٩٠
من	ق	١٨ ١٩٦
عبد الرحمن احمد	عبد الرحمن بن احمد	٣ ١٩٩
لحج	فحج	١٠ ٢٠٠
الافصا	الاستقصاء	٥ ٢٠٤
قلبي	قبلي	٢ ٢٠٥

خطأ	صوابه	صحيفة سطر
فيتاملها	فيتامله	٥ ٢١٠
بإذن حتى	بإذن الله حتى	١٧ ٢١٢
يستجب	يستوجب	٣ ٢١٦
الشخ	الشيخ	١١ ٢٣١
وجاد	واجاد	١ ٢٢٧
المرامع	المرايع	١٩ ٢٢٧

